

مؤسسة القدس الدّولية
al Quds International Institution (QII)
www.qii.media

التقرير السنوي
حال القدس 2024
قراءة في مسار الأحداث والمآلات

تحرير
هشام يعقوب

قسم الأبحاث والمعلومات
مؤسسة القدس الدّولية

التقرير السنوي

حال القدس 2024

قراءة في مسار الأحداث والمآلات

الفصل الأول

إعداد

علي إبراهيم

قسم الأبحاث والمعلومات

مؤسسة القدس الدوليّة

2025

الفصل الأول:
تطوُّر مشروع التهويد في عام 2024

شهد عام 2024 استمرار تصاعد العدوان على القدس والمسجد الأقصى، وخلال العام الماضي نفذت أذرع الاحتلال التهويديّة جملةً من الإجراءات لتأكيد هيمنتها على المسجد الأقصى، وعلى القدس المحتلة، وتنوعت هذه الإجراءات ما بين التصريحات الرسمية، والمخططات الحكومية، وما يتصل بعمل الأذرع التنفيذيّة من أمن ومؤسسات استيطانية وغيرها، وشملت هذه الاعتداءات فرض المزيد من القيود أمام أبواب الأقصى، وفي أزقة البلدة القديمة، ومنع أعمال ترميم المسجد وصيانته، وتشديد الرقابة على المكون الإسلامي في الأقصى من حراس ومرابطين، وشهدت أشهر الرصد جملةً من الانتهاكات بحق المسيحيين وكنائسهم وأعيادهم، ويسلط الفصل الأول الضوء على العدوان على الفلسطينيين في القدس المحتلة، من خلال إبعادهم عنها واعتقالهم، وحرمانهم من السكن، واستهداف مدارسهم واقتصادهم، في مقابل تصعيد البناء الاستيطاني، وتطوير البنية التحتية للاستيطان في المدينة المحتلة.

ويقدّم الفصل الأول من التقرير تفصيلًا لتطور مشروع التهويد في القدس المحتلة في عام 2024، مسلطًا الضوء على تصاعد اقتحامات المسجد الأقصى، وأبرز تطورات العدوان عليه وعلى مكوناته البشرية، وتتناول المواضيع العشرة التي أوردها الفصل أبرز تطورات مشروع التهويد في القدس، وما يتصل بالعدوان على المقدسيين وحياتهم ومنازلهم وقطاعاتهم، وما يتعلق بالاستيطان، ويقدم إحصائيات وأرقامًا مفصلة مدعمة بالرسوم البيانيّة، والجداول الإحصائيّة.

أولًا: الاعتداءات على المسجد الأقصى

شهد عام 2024 استمرار اعتداءات الاحتلال وأذرعه المتطرفة بحق المسجد الأقصى ومكوناته البشرية، فقد استمرت اقتحامات الأقصى على وقع القيود المشددة أمام أبواب المسجد، وفي أزقة البلدة القديمة، وشارك في هذه الاقتحامات إلى جانب المستوطنين عددٌ من الشخصيات السياسيّة الإسرائيليّة، وعناصر الاحتلال الأمنيّة وحاخامات من المنظمات المتطرفة، بالتوازي مع سعي الاحتلال إلى تقويض دور الأوقاف الإسلامية المشرفة على المسجد، واستهداف المكون البشري الإسلامي، ومحاولات تقليل أعداد المصلين والمرابطين داخل المسجد، من خلال تقليل أعداد القادرين على الوصول إلى الأقصى، وإصدار قرارات الإبعاد عنه. وتابعت

أذرع الاحتلال المختلفة الحفريات والبناء التهويديّ في محيط المسجد وأسفل منه، وشهدت اقتحامات عديدة ربط المنظمات المتطرفة ما بين العدوان على قطاع غزة والعدوان على الأقصى، وتأكيد مركزية "المعبد" في حرب الإبادة التي شنها الاحتلال ضد الشعب الفلسطيني في القطاع ومقاومته، وإضافةً إلى ما سبق يستعرض هذا العنوان العديد من التفاصيل والقضايا الأخرى، مدعمةً بالإحصائيات والجداول والرسوم البيانيّة.

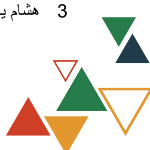
أ. اقتحامات المسجد الأقصى

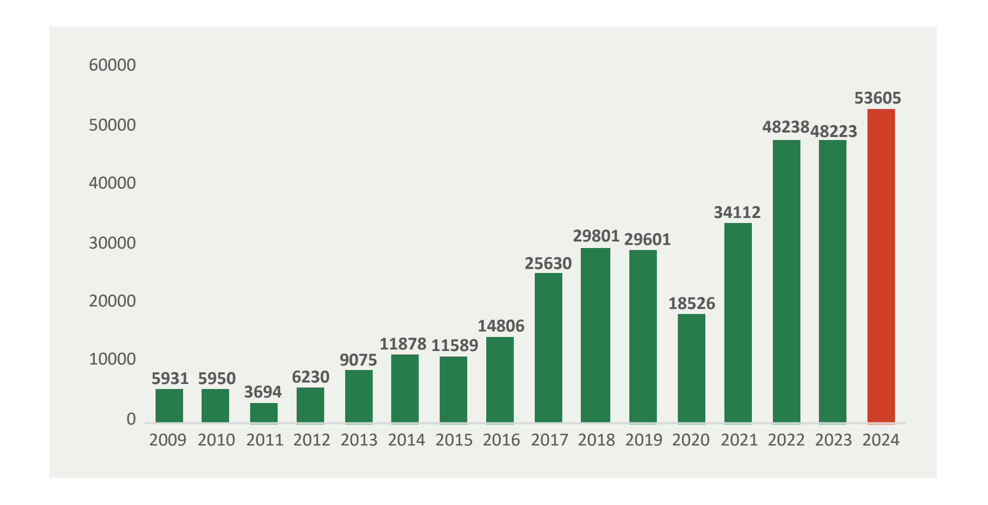
ارتفاع عدد مقتحمي الأقصى

شهد المسجد الأقصى في عام 2024 تصاعدًا جديدًا في أعداد المقتحمين، فقد بلغ عدد المستوطنين الذين اقتحموا الأقصى خلال العام نحو 53605 مقتحمين بحسب دائرة الأوقاف الإسلامية في القدس المحتلة[1]، في مقابل 48223 مقتحمًا في عام 2023[2]، ويبيِّن الرسم البياني الآتي تطور أعداد مقتحمي الأقصى ما بين عامي 2009 و2024 حسب معطيات دائرة الأوقاف الإسلامية[3]:

اقتحم المسجد الأقصى في عام 2024 نحو 53605 مستوطنًا، مقابل 48223 مقتحمًا في عام 2023، وتُشير معطيات دائرة الأوقاف الإسلامية إلى زيادة 5382 مقتحمًا في عام 2024، في مقارنة مع عام 2023، أي أن معطيات عام 2024 سجلت ارتفاعًا بنسبة 10%، أما المعطيات الإسرائيلية فتُشير إلى ارتفاع عدد المقتحمين بنحو 8051 مستوطنًا، وهو ما يعني تصاعدًا بنسبة 16% في مقارنة مع عام 2023.

1 وكالة الأناضول، 2025/1/1. https://tinyurl.com/6hwyaucj
2 وكالة الأناضول، 2024/1/1. https://tinyurl.com/yp5r65sf
3 هشام يعقوب (محرر) وآخرون: التقرير السنويّ حال القدس 2023، مؤسسة القدس الدولية، بيروت، ط 1، ص 50.





وإلى جانب الأرقام الصادرة عن دائرة الأوقاف الإسلامية، يقدم التقرير توثيقًا لأرقام مقتحمي الأقصى الصادرة عن جهات فلسطينية أخرى، وذلك لأن دائرة الأوقاف الإسلامية تستثني بعض شرائح المستوطنين من التعداد، على غرار الطلاب اليهود، وبحسب شبكة القدس البوصلة اقتحم الأقصى في عام 2024 نحو 60319 مستوطنًا[1]، ويُشير التقرير الصادر عن محافظة القدس إلى أن عدد مقتحمي الأقصى وصل إلى 60792 مستوطنًا في عام 2024[2].

ولم تكن الأرقام الصادرة عن الجهات الإسرائيلية بعيدةً من الرصد الفلسطيني في هذا العام، فقد أشار الصحفي الصهيوني المتطرف أرنون سيغال، وهو أحد نشطاء "منظمات المعبد"، في مقاله بصحيفة "ماكور ريشون" إلى أن عدد مقتحمي الأقصى في عام 2024 بلغ نحو 58149 مستوطنًا، واعتمد سيجال على الأرقام الصادرة عن منظمة "بيدينو" المتطرفة، ومصادر شرطة الاحتلال[3]، في مقابل 50098 مستوطنًا اقتحموا الأقصى في عام 2023[4]، وتضمن مقال ريشون رسمًا بيانيًا لتطور أعداد مقتحمي المسجد الأقصى بين عامي 2009 و2024[5]:

1 حصاد القدس 2024، القدس البوصلة، ص 2. https://tinyurl.com/48prh7kh
2 القدس المقدسية، 2025/1/9. https://tinyurl.com/ycywna5f
3 ماكور ريشون، 2025/1/6. https://tinyurl.com/y4su3rkd
4 التقرير السنويّ حال القدس 2023، مرجع سابق، ص 48.
5 ماكور ريشون، مرجع سابق.

2009 לעומת 2024:
מספר היהודים העולים
להר הבית גדל פי יותר מעשרה

כניסות יהודים ישראלים להר הבית

2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021	2022	2023	2024
5,658	5,792	8,247	7,724	8,528	10,906	10,766	14,054	30,219	35,695	37,708	20,684	34,651	51,483	50,098	58,149

تطور أعداد مقتحمي الأقصى بحسب المصادر الإسرائيلية

وتحرص أذرع الاحتلال على اقتحام المسجد الأقصى بشكلٍ شبه يومي، وقد بلغ عدد الاقتحامات في عام 2024 نحو 266 اقتحامًا[1]، في حين بلغ عدد أيام الاقتحامات في عام 2023 نحو 258 يومًا، و262 يومًا في عام 2022[2].

وفي مقارنة بين أعداد مقتحمي المسجد الأقصى بحسب المصادر المختلفة، فإن معطيات دائرة الأوقاف الإسلامية، تُشير إلى زيادة 5382 مقتحمًا في عام 2024، في مقارنة مع عام 2023، أي أن معطيات عام 2024 سجلت ارتفاعًا بنسبة 10%، أما المعطيات الإسرائيلية فتُشير إلى ارتفاع عدد المقتحمين بنحو 8051 مستوطنًا، وهو ما يعني ارتفاعًا بنسبة 16% في مقارنة مع عام 2023.

1 مرصاد 2024، شبكة معراج، ص 27.
2 التقرير السنويّ حال القدس 2023، مرجع سابق، ص 50.



وانعكس تصاعد أعداد مقتحمي الأقصى على أعداد المقتحمين خلال أشهر عام 2024، وفي الجدول الآتي نقدم مقارنة بين أعداد مقتحمي الأقصى خلال أشهر العام مع مثيلاتها في عام 2023، إضافةً إلى أعداد الاقتحامات لكل شهرٍ على حدة. ونظرًا لتشعب المعطيات وعدم إصدار دائرة الأوقاف تقارير دورية ثابتة، فقد استندت هذه الجداول إلى مصادر فلسطينيّة أُخرى، إذ استندنا في أعداد المقتحمين إلى شبكة القدس البوصلة التي توفر رصدًا شهريًا لأعداد المقتحمين، أما أعداد الاقتحامات، فقد استندنا فيها إلى تقارير شبكة معراج، علمًا أن التقرير اعتمد على الشبكة في تقديم الرقمين معًا (رقم الاقتحامات وعددها) في عام 2023، أما في عام 2024 فقد أورد تقرير معراج عدد المقتحمين والسياح معًا، من دون أي فصلٍ بينهما، في المقابل، حافظ تقرير القدس البوصلة على أعداد المقتحمين فقط[1].

الشهر	عدد الاقتحامات		عدد المقتحمين	
	2023	2024	2023	2024
كانون الثاني/يناير	23	23	4408	3296
شباط/فبراير	20	20	3583	3112
آذار/مارس	22	24	3502	3262
نيسان/إبريل	13	23	5054	5670
أيار/مايو	23	22	5943	4276
حزيران/يونيو	19	23	3787	5190
تموز/يوليو	21	22	6542	3739
آب/أغسطس	23	21	3891	7702
أيلول/سبتمبر	19	21	4453	4697
تشرين الأول/أكتوبر	23	24	8006	10131
تشرين ثاني/نوفمبر	22	20	2811	3594
كانون الأول/ديسمبر	21	23	3164	5650
المجموع	249	266	55144	60319

وفي قراءة تفصيليّة للجدول السابق، فإنه يوضح المحطات التي شهدت قفزات في عدد المقتحمين، وهو ما أثّر في المجموع العام لعدد المقتحمين في عام 2024، في مقارنة مع العام الذي سبقه، فقد ارتفع عدد الاقتحامات من 249 اقتحامًا في عام 2023، إلى 266 اقتحامًا

1 المرجع نفسه، ص 51.

في عام 2024. أما على صعيد الأشهر، فقد شهد عددٌ من أشهر الرصد في عام 2024 الأعداد الأكبر من المقتحمين، وهي أشهر تشرين الأول/أكتوبر، وآب/أغسطس، ونيسان/إبريل، وكانون الأول/ديسمبر، التي شهدت مجتمعةً اقتحام 29153 وهو ما يُمثل نحو 51% من مجمل أعداد مقتحمي الأقصى في عام 2024، وإليها يعود سبب ارتفاع عدد المقتحمين الإجمالي. على الرغم من تراجع أعداد مقتحمي المسجد في الأشهر الثلاثة الأولى من عام 2024، فإن أعداد المقتحمين عادت إلى التصاعد مرة ثانية، منذ شهر نيسان/أبريل، ولكنها بقيت مترنحة جراء جملة من العوامل، وأبرزها استمرار العدوان على قطاع غزة.

وأشارت معطيات الجدول أعلاه إلى تباينٍ في نسق التصاعد والانخفاض في اقتحامات عامي 2023 و2024، فقد شهد نصف الأشهر تراجعًا في عدد المقتحمين، بينما شهدت ستة أشهر تصاعدًا في أعدادهم، ونتيجة هذا التباين ارتفع العدد الإجمالي لمقتحمي الأقصى بنحو 10% فقط، ويعود ذلك بمجمله إلى الأعداد الكبيرة التي شهدتها مواسم الأعياد اليهودية بالتزامن مع عدد محدود من أشهر العام.

12000
10000
8000
6000
4000
2000
0
3296 3112 3262 5670 4276 5190 3739 7702 4697 10131 3594 5650
الشهر
2024/1 2024/2 2024/3 2024/4 2024/5 2024/6
2024/7 2024/8 2024/9 2024/10 2024/11 2024/12



أما عن أسباب هذا التباين في أعداد المقتحمين، وتصاعدها في أشهر، وتراجعها في أشهر أخرى، فإنه يعود إلى جملة من الأسباب، أبرزها:

- تأثير معركة "طوفان الأقصى" في جمهور المتطرفين، وهو ما دفع أنصار المنظمات المتطرفة إلى الإحجام عن المشاركة في اقتحام المسجد الأقصى، وخاصة في الأشهر التي تلت اندلاع "طوفان الأقصى"، وصولًا إلى شهر نيسان/إبريل 2024، الذي بدأ يشهد عودة تصاعد الاقتحامات بالتزامن مع "عيد الفصح" العبري، على الرغم من كل التسهيلات والتحفيزات والحملات التي قدمتها "منظمات المعبد" والمستويان السياسي والأمني في دولة الاحتلال.
- تؤكد هذه المعطيات وجود حالة من الثبات في أعداد مقتحمي الأقصى في السنوات الماضية، فلم تشهد سنوات الرصد قفزات كبيرة في أعدادهم، حتى الزيادة التي شهدها هذا العام لا يمكن وصفها بالاستثنائية، على الرغم من وجود هجمة شرسة شنتها أذرع الاحتلال على الأقصى ومكوناته البشرية. وتشير هذه المعطيات إلى حالة "التشبع" التي وصلتها "منظمات المعبد" وعدم قدرتها على اختراق المزيد من الشرائح داخل المجتمع الإسرائيلي، ووجود إشارات عديدة إلى أن أعدادًا من مقتحمي الأقصى يشاركون في الاقتحام دائمًا، ولتجاوز هذه المشكلة حاولت المنظمات المتطرفة الالتفاف على الفتوى الحاخامية الرسمية من خلال قضية "البقرات الحمراء" أو الوصول إلى منصب الحاخام الأكبر وغيرها.
- على عكس تأثير اندلاع معركة "طوفان الأقصى" لم يؤثر اندلاع المعركة على الجبهة الشمالية مع المقاومة في لبنان في واقع اقتحامات الأقصى، بل شهد شهر تشرين الأول/أكتوبر أعلى عدد من المقتحمين، وهو الشهر الذي سبق الوصول إلى اتفاق الهدنة.
- شهد عددٌ من أشهر الرصد تصاعدًا غير مسبوق في الدعوة إلى اقتحام الأقصى، وفرضت قوات الاحتلال إجراءات مشددة، مستفيدة من مواسم الأعياد اليهوديّة التي استطاعت تسجيل أكبر أعداد مقتحمين في عام 2024، وأثرت في العدد الإجمالي في نهاية العام.

اقتحامات المسجد الأقصى في الأعياد والمناسبات اليهودية

لا تفوت "منظمات المعبد" مناسبةً إلا وتستفيد منها لاستهداف المسجد الأقصى ومكوناته المختلفة، إلى جانب توظيف الطقوس اليهوديّة لتصعيد مخططاتها تجاه المسجد، وشهد عددٌ من أشهر عام 2024 اقتحاماتٍ حاشدة للأقصى بالتزامن مع الأعياد العبريّة، فقد اقتحم الأقصى في شهر نيسان/أبريل نحو 5670 مستوطنًا، من بينهم 4340 مستوطنًا شاركوا في اقتحامات

"الفصح" العبريّ، أما في شهر آب/أغسطس فقد اقتحم المسجد 2958 مستوطنًا، في ذكرى "خراب المعبد" في 2024/8/13، من أصل 7702 مستوطنًا اقتحموا المسجد خلال ذلك الشهر، وشهد تشرين الأول/أكتوبر أعلى عددٍ للمقتحمين خلال أشهر عام 2024، وقد بلغوا نحو 10131 مستوطنًا، من بينهم 460 مستوطنًا في "رأس السنة العبرية"، و5977 مستوطنًا بالتزامن مع عيد "العُرش" العبريّ.

وظفت "منظمات المعبد" الأعياد اليهوديّة والمناسبات الإسرائيليّة، لتصعيد العدوان على المسجد الأقصى، وشهد عددٌ من أشهر عام 2024 اقتحاماتٍ حاشدة للأقصى بالتزامن مع الأعياد العبريّة. فقد اقتحم الأقصى في شهر نيسان/أبريل نحو 5670 مستوطنًا، من بينهم 4340 مستوطنًا شاركوا في اقتحامات "الفصح" العبريّ، أما في شهر آب/أغسطس فقد اقتحم المسجد 2958 مستوطنًا، في ذكرى "خراب المعبد"، من أصل 7702 مستوطنًا اقتحموا المسجد خلال ذلك الشهر، وشهد تشرين الأول/أكتوبر أعلى عددٍ للمقتحمين خلال أشهر عام 2024، وقد بلغوا نحو 10131 مستوطنًا، من بينهم 5977 مستوطنًا بالتزامن مع عيد "العُرش" العبريّ.

ويمكن أن نسلط الضوء على عيد "الفصح العبري" بوصفه واحدًا من أبرز مواسم تصاعد العدوان على الأقصى في عام 2024، فقد أعادت المنظمات المتطرفة إغراء جمهور المستوطنين بالمكافآت المالية، واستعرضت انخراط المستوطنين في هذه الطقوس، وبلغ عدد مقتحمي المسجد الأقصى في أيام "الفصح العبريّ" ما بين 23 و29 نيسان/إبريل 2024 نحو 4340 مستوطنًا[1]، وهذا ما يعني زيادة بنسبة 26% مقارنة بعدد مقتحمي الأقصى خلال أيام "الفصح العبري" في عام 2023 الذي شهد اقتحام 3430 مستوطنًا[2].

وواصلت أذرع الاحتلال استغلال المناسبات الإسرائيلية المختلفة لرفع حدّة العدوان على الأقصى، وكانت أولى تلك المناسبات ما يُسمى "عيد الاستقلال" في 2024/5/14، فتزامنًا معه اقتحم الأقصى 526 مستوطنًا، وارتدى عددٌ منهم علم الاحتلال، وبحسب مصادر فلسطينيّة، فقد رُفع علم الاحتلال 4 مرات خلال فترتي الاقتحام الصباحية وبعد الظهر، وأدى المقتحمون طقوسًا يهوديّة علنية في الجهة الشرقية من الأقصى[3]، إضافة إلى أداء نشيد "الهاتيكفاه" أثناء



1 العربي الجديد، 2024/4/29. https://tinyurl.com/bd8nx3we
2 هشام يعقوب (محرر) وآخرون، الملخص التنفيذي لتقرير عينٌ على الأقصى السابع عشر، مؤسسة القدس الدولية، بيروت، 2023، ص 33.
3 وكالة الأناضول، 2024/5/14. https://tinyurl.com/3wym6ywt



خروجهم من باب السلسلة، وفرضت قوات الاحتلال تضييقات على الفلسطينيين في ذلك اليوم، فقد أغلقت عددًا من أبواب البلدة القديمة، واعتدت بالضرب على عدد من الشبان في محيط البلدة وأمام أبوابها[1].

أما المناسبة الثانية فهي ذكرى "توحيد القدس" حسب التقويم العبريّ، التي تُعدّ من أبرز المناسبات التي تستغلها أذرع الاحتلال لتنفيذ جملة من الاعتداءات بحق القدس والأقصى، ومع اقترابها بدأت المنظمات المتطرفة الاستعداد لها، من خلال إطلاق عدّ تنازلي للأيام المتبقية، ونشرت منظمة "بيدينو" المتطرفة على صفحتها في وسائل التواصل الاجتماعي، منشورات تدعو فيها المستوطنين إلى المشاركة في اقتحام الأقصى حاملين علم الاحتلال، وأعلنت عن برنامج يتضمن اقتحام الأقصى وأداء الطقوس اليهوديّة العلنية داخله[2]، وبلغ عدد مقتحمي الأقصى في ذلك اليوم نحو 1600 مستوطن، ورفع المقتحمون أعلام الاحتلال في المسجد، وأدوا طقوسًا توراتية جماعية في الساحات الشرقية للأقصى[3].



مئات المستوطنين يقتحمون الأقصى في الذكرى العبرية لاحتلال الشطر الشرقي للقدس

1 موقع مدينة القدس، 2024/5/15. https://qii.media/items/2073

2 علي إبراهيم، إطلالة على المشهد المقدسي: "تصاعد الاعتداء على القدس والأقصى في ظلال العدوان على قطاع غزة"، مؤسسة القدس الدولية، حزيران 2024. https://tinyurl.com/m6yp3364

3 وكالة قدس برس، 2024/6/5. https://tinyurl.com/76sjertb

وتُعدّ ذكرى "خراب المعبد" من المناسبات المركزيّة التي تشهد اعتداءات عديدة بحق المسجد الأقصى، ففي 2024/8/13 شهد المسجد الأقصى واحدةً من أعتى موجات الاعتداء، فقد اقتحم الأقصى 2958 مستوطنًا، من بينهم 2250 مستوطنًا اقتحموا المسجد في فترة الاقتحامات الصباحية، وشارك في هذا الاقتحام وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، ووزير النقب والجليل يتسحاق فاسرلاوف، وعضو "الكنيست" عميت هيلفي[1]. وإلى جانب أداء الطقوس العلنية في الأقصى بشكلٍ جماعي، شهد المسجد جملة من الاعتداءات، من بينها أداء نشيد "الهاتيكفاه" بشكلٍ جماعيّ، وأداء السجود الملحمي الكامل في موضعين داخل الأقصى، الأول في ساحات الأقصى الشرقية، أما الثاني فمقابل مصلى قبة الصخرة من الجهة الغربية للمسجد، إضافةً إلى رفع علم الاحتلال والغناء والرقص وغيرها، وشهد المسجد تطورًا لافتًا، تمثل برفع شرطة الاحتلال عدد الفوج الواحد من 50 مستوطنًا إلى 200، وفتح المجال أمام 3 مجموعات لاقتحام المسجد في وقتٍ متزامن، وهذا ما سمح بوجود أكثر من 600 مستوطن داخل الأقصى في الوقت نفسه[2].

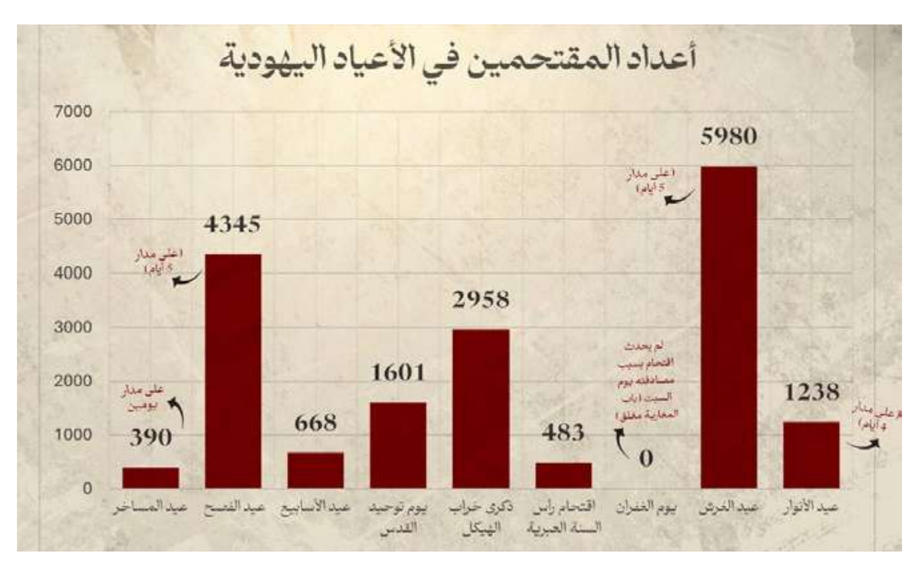
وبرز في موسم الأعياد العبريّة الطويل، عيد "العُرش" ليشهد أعلى عددٍ من مقتحمي الأقصى بالمقارنة مع الأعياد اليهوديّة في عام 2024، وقد تحضرت له منظمات الاحتلال المتطرفة مسبقًا، وسعت إلى تحقيق قفزاتٍ في أعداد مقتحمي المسجد، فما بين 17 و2024/10/23 اقتحم الأقصى 5980 مستوطنًا[3]، مقابل اقتحام 5729 مستوطنًا في العيد نفسه عام 2023[4]، وهذا ما يعني تصاعدًا في عدد المقحمين في "العُرش" وصل إلى 4%، وفي النقاط الآتية أعداد مقتحمي المسجد في أيام عيد "العُرش" بحسب معطيات مركز معلومات وادي حلوة[5]:

- في 2024/10/17 اقتحم الأقصى 374 مستوطنًا.
- في 2024/10/20 اقتحم الأقصى 1783 مستوطنًا.
- في 2024/10/21 اقتحم الأقصى 1461 مستوطنًا.
- في 2024/10/22 اقتحم الأقصى 1424 مستوطنًا.
- في 2024/10/23 اقتحم الأقصى 935 مستوطنًا.

1 الجزيرة نت، 2024/8/13. https://tinyurl.com/hn2m9kcs
2 موقع مدينة القدس، 2024/8/14. https://qii.media/items/2122
3 القدس البوصلة، 2024/10/1. https://tinyurl.com/yck3ta8a
4 التقرير السنويّ حال القدس 2023، مرجع سابق، ص 56.
5 مركز معلومات وادي حلوة، 2024/10/23. https://tinyurl.com/y37yzf5c



ونشرت "القدس البوصلة" رسمًا بيانيًا ضمن تقريرها السنوي، يتضمن معطيات تفصيليّة حول أعداد مقتحمي الأقصى في الأعياد والمناسبات اليهودية نوردها في ما يأتي[1]:



وفي ما يأتي جدول بالأشهر التي تضمنت أعيادًا ومناسبات يهوديّة، وأعداد المقتحمين فيها:

أشهر عام 2024	عدد المقتحمين	الأعياد والمناسبات اليهودية
آذار/مارس	3262	من بينهم 330 مستوطنًا اقتحموا الأقصى في عيد "المساخر"[2].
نيسان/أبريل	5670	من بينهم 4340 مستوطنًا اقتحموا الأقصى في "الفصح" العبري[3].
أيار/مايو	4276	من بينهم 526 مستوطنًا بالتزامن مع ما يسمى "عيد الاستقلال"[4]
حزيران/يونيو	5190	من بينهم نحو 1600 مستوطن اقتحموا الأقصى في "يوم توحيد القدس"[5]

1 حصاد القدس 2024، القدس البوصلة، ص 26.
2 القدس البوصلة، 2024/4/1. https://tinyurl.com/3vvu6uff
3 القدس البوصلة، 2024/5/1. https://tinyurl.com/4ev9r7k8
4 القدس البوصلة، 2024/6/1. https://tinyurl.com/2mk6b3kf
5 القدس البوصلة، 2024/7/1. https://tinyurl.com/4x9ey88v

آب/أغسطس	7702	من بينهم نحو 2958 مستوطنًا، في ذكرى "خراب المعبد" في 2024/8/13 [1]
تشرين الأول/أكتوبر	10131	من بينهم 460 مستوطنًا في "رأس السنة العبرية" (10/3) و5980 مستوطنًا بالتزامن مع عيد "العُرش" (17 - 10/23)[2]
كانون الأوّل/ديسمبر	5650	من بينهم 1238 مستوطنًا في عيد "الأنوار/ الهانوكاه" (26 - 12/31)[3]

الطقوس اليهوديّة في المسجد الأقصى

يشكل أداء الطقوس اليهوديّة العلنية أحد أدوات تثبيت الوجود اليهودي داخل المسجد الأقصى، وخطوة في سياق المضي قدمًا في استراتيجية "التأسيس المعنوي للمعبد"، وقد شهد عام 2024 تصاعدًا في أداء الطقوس العلنية، سواء من جهة حجم المشاركين فيها، أو من جهة طبيعة هذه الطقوس التي تتم بحماية عناصر الاحتلال الأمنية، وارتباطها بـ"المعبد" المزعوم. ولا تقف هذه الممارسات عند أداء الطقوس الدينيّة التوراتيّة فقط، بل تشمل كذلك ممارساتٍ استفزازيّة ينفذها المستوطنون في المناسبات "الوطنيّة" الإسرائيليّة، مثل رفع علم الاحتلال، وإنشاد "الهاتيكفاه" والغناء وغيرها.

مضت أذرع الاحتلال قدمًا في تطبيق استراتيجيتها الرامية إلى "التأسيس المعنوي للمعبد"، من خلال تصعيد أداء الطقوس اليهوديّة العلنية في المناسبات والأعياد الدينيّة اليهوديّة، فقد أدَّى المستوطنون السجود الملحميَّ الكامل داخل المسجد، وحاولوا إدخال القرابين الحيوانيّة، وأدخلوا القرابين النباتية، ونفخوا بالبوق، وأدوا طقوس "بركات الكهنة"، وطقوس تأبين قتلى العدو في غزة، وارتدوا الزي الكهنوتيّ الأبيض، وأضاؤوا الشموع، ولا تقف هذه الممارسات عند أداء الطقوس الدينيّة التوراتيّة فقط، بل تشمل كذلك ممارساتٍ استفزازيّة ينفذها المستوطنون في المناسبات "الوطنيّة" الإسرائيليّة، مثل برفع علم الاحتلال، وإنشاد "الهاتيكفاه" والغناء وغيرها.

1 القدس البوصلة، 2024/9/1. https://tinyurl.com/zd6frkfz
2 القدس البوصلة، 2024/10/1. https://tinyurl.com/yck3ta8a
3 امتد هذا العيد ما بين 2024/12/26، و2025/1/2.
حصاد القدس 2024، القدس البوصلة، 2025/1/1. https://tinyurl.com/48prh7kh



وفي ما يأتي أبرز سلوكيات المستوطنين اليهود وطقوسهم التي أدوها داخل الأقصى في أثناء اقتحاماتهم عام 2024:

- ترديد الأغاني الاستفزازية.
- السجود الملحمي على ثرى الأقصى فرديًا وجماعيًا.
- النفخ في البوق "الشوفار".
- إشعال الشموع.
- إدخال القرابين النباتيّة.
- محاولة إدخال القرابين الحيوانيّة.
- اقتحام الأقصى باللباس الكهنوتيّ.
- أداء الرقصات داخل الأقصى.
- رفع علم الاحتلال أكثر من مرّة.
- إنشاد نشيد الاحتلال "الهاتيكفاه".
- طقوس مباركة الخطوبة والزفاف والبلوغ، وحلاقة الشعر للأطفال.
- أداء رقصة "هورا" الدائريّة.
- أداء الطقوس التوراتية، وخاصة في الساحة الشرقية الشمالية في محيط مصلى باب الرحمة.
- تأدية صلاة "الموصاف" قرب مصلى باب الرحمة، وهذه المرة الأولى التي تُؤَدّى فيها هذه الطقوس داخل المسجد الأقصى.
- أداء طقوس "بركات الكهنة".
- أداء "السجود الملحمي"، بشكلٍ جماعي أمام أبواب الأقصى، وفي ساحاته.
- قراءة أسفار من التوراة.
- القراءة من الكتب الدينية اليهوديّة.
- ارتداء ثياب وأدوات خاصة بالطقوس العلنية، على غرار شال "طاليت"، وملابس التوبة والكهنة، ولفائف "التفلين" وغيرها.

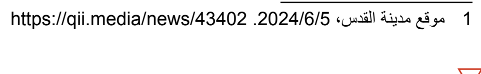


مستوطنون يؤدون "السجود الملحمي" بشكل جماعيّ وعلني خلال اقتحامهم المسجد الأقصى في 2024/9/1

- طقوس تأبين القتلى الصهاينة في معركة "طوفان الأقصى".
- ارتداء الزي الكهنوتي الأبيض.
- اقتحام المستوطنين وهم حفاة الأقدام.
- تقديم الشروحات التوراتية حول "المعبد" المزعوم.
- الهتافات العنصرية ضد العرب والمسلميـــــن والفلسطينييـــــن.

ومن أبرز الاعتداءات المتصلة بالطقوس اليهوديّة، التي شهدها المسجد في عام 2024، ما جرى في ذكرى "توحيد القدس" بالتقويم العبريّ في 2024/6/5، فقد شهد المسجد بالتزامن مع هذه المناسبة جملة من الاعتداءات، من بينها أداء عشرات المستوطنين "السجود الملحمي" الكامل بشكلٍ جماعيّ، وفي إطار محاولات نقل الطقوس التوراتيّة إلى الأقصى، شهد هذا الاقتحام مشاركة الحاخام المتطرف ميخائيل فواه، الذي اقتحم الأقصى مرتديًا تميمة "التيفلين" وملابس الصلاة الدينية، ثمّ أدى صلاة "شماي"، وقدّم درسًا وجولة إرشادية في المسجد[1].

ولم تتوقف محاولات إدخال الأدوات التوراتيّة عند هذه التميمية فقط، بل أدخل المقتحمون أدواتٍ أخرى، من بينها شال "طاليت"، وهو رداء قماشي يرتديه اليهود في أثناء أدائهم الطقوس


1 موقع مدينة القدس، 2024/6/5. https://qii.media/news/43402



الحاخام المتطرف ميخائيل فواه مقتحمًا الأقصى مرتديًا تميمة "التيفلين" وملابس الصلاة الدينية

التوراتيّة، ويعدّ من أدوات الصلاة التوراتية، وقد ارتداه أحد المقتحمين خلال اقتحام الأقصى في ما يسمى عيد "نزول التوراة" في 2024/6/12، بالتزامن مع اقتحام نحو 668 مستوطنًا، واستبقت قوات الاحتلال الاقتحام بفرض قيودٍ مشددة أمام أبواب المسجد، ومنعت الشبان من دخول المسجد بشكلٍ كامل[1].

وصعّد المستوطنون محاولات إدخال الملابس الدينيّة والأدوات التوراتيّة، ففي يوم الجمعة في 2024/10/4 اقتحم مستوطنَان المسجد الأقصى من باب القطانين، وقد ارتديا الملابس التوراتيّة، من بينها شال "طاليت"، واتّجها إلى الساحة الواقعة بين الجامع القبلي والمصلى المرواني، وخلال سيرهما نفخا في البوق، وانبطحا أرضًا[2]، وشكل الاقتحام في يوم الجمعة حدثًا خطيرًا.

وخلال موسم الأعياد الطويل، شهد الأقصى جملة اعتداءات، وتصاعدًا في أداء الطقوس اليهوديّة العلنية، ففي 2024/10/3 وتزامنًا مع "رأس السنة العبرية" ارتدى عشرات المقتحمين "ثياب التوبة البيضاء"، وأدوا صلواتٍ توراتيّة جماعية في ساحات الأقصى الشرقية، وشهد المسجد اعتداءات عديدة من بينها أداء الرقصات الاستفزازية والغناء داخل الأقصى وأمام أبوابه، إلى جانب أداء السجود الملحمي الكامل بمشاركة عددٍ من الحاخامات[3]، وكشفت مصادر

1 القدس البوصلة، 2024/6/13. https://tinyurl.com/27u9a93k
2 مركز معلومات وادي حلوة، 2024/10/4. https://tinyurl.com/sfaezyff
3 شبكة قدس، 2024/10/3. https://tinyurl.com/yxb7czfj


أحد المستوطنين مرتديًا شال "طاليت" داخل المسجد الأقصى

مقدسية عن نفخ المستوطنين ببوق "الشوفار"، للعام الرابع على التوالي[1]. ويحمل النفخ بالبوق رمزيات دينيّة كثيفة، إذ يُشير إلى إعلان بداية جديدة مطلع كل سنة عبريّة، وهو ما يعني الاقتراب خطوة إضافية من "مجيء المخلص" وبناء "المعبد" المزعوم مكان المسجد الأقصى، إضافةً إلى ما يعنيه النفخ بحد ذاته، فهو واحد من أبرز الطقوس المرتبطة بـ"المعبد"، التي تُؤدّى داخل المسجد[2].

واستغلالاً للمناسبات الدينية اليهوديّة، عمد المقتحمون خلال "عيد العرش" في 2024/10/20 إلى تأدية صلاة "الموصاف" قرب مصلى باب الرحمة في المسجد الأقصى، وبحسب مصادر مقدسية هذه هي المرة الأولى التي تُؤَدّى فيها هذه الطقوس داخل المسجد الأقصى[3]. وفي اليوم الخامس من عيد "العُرش" في 2024/10/21 اقتحم الأقصى 1461 مستوطنًا، وشهد


عشرات المستوطنين يحملون القرابين النباتية أمام باب الأسباط

1 موقع مدينة القدس، 2024/10/9. https://qii.media/items/2139
2 القدس البوصلة، 2024/10/3. https://tinyurl.com/2ypytdh6
3 مركز معلومات وادي حلوة، 2024/10/20. https://tinyurl.com/5xu2zwyr



الاقتحام استمرار أداء الطقوس العلنية في ساحات المسجد الشرقية، وخاصة "السجود الملحمي" الكامل، بمشاركة عددٍ من حاخامات "منظمات المعبد"، إضافةً إلى تقديم القرابين النباتية عدة مرات[1].

وإلى جانب الطقوس المرتبطة بـ"المعبد" المزعوم، شهد عام 2024 أداء المستوطنين طقوس مباركة الزواج والبلوغ وغيرها، ومن أمثلة ذلك، احتفال الحاخام المتطرف يهودا غليك ببلوغ حفيده الأكبر في 2024/1/17، ضمن طقس يُعرف يهوديا بِـ"بار متزفاه"[2]. ومشاركة الحاخام دوف ليئور، وهو أحد أكبر حاخامات تيار الصهيونيّة الدينيّة، في اقتحام الأقصى في 2024/4/15، للاحتفال بزفاف حفيده، وشارك في الاحتفال عددٌ من الحاخامات وهم الحاخام إسرائيل أريئيل، رئيس "المدرسة الدينية لجبل المعبد" ومؤسس "معهد المعبد"، إضافة إلى الحاخام شمشون إلبويم رئيس "إدارة جبل المعبد"[3]، وخلال الاقتحام التقى الحاخام ليئور بأحد أفراد شرطة الاحتلال المتدينين التابعين لـ "منظمات المعبد"، وقدّم له "البركة الخاصة"، مبديًا سعادته بهذا التطور بوجود أفراد "جماعات المعبد" ضمن جهاز شرطة الاحتلال في الأقصى، وصحب الشرطي المتدين الوفد في جولته وأشرف على تأدية الوفد الحاخامي "صلاة الصباح" علانية في المنطقة الشرقية من المسجد[4].

وعلى الرغم من هذه "النجاحات" في أداء الطقوس العلنية، فإن المستوطنين المتطرفين لم يستطيعوا تنفيذ جُلّ طقوسهم اليهوديّة في عام 2024، ولا سيما تقديم القرابين الحيوانيّة داخل المسجد خلال عيد "الفصح" العبريّ، فقد أعلنت "منظمات المعبد" أنها تبحث عن أماكن لتخزين قرابين "الفصح" في مناطق قريبة من المسجد. ونشر المستوطنون إعلانًا على غرار العام الذي سبقه جاء فيه: "هل لديك مساحة إضافية، وتريد كسب المال؟ نبحث



مستوطنون متطرفون يجهزون قربانًا حيوانيًا من أجل إدخاله وذبحه في الأقصى عشية عيد "الفصح" في 2024/4/21

1 ما أبرز الاعتداءات على الأقصى في تشرين الأول/أكتوبر 2024، موقع مدينة القدس، 2024/11/1. https://qii.media/news/43683
2 القدس البوصلة (تليجرام)، 2024/1/17. https://t.me/alqudsalbwsalah/35801
3 Jewish press، 2024/4/15. https://tinyurl.com/4xw74zx7
4 إسرائيل ناشيونال نيوز، 2024/4/15. https://www.israelnationalnews.com/en/news/388525

عن مكان لتخزين الماعز في البلدة القديمة، ويفضل أن يكون بجانب الأقصى". "منظمات المعبد" قدمت في 2024/3/31 التماسًا إلى شرطة الاحتلال للسماح لها بذبح "قربان الفصح" في المسجد الأقصى[1].

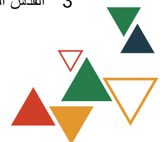
وللعام الثالث على التوالي أعلنت "منظمات المعبد" عن برنامج للمكافآت، لتشجيع المستوطنين على تقديم القرابين داخل الأقصى، أو جلبها إلى المسجد، ففي 2024/4/19 أعلنت منظمة "عائدون إلى جبل المعبد" عن برنامج مكافآت لمن يستطيع إدخال قرابين "الفصح" إلى الأقصى، وقد وصلت إلى 50 ألف شيكل (نحو 13 ألف دولار أمريكي)[2]، إضافةً إلى مكافآت أخرى لمن يستطيع التقاط صورة "القربان" أو يشارك فيه، تراوحت ما بين 200 شيكل (نحو 30$) و2500 شيكل (نحو 660$)[3].

ولم تكتف المنظمات المتطرفة بدعوة أنصارها إلى تقديم "قرابين الفصح" فقط، بل عملت على استعراض انخراط المستوطنين بهذه الطقوس، فقد نظمت منظمة "العودة إلى جبل المعبد" في اليوم الذي سبق أول أيام الفصح في 2024/4/22، مسيرة من مستوطنة "كوخاف يعقوب" إلى القدس المحتلة. وفي اليوم نفسه حاول المستوطنون إدخال "القرابين الحيوانيّة" إلى المسجد، وأعلنت شرطة الاحتلال عن اعتقالها 13 مستوطنًا حاولوا إدخال القرابين، عبر إخفائها داخل أكياس، وكراتين، وعربة



صورة نشرتها منظمة "عائدون إلى جبل المعبد" تحتفي بها بالمستوطنين الذين حاولوا تقديم "قرابين" الفصح

1 موقع القدس 360، 2024/5/1. https://tinyurl.com/5n7k3vzf
2 وكالة قدس برس، 2024/4/19. https://qudspress.com/128325/
3 القدس البوصلة، 2024/4/25. https://tinyurl.com/24tjc9xp



أطفال[1]. ونشرت منظمات الاحتلال المتطرفة منشورًا قالت فيه: "شكرًا جزيلًا لكل النشطاء المخلصين الذين بذلوا جهودًا كبيرة لحضور تقديم قُربان الفصح، وكذلك لكل من عملوا خلف الكواليس وساعدوا في هذا الجهد. صحيح للأسف لم نتمكن من تقديم قُربان الفصح هذا العام، ولكننا خرجنا بحُلم كبير بأن هذا الأمر ممكن وأن هناك الكثير من اليهود الصالحين مستعدون للتضحية من أجل هذه القضية. إلى العام القادم في أورشليم المعاد!"[2].

اقتحامات المسؤولين السياسيين الإسرائيليين

تحمل اقتحامات المسؤولين السياسيين الإسرائيليين للأقصى دلالات عديدة، وفي مقدمتها محاولة إظهار "السيادة الإسرائيليّة" على المسجد، والعمل على جذب جمهور المستوطنين للمشاركة في هذه الاقتحامات، وجذب المزيد من الشرائح داخل مجتمع الاحتلال، لكي تشارك في الاقتحامات، وخلال عام 2024 شاركت شخصيات سياسيّة إسرائيليّة عديدة في اقتحام الأقصى، تصدرهم وزير الأمن القومي المتطرف إيتمار بن غفير (القوة اليهوديّة)، الذي اقتحم الأقصى في أكثر من مناسبة، ووزير شؤون النقب والجليل يتسحاق فاسرلاوف (القوة اليهوديّة)، إضافةً إلى عضوي "الكنيست" عميت هليفي (ليكود)، ويتسحاق كروزر (القوة اليهودية).

> خلال عام 2024 شاركت شخصيات سياسيّة إسرائيليّة عديدة في اقتحام الأقصى، تصدرهم وزير الأمن القومي المتطرف إيتمار بن غفير (القوة اليهوديّة)، الذي اقتحم الأقصى 4 مرات في أشهر الرصد، ووزير شؤون النقب والجليل يتسحاق فاسرلاوف (القوة اليهوديّة)، إضافةً إلى عضوي "الكنيست" عميت هليفي (ليكود)، ويتسحاق كروزر (القوة اليهودية).

ففي 2024/5/22 وتزامنًا مع ما يُسمى بـ"عيد الفصح الصغير"، شارك بن غفير في اقتحام المسجد، وخلال الاقتحام سجل بن غفير رسالة مصورة قال فيها: "علينا السيطرة على هذا المكان الأكثر أهمية على الإطلاق"، وبحسب مصادر مقدسية كان هذا الاقتحام الرابع لبن غفير، منذ توليه منصبه في الحكومة الإسرائيلية، والأول منذ بداية معركة "طوفان الأقصى"[3]. وعلى أثر الاقتحام

1 الجزيرة نت، 2024/4/23. https://tinyurl.com/4p8m3t2b
2 صفحة منظمة "عائدون إلى جبل المعبد" على فيس بوك، 2024/4/23. https://tinyurl.com/4hwk4t9w
3 موقع مدينة القدس، 2024/5/29. https://qii.media/items/2083

نشر بن غفير منشورًا في حسابه على منصة "إكس" قال فيه: "صعدت هذا الصباح إلى جبل المعبد، المكان الأكثر قدسية لشعب إسرائيل والذي ينتمي لدولة إسرائيل حصرًا. وأوضحت أن الدول التي اعترفت بدولة فلسطين إنّما تكافئ حماس وداعميها في غزة، لن نسمح بأي استسلام يتضمن إعلان دولة فلسطينية"[1]. وتأتي تصريحات بن غفير في سياق ربط العدوان على الأقصى بتطورات معركة "طوفان الأقصى"، وخاصة التفاعلات الدولية مع العدوان.

وفي 2024/7/18 اقتحم بن غفير المسجد الأقصى للمرة الثانية، وسط حماية مشددة من قبل قوات الاحتلال التي منعت الفلسطينيين من الدخول إلى المسجد بالتزامن مع الاقتحام، وأثنائه سجل بن غفير موقفًا متعلقًا بالعدوان على قطاع غزة، فقد صرّح بأن "إعادة المختطفين يجب أن تتم عبر زيادة الضغط العسكري على حماس"، وقال بن غفير، في مقطع مصور نشره على منصة "إكس": "جئت إلى هنا، إلى أهم مكان لدولة إسرائيل ولشعبها، للصلاة من أجل عودة المختطفات والمختطفين (في قطاع غزة) إلى ديارهم، ولكن من دون صفقة غير شرعية، ومن دون استسلام"، وأضاف: "أدعو الله وأعمل جاهداً أيضاً أن يكون لدى رئيس الوزراء القوة حتى لا يتراجع وأن يذهب إلى النصر - لزيادة الضغط العسكري، لتحقيق النصر"[2].



بن غفير يقتحم الأقصى في 2024/7/18

1 الجزيرة نت، 2024/5/22. https://tinyurl.com/pf3dw3kc
2 وكالة الأناضول، 2024/7/18. https://tinyurl.com/3rj7exzf



أما اقتحام بن غفير الثالث فكان في 2024/8/13، بالتزامن مع ذكرى "خراب المعبد"، ورافقه عددٌ من الوزراء في حكومة الاحتلال وأعضاء "الكنيست"[1]، وخلال الاقتحام صرّح بن غفير: "نحن اليوم بالتاسع من آب، في جبل المعبد، لإحياء ذكرى تدمير المعبد، ولكن علينا أيضًا أن نقول بصراحة: لقد تم إحراز تقدم كبير جدًا هنا في مجال الحكم والسيادة، صور لليهود الذين يصلون هنا، وكما قلت: سياستنا هي السماح بالصلاة لليهود"، وعلق مرة أخرى على قضية العدوان على غزة: "يجب أن ننتصر في هذه الحرب، وألا نذهب إلى مؤتمرات في الدوحة أو القاهرة، بل نهزمهم ونركعهم، هذه هي الرسالة، يمكننا هزيمة حماس، وجعلها تركع"[2].

وجاء آخر اقتحامات بن غفير للمسجد، بالتزامن مع اليوم الأول لعيد "الأنوار/الحانوكاه" في 2024/12/26، وقال بن غفير في منشورٍ له على منصة إكس: "صعدت هذا الصباح إلى مكان معبدنا، أصلي من أجل السلام لجنودنا، والعودة السريعة لجميع الأسرى والنصر الكامل"[3]. ولم يكتف الوزير المتطرف بتدنيس المسجد الأقصى، بل تجوّل في أزقة البلدة القديمة، فعلى أثر خروجه من المسجد سار في أزقة البلدة القديمة حتى خرج من باب العمود، وسط انتشارٍ أمنيّ كثيف[4]. ويُعدّ هذا الاقتحام السابع لبن غفير منذ توليه وزارة الأمن القومي، والرابع منذ اندلاع معركة "طوفان الأقصى"[5].

ولم تكن اقتحامات بن غفير للأقصى هي الاعتداء الوحيد على المسجد، فقد شهد عام 2024 جملةً من التطورات لها علاقة بالمخططات التي يعمل عليها وزير الأمن القومي أو المقربون منه، ففي 2024/4/16 كشفت قناة "كان" العبريّة أنّ وزير الأمن القومي حوّل "تغيير الوضع القائم في الأقصى" إلى هدف رسمي لوزارته، وأدرجت الوزارة هذا الهدف ضمن خطة عملها السنوية، وتضمنت الخطة السماح للمستوطنين بأداء الصلوات العلنية في الأقصى، وبحسب القناة تُشير الخطة إلى وجوب إنهاء ما تسميه "التمييز" ضد اليهود في لأقصى، وإضافةً إلى ما سبق تشمل الخطة إجراءاتٍ لتعزيز السيطرة الإسرائيلية على الأقصى، وتلزم وزارة الأمن القومي بتوسيع استخدام الوسائل التكنولوجية لضمان ضبط الأمن فيه[6].

وإلى جانب مشاركة بن غفير المباشرة في اقتحامات الأقصى، تصدّر حالة التجييش الرسمي بحق الأقصى، ومحاولة تغيير الوضع القائم، ففي 2024/7/24 وخلال مؤتمر عُقد في "الكنيست"

1 الجزيرة نت، 2024/8/13. https://tinyurl.com/36z8t4p9
2 I24 news، 2024/8/13. https://tinyurl.com/mu7u9sv3
3 Euro news، 2024/12/26. https://tinyurl.com/bddp2ruh
4 موقع مدينة القدس، 2025/1/1. https://qii.media/items/2165
5 عرب 48، 2024/12/26. https://tinyurl.com/4xvjf4vx
6 وكالة الأناضول، 2024/4/17. https://tinyurl.com/ukpcte6k

يهدف إلى تشجيع المستوطنين على اقتحام الأقصى، جدد بن غفير دعوته اليهود إلى الصلاة في المسجد الأقصى، إذ قال إنه صلى الأسبوع الماضي، وقال: "أنا القيادة السياسية والقيادة السياسية تقرر لليهود الصلاة" في إشارة إلى الصلاة في المسجد، وأضاف بن غفير في منشور لاحق في موقع "إكس" أنه يتبنى هذا الموقف منذ نصف عام، وأضاف: "في عهدي، لن يكون هناك تمييز عنصري ضد اليهود الذين هم وحدهم ممنوعون من الصلاة في أقدس مكان للشعب اليهوديّ"[1].

ولم يكن هذا التصريح الوحيد لوزير الأمن القومي، ففي 2024/8/26 وخلال مقابلة مع واحدة من المحطات الإذاعيّة العبريّة، أبدى بن غفير رغبته "بإقامة كنيس يهوديّ في الأقصى"، وجاء ذلك ردًا على سؤال المذيع له، وأجاب بـ"نعم"[2]، وأوضح بن غفير في حديثه الإذاعي أن "القانون يساوي بين حقوق المسلمين واليهود في إقامة الصلوات" في المسجد الأقصى، مضيفًا "لو فعلت كل ما أردتُ في جبل المعبد لمدة طويلة، ولو أتيحت لي الفرصة، لكان علم إسرائيل قد رفع هناك"[3].

وإلى جانب بن غفير شارك في اقتحامات الأقصى عضو "الكنيست" عميت هليفي (ليكود)، وكان اقتحامه الأول في 2024/4/28 بالتزامن مع اليوم السادس لعيد "الفصح" العبري رافقه خلال الاقتحام الحاخام المتطرف يهودا غليك[4]، وأظهرتْ "منظمات المعبد" احتفاءً بمشاركة هليفي في الاقتحام[5]. أما اقتحامه الثاني فكان في 2024/8/13، بالتزامن مع اقتحام ذكرى "خراب المعبد"[6].



عضو "الكنيست" عميت هليفي يقتحم الأقصى في 2024/4/28

1 مؤسسة الدراسات الفلسطينيّة، 2024/7/25. https://tinyurl.com/yuhv9kws
2 بي بي سي عربي، 2024/8/27. https://tinyurl.com/mdnnwfp5
3 الجزيرة نت، 2024/8/26. https://tinyurl.com/56tpsf4s
4 الجزيرة نت، 2024/4/29. https://tinyurl.com/2bv2v9vc
5 صفحة منظمة عائدون إلى جبل "المعبد" (بيدينو)، 2024/4/28. https://tinyurl.com/ymtc8nz9
6 الجزيرة نت، 2024/8/13. https://tinyurl.com/36z8t4p9





الوزيران بن غفير وفاسرلاوف خلال مشاركتهما في اقتحام الأقصى في 2024/8/13

ومن الشخصيات السياسيّة التي برزت في اقتحامات الأقصى في عام 2024، وزير شؤون النقب والجليل يتسحاق فاسرلاوف (القوة اليهوديّة)، الذي اقتحم الأقصى مرتين، الأولى في 2024/6/5 تزامنًا مع ذكرى احتلال الشطر الشرقي من القدس بالتقويم العبري (يوم توحيد القدس)، ورافقه خلال الاقتحام عضو "الكنيست" يتسحاق كروزر (القوة اليهودية)[1]، وإلى جانبهم شارك في هذا الاقتحام عضو "الكنيست" السابق موشيه فيغلين[2]، ووزير الزراعة السابق في حكومة الاحتلال أوري أرييل[3]. أما الثانية ففي 2024/8/13 بالتزامن مع اقتحام ذكرى "خراب المعبد"[4].

وإلى جانب بن غفير برز اسم فاسرلاوف بوصفه أحد أبرز العاملين من أجل تغيير الوضع القائم في المسجد الأقصى باعتراف نتنياهو الذي وصف مشاركة فاسرلاوف وبن غفير في اقتحام الأقصى وأداء الطقوس العلنية في الأقصى بتاريخ 2024/8/13، بأنه "تجاوزٌ للوضع الراهن"، وزعم أن سياسة الاحتلال في الأقصى "لم تتغير"، لكن فاسرلاوف أكد في مقابلة إذاعيّة في 2024/8/14 أنه أبلغ نتنياهو بأنه يعتزم اقتحام المسجد الأقصى، وأنه نسق اقتحامه مع جميع الجهات التي ينبغي التنسيق معها، وأنه يفعل ذلك في كل اقتحام يقوم به، وأشار فاسرلاوف إلى نتنياهو بقوله: "لا نطلب مصادقة، وإنما نبلغه فقط"[5].

1 وكالة الأناضول، 2024/6/5. https://tinyurl.com/2khkkrny
2 وكالة وفا، 2024/6/5. https://tinyurl.com/4ycjyjr2
3 ألترا فلسطين، 2024/6/5. https://tinyurl.com/2s3b6avk
4 القدس المقدسية، 2024/8/13. https://www.alquds.com/ar/posts/131853
5 عرب 48، 2024/8/14. https://tinyurl.com/muhyu8x9

وفي ما يأتي جدول يبين مجمل اقتحامات أعضاء الكنيست والحكومة للمسجد الأقصى:

عضو الكنيست أو الحكومة	تاريخ الاقتحام	عدد الاقتحامات
إيتمار بن غفير/وزير الأمن القومي	2024/5/22	4
	2024/7/18	
	2024/8/13	
	2024/12/26	
يتسحاق فاسرلاوف/ وزير النقب والجليل	2024/6/5	2
	2024/8/13	
يتسحاق كروزر	2024/6/5	1
عميت هاليفي	2024/4/28	2
	2024/8/13	
المجموع	**9**	

وفي مقارنة مع أعداد الاقتحامات السياسية في عام 2023، نجد أنها شهدت في عام 2024 تراجعًا طفيفًا، ففي عام 2023 نفذ أعضاء "الكنيست" ووزراء حكومة الاحتلال 11 اقتحامًا، في مقابل 9 اقتحامات لشخصيات سياسيّة في عام 2024، وهو ما يعني بأنها تراجعت بنسبة 18%. ومن الجدير ذكره أن عدد الاقتحامات السياسيّة لا يعني بالضرورة عدد المشاركين فيها، إذ ينفذ السياسيّ الإسرائيليّ أكثر من اقتحام واحد خلال العام، ففي عام 2024 اقتحم وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير الأقصى 4 مرات.

ونورد في الجدول الآتي أعداد الاقتحامات السياسية التي نفذها أعضاء في "الكنيست" أو حكومة الاحتلال ما بين عامي 2015 و2024:

السنة	عدد الاقتحامات السياسية	ملاحظات
2015[1]	2	توقفت الاقتحامات السياسية منذ تشرين الثاني/ نوفمبر 2014 إلى 2015/7/25 بقرار من رئيس الحكومة نتنياهو، خوفًا من تفجُّر الأوضاع.

1 هشام يعقوب (محرر): التقرير السنوي حال القدس 2015، مؤسسة القدس الدولية، بيروت، ط 1، 2016، ص 20 - 22.



2016[1]	لا توجد اقتحامات سياسية بقرار من رئيس الحكومة الإسرائيلية	في 2015/10/7 أصدر نتنياهو رئيس حكومة الاحتلال قرارًا بمنع اقتحامات أعضاء الكنيست والحكومة؛ بسبب موجة العمليات الفلسطينية والتصعيد الذي شهدته المناطق الفلسطينية ضد محاولات تقسيم الأقصى واستهداف المرابطين والمرابطات.
2017[2]	4	في 2017/7/3 أصدر رئيس الحكومة نتنياهو قرارًا بالسماح لأعضاء الكنيست والوزراء باقتحام الأقصى بعد منع دام مدة عام ونصف.
2018[3]	16	في 2017/8/24 اتخذت الشرطة الإسرائيلية بالتنسيق مع مكتب رئيس الحكومة قرارًا بالسماح لأعضاء "الكنيست" باقتحام الأقصى ليومٍ واحدٍ فقط في 2017/8/29 وذلك في ضوء التحسن النسبيّ في الوضع الأمنيّ في منطقة الأقصى، ولأهداف تجريبيّة. منذ 2017/8/24 إلى 2018/7/3 بقيت الاقتحامات السياسية تحت بند البرنامج التجريبيّ والأذونات الاستثنائيّة، وشهدت هذه المدة بعض الاقتحامات لأعضاء في الكنيست، ولكنّها توقفت بقرار رسمي من نتنياهو الذي حظر اقتحامات أعضاء "الكنيست" منذ 2018/3/30 إلى 2018/6/15 بسبب حلول رمضان، وخوفًا من التوتر الأمني في القدس، فيما رجحت مصادر بأن يكون ذلك لمنع أي توتر أو أزمة دبلوماسية مع الأردن، وبقي الأمر كذلك إلى حين صدور قرار نتنياهو الرسميّ بإعادة السماح باقتحام الأقصى في 2018/7/3
2019[4]	8	
2020[5]	2	كانت هناك إغلاقات وتشديدات في المسجد الأقصى بسبب تفشي فايروس كورونا.

1 التقرير السنوي حال القدس 2016، ص 42، 54.
2 التقرير السنوي حال القدس 2017، ص 48 - 50.
3 التقرير السنوي حال القدس 2018، ص 55.
4 التقرير السنوي حال القدس 2020، ص 34.
5 المرجع نفسه.

2021[1]	7	
2022[2]	11	
2023[3]	11	
2024	9	تراجعت الاقتحامات السياسيّة بشكلٍ طفيف بعد اندلاع معركة "طوفان الأقصى"

وإلى جانب المشاركة في اقتحام المسجد الأقصى، يسعى المستوى السياسي الإسرائيلي إلى فرض تغييرات مباشرة في "الوضع القائم"، وما يرتبط بذلك من محاولات فرض الطقوس اليهوديّة العلنية، ففي بداية شهر حزيران/يونيو أعلنت أذرع الاحتلال المتطرفة عن عقد يوم نقاشي في "الكنيست" في 2024/6/2، لمناقشة مشاريع الإحلال الديني في الأقصى تحت عنوان "عودة إسرائيل إلى جبل المعبد"، بدعوة من وزير الأمن القومي المتطرف إيتمار بن غفير، وعضو "الكنيست" يتسحاق كروزر، بالشراكة مع "اتحاد منظمات المعبد"، وبمشاركة حاخامات ورؤساء وطلاب من المدارس الدينية المتطرفة إلى جانب أعضاء من "الكنيست"[4]، ولاحقًا أعلنت هذه المنظمات عن تأجيل المؤتمر إلى 2024/7/24[5]. وتخلل المؤتمر تصريحات من قبل وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير أشرنا إليها آنفًا.

ولم يقف الانخراط الرسمي في العدوان على الأقصى عند الاقتحامات وعقد المؤتمرات وإطلاق التصريحات فقط، فقد شهد عام 2024 تطوران بالغا الخطورة هما:

- **الأول:** في 2024/8/27 أعلنت وزارة التراث في حكومة الاحتلال، عن إقامة "جولات إرشادية في المسجد الأقصى" ممولة من حكومة الاحتلال، ورصدت من أجل هذه الجولات مليوني شيكل (نحو 558 ألف دولار أمريكي)، وأعلنت الوزارة أنها "ستسمح لأول مرة لآلاف اليهود، ومئات الآلاف من السياح، بالاطلاع على التراث اليهودي لجبل المعبد"، على أن يبدأ البرنامج في الأسابيع التي تلت إصدار القرار، وبحسب المصادر العبريّة فقد تمّ إقرار المشروع بعد أخذ الموافقة عليه من المدير العام لمكتب بن غفير، وأكدّ نائب قائد منطقة القدس موافقة الشرطة على الاقتحامات الممولة[6].

1 التقرير السنوي حال القدس 2021، ص 38.
2 التقرير السنوي حال القدس 2022، ص 45 - 46.
3 التقرير السنوي حال القدس 2023، ص 65.
4 موقع مدينة القدس، 2024/6/5. https://qii.media/items/2087
5 مركز معلومات وادي حلوة، 2024/6/2. https://tinyurl.com/bdf2vk7w
6 مركز معلومات وادي حلوة، 2024/8/27. https://tinyurl.com/yacrtnkn



- **الثاني:** تعيين قائدٍ جديد للشرطة الإسرائيلية في القدس المحتلة، ففي 2024/9/13 عيّنَ وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير الضابط أمير أرزاني قائدًا للشرطة في القدس المحتلة، وكان أرزاني يشغل منصب الضابط المسؤول عن السماح بانتهاكات المتطرفين في الأقصى، فقد سمح لهم بأداء الطقوس العلنية، إضافةً إلى توفير الغطاء والحماية لتقديم الدروس والشروحات العلنية[1].

مقتحمو المسجد الأقصى من "السيّاح" الأجانب

عقب انطلاق معركة "طوفان الأقصى" شهدت اقتحامات "السياح" تراجعًا كبيرًا، ففي عام 2024 وثقت محافظة القدس اقتحام 40001 "سائح" للمسجد الأقصى[2]، وتُشير مصادر فلسطينية أخرى إلى رقم أعلى قليلًا وهو 40640 مقتحمًا[3]. في المقابل وصل عددهم في عام 2023 إلى نحو 749877 "سائحًا"[4]، وتُظهر هذه الأرقام أن عدد مقتحمي الأقصى في عام 2024 يُشكل نحو 5.3% فقط من عدد "السياح" الذين اقتحموا الأقصى في عام 2023، وهو الرقم الأدنى في السنوات الماضية باستثناء عام 2021 الذي شهد تراجعًا بسبب جائحة "كورونا".

ويوضح الجدول الآتي أعداد مقتحمي المسجد الأقصى من "السياح" خلال أشهر عام 2024 بحسب تقرير "مرصاد" الصادر عن شبكة معراج[5]:

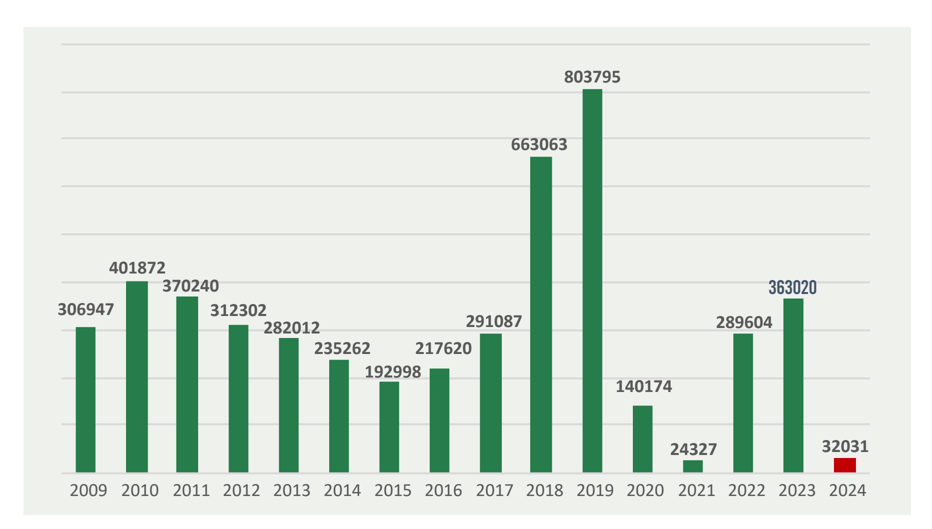
أشهر عام 2024	عدد المقتحمين من "السياح"
كانون الثاني/الثاني	1205
شباط/فبراير	2550
آذار/مارس	2478
نيسان/أبريل	1695
أيار/مايو	5921
حزيران/يونيو	4926
تموز/يوليو	3937

1 الجزيرة نت، 2024/9/13. https://tinyurl.com/bdnb5p57
2 الدستور الأردنية، 2025/1/10. https://tinyurl.com/yabnyaj8
3 شبكة معراج، نشرة مرصاد، تقارير عام 2024. https://m3raj.net/?cat=40
4 التقرير السنوي حال القدس 2023، ص 69.
5 شبكة معراج، نشرة مرصاد، مرجع سابق.

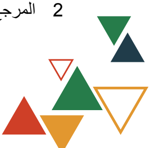
آب/أغسطس	3286
أيلول/سبتمبر	3518
تشرين الأول/أكتوبر	3498
تشرين الثاني/نوفمبر	3624
كانون الأوّل/ديسمبر	4002
المجموع	**40640**

أما المصادر الإسرائيليّة فأشارت إلى أن أعداد "السياح" أقل بشكلٍ ملحوظ مقارنةً بالمصادر الفلسطينيّة، إذ شارك في اقتحام المسجد نحو 32031 "سائحًا" في عام 2024، في مقابل مشاركة نحو 363020 "سائحًا" في عام 2023[1]، وهو ما يعني أن المقتحمين "السياح" في 2024، يشكلون نحو 8.8% من المقتحمين "السياح" في عام 2023. ومقارنة بالرقم الصادر عن محافظة القدس، تُشير مصادر الاحتلال إلى أنها أقل بنحو 20% (19.925)، ويعود سبب الفارق إلى عدة عوامل، من بينها أدوات الرصد.

وفي ما يأتي تطور أعداد مقتحمي الأقصى من "السياح" الأجانب من عام 2009 حتى نهاية عام 2024 بحسب المصادر الإسرائيليّة[2]:



1 ماكور ريشون، 2025/1/6. https://tinyurl.com/y4su3rkd.
2 المرجع نفسه.



وخلال أشهر الرصد تصدر الحاخام المتطرف يهودا غليك اقتحامات مجموعاتٍ من "السياح" وتكررت اعتداءاته لمواضع بعينها داخل المسجد الأقصى، وخاصة ساحة مصلى قبة الصخرة، التي يُحظر على المستوطنين الدخول إليها لاعتبارات دينيّة يهوديّة، إضافةً إلى تقديمه شروحاتٍ تلموديّة للمقتحمين، وفي النقاط الآتية أبرز الاعتداءات التي قادها غليك في أشهر الرصد:

- في 2024/9/22 شارك في اقتحام الأقصى مجموعة من "السياح" من الهند، تنتمي إلى ما يُسمى "الصهاينة المسيحييّن"، والتقطوا صورة أمام مصلى قبة الصخرة، ورافقهم في الاقتحام الحاخام يهودا غليك، ونشر غليك الصورة مُعلقًا "الصلاة على صهيون برفقة عاشق إسرائيل"[1].
- في 2024/10/17 رافق الحاخام يهودا غليك، مجموعةً من "السياح" الصهاينة من الصين، اقتحموا المسجد الأقصى في أول أيام عيد "العُرش"، وأدوا طقوسًا خاصة بهم على درجات البائكة الشرقية، باتجاه قبة الصخرة[2].
- في 2024/10/27 قدّم يهودا غليك شروحاتٍ لمجموعة من "السياح" الصهاينة داخل صحن قبة الصخرة، وكشفت مصادر مقدسية أن غليك وقف أمام قبة "محمد بيك" وقدّم شروحاتٍ خلال وجوده في هذا المكان[3]، واستخدم مكبرًا للصوت خلال كلمته، وأدى طقوسًا يهوديّة برفقة "السياح"[4].


غليك يقدم شروحاتٍ في صحن قبة الصخرة

1 موقع مدينة القدس، 2024/9/25. https://qii.media/items/2136
2 القدس البوصلة (منصة إكس)، 2024/10/20. https://tinyurl.com/5ammvr4j
3 القدس البوصلة، 2024/10/27. https://alqudsalbawsala.com/ar/post/1785
4 مقطع مصور يظهر غليك وهو يقدم شروحات لمرافقيه من "السياح" داخل المسجد الأقصى: https://tinyurl.com/4w79cvbp

- في 2024/11/26 رافق الحاخام المتطرف يهودا غليك وفدًا صهيونيًا أمريكيًا وصف بأنه من "السياح"، ودنسوا صحن قبة الصخرة[1].

ب. ربط اقتحام الأقصى بالعدوان على غزة

سعت منظمات الاحتلال المتطرفة إلى ربط اقتحامات المسجد الأقصى بالعدوان على قطاع غزة، في محاولة لإيصال رسالة إلى الفلسطينيين تتضمن إجهاض مكاسب عملية "طوفان الأقصى" التي كان من أهدافها الدفاع عن المسجد، وقد شهدت أشهر الرصد جملةً من الاعتداءات، تنوعت ما بين تأبين قتلى الاحتلال خلال العدوان البري في غزة داخل الأقصى، ومشاركة أعضاء "منظمات المعبد" جنودًا في صفوف قوات الاحتلال في القطاع، وارتداء بعض المقتحمين الزيّ العسكري قبل التحاقهم بالخدمة العسكرية ضمن الوحدات المشاركة في العدوان، ووضع رُقَع قماشيّة عليها رسم "المعبد" المزعوم على الزي العسكري لجنود الاحتلال المشاركين في العدوان على غزة، وغيرها الاعتداءات. وفي ما يأتي أبرز الاعتداءات التي شهدها الأقصى في سياق ربط المعركة على المسجد الأقصى بالعدوان على غزة:

> عملت منظمات الاحتلال المتطرفة على ربط اقتحامات المسجد الأقصى بالعدوان على قطاع غزة، في محاولة لإرسال رسالة إلى الفلسطينيين تتضمن إجهاض مكاسب عملية "طوفان الأقصى" التي كان أحد أسبابها الدفاع عن المسجد، وقد شهدت أشهر الرصد جملةً من الاعتداءات، تنوعت ما بين تأبين قتلى الاحتلال خلال العدوان البري في غزة داخل الأقصى، ومشاركة أعضاء "منظمات المعبد" جنودًا في صفوف قوات الاحتلال في القطاع، وارتداء بعض المقتحمين اللباس العسكري قبل التحاقهم بالخدمة العسكرية ضمن الوحدات المشاركة في العدوان، أو على أثر عودتهم من الخدمة العسكرية، ووضع رقعاتٍ قماشيّة عليها رسم "المعبد" المزعوم على ألبسة جنود الاحتلال المشاركين في المجازر في غزة وغير ذلك.

- في 2024/1/8 دعت "منظمات المعبد" أنصارها إلى اقتحام المسجد الأقصى في بداية الشهر العبري الجديد في 2024/1/11، وذلك لتأبين جندي قُتل في غزة، وبحسب هذه المنظمات فالجندي هو الضابط "هرئيل شرفيط"، ونعت المنظمات المتطرفة الجندي القتيل وقالت إنه

1 موقع نبض، 2024/11/27. https://tinyurl.com/yzthjj4v



كان يشارك في اقتحام الأقصى باستمرار[1]. وفي 2024/1/11 أدى المقتحمون صلاة خاصة للجنود القتلى، وحملوا مظلاتٍ تحمل صورة الجندي المقتول وصورة قبة الصخرة كُتب عليها "هذا هو انتصارنا"[2].

- في 2024/1/23 أعلنت "منظمات المعبد" عن مقتل أحد أنصارها من جنود الاحتلال، وقُتل الجندي "إسرائيل سكول" برفقة 23 آخرين في مخيم المغازي، وأشارت المنظمات إلى أن الجندي وعائلته من مقتحمي الأقصى، وأنهم من الفاعلين في منظمة "بيدينو" المتطرفة[3].
- في 2024/1/24 نشر أحد مقتحمي الأقصى صورةً من داخل المسجد لرقعةٍ قماشية تجسد رسمًا "للمعبد" وأرفقها بعبارة "إلى أورشليم تحولنا"، وأشارت مصادر مقدسية إلى أنها الرقعة ذاتها التي وزعتها "منظمات المعبد" على مئات من جنود الاحتلال المشاركين في العدوان على غزة[4].
- في 2024/1/30 شهد اقتحام الأقصى إقامة طقوس علنية للجنود الذين قُتلوا في قطاع غزة، وللأسرى الإسرائيليين في القطاع[5]، وكان من بين المقتحمين عائلة جندي قتل في القطاع، وأبَّنوه خلال الاقتحام، وصرحت والدته بأن "هذه الحرب من أجل المعبد"[6].
- في 2024/1/31 اقتحم المسجد الأقصى جنديّ بعد عودته من القتال في غزة، ونشرت منظمة "بيدينو" صورة الجندي على صفحتها في "فيس بوك" وأرفقتها بالتعليق الآتي: "مبارك ليهودا أوري فيشر الذي أُفرج عنه مؤخرًا من الخدمة الاحتياطيّة، صعد هذا الصباح إلى جبل المعبد، وفي المساء يقيم حفل زفافه! تهانينا ومبروك"[7].



صورة التقطها الجندي أمام مصلى قبة الصخرة نشرتها منظمة "بيدينو"

1 القدس البوصلة (تليجرام)، 2024/1/10. https://t.me/alqudsalbwsalah/35695
2 مركز معلومات وادي حلوة، 2024/1/11. https://tinyurl.com/3xrher39
3 جريدة اللواء، 2024/1/31. https://tinyurl.com/2y4u2dp7
4 القدس البوصلة (فيسبوك)، 2024/1/24. https://tinyurl.com/36hwjvpc
5 شبكة قدس الإخبارية (منصة إكس)، 2024/1/30. https://tinyurl.com/3zhntrff
6 موقع مدينة القدس، 2024/1/31. https://tinyurl.com/5cv6msnh
7 منظمة "العودة إلى جبل المعبد" (بيدينو)، 2024/1/31. https://tinyurl.com/4rjz5t5j

- في 2024/2/20 اقتحم الأقصى عددٌ من جنود الاحتلال الذين خدموا في مناطق الضفة الغربية المحتلة، وبحسب منظمة "بيدينو" شارك عددٌ من أعضاء قيادة "كتيبة 8109" في جيش الاحتلال، في اقتحام المسجد على أثر قضاء 4 أشهر ونصف في الخدمة، وعلقت المنظمة المتطرفة على صورتهم: "مرحبًا بكم! أحسنتم عملًا!"[1].
- في 2024/2/22 اقتحم الأقصى عددٌ من طلاب المدارس الدينيّة، رافقهم حاخام ارتدى اللباس العسكري، على أثر مشاركته في العدوان على قطاع غزة[2].
- في 2024/4/24 اقتحم الأقصى أحد نشطاء "منظمات المعبد"، مرتديًا الزيّ العسكري[3]، بعد التحاقه بقوات الاحتياط في جيش الاحتلال منذ بداية العدوان على قطاع غزة[4].
- نشر موقع "ميديل إيست آي" البريطاني، في 2024/2/24، فيديو للحاخام اليهودي إليشا ولفنسون يخاطب عددًا من مقتحمي المسجد الأقصى، ويقول لهم: "عندما تسقط غزة، يأتي الخلاص، وسيقام المعبد المقدس". وأضاف: إن الجنود الإسرائيليين "يقاتلون في غزة من أجل المعبد المقدس"[5].



أحد نشطاء "منظمات المعبد" خلال اقتحامه الأقصى باللباس العسكري

- في 2024/5/12 صرحت والدة أحد جنود الاحتلال الذين قتلوا في قطاع غزة، لقد: "فقدت ابني في هذه الحرب، والحرب هي من أجل جبل المعبد، نحن بحاجة إلى تقديم القرابين هناك، وبما أننا لا نفعل ذلك، فإننا مضطرون لتقديم أفضل أبنائنا قربانًا للّه"، وبحسب المنظمات المتطرفة فإن عائلة القتيل من العائلات التي تداوم على اقتحام الأقصى[6].
- في 2024/5/28 كشفت منظمة "بيدينو" المتطرفة أنها أشرفت على مشاركة عددٍ من عائلات

1 منظمة "العودة إلى جبل المعبد" (بيدينو)، 2024/2/20. https://tinyurl.com/5fde8afy
2 براءة درزي، تقرير الأقصى الشهري شباط/فبراير 2024، موقع مدينة القدس، 2024/3/1. https://qii.media./news/43077
3 مرصاد إبريل 2024، شبكة معراج، 2024/4/30. https://m3raj.net/?p=15890
4 القدس البوصلة (تليجرام)، 2024/4/24. https://t.me/alqudsalbwsalah/37963
5 ميديل إيست آي (إكس)، 2024/2/24. https://tinyurl.com/mukdmyf9
6 منظمة "العودة إلى جبل المعبد" (بيدينو)، 2024/5/12. https://tinyurl.com/hdwt2j9y



أسرى الاحتلال لدى المقاومة في اقتحام الأقصى، وبحسب المنظمة أدى المقتحمون طقوسًا علنية في ساحات الأقصى[1].

- في 2024/7/9 نشرت مصادر مقدسية مقطعًا مصورًا لأحد نشطاء "جماعات المعبد"، وهو جندي في جيش الاحتلال، يُعلن فيه توزيعه رقعًا قماشية تتضمن صورة "المعبد" على جنود الاحتلال في قطاع غزة، ويطلب الدعم المادي لصناعة المزيد منها وتوزيعها[2].
- في 2024/8/2 اقتحم عددٌ من جنود الاحتلال الأقصى، على أثر عودتهم من القتال في غزة، ونشرت واحدةٌ من المنظمات المتطرفة أن الجنود من لواء "الإسكندروني"، وكان اقتحامهم للأقصى أول ما قاموا به بعد خروجهم من غزة[3].



جنود من لواء "الإسكندروني" خلال اقتحامهم للمسجد الأقصى

- في 2024/9/22 مستوطنون يطلقون بالونات صفراء تجاه سماء المسجد الأقصى (تدل على المطالبة بإطلاق الأسرى وتأييد الإبادة في غزة)، ويتعمدون رفع أصوات الغناء والموسيقى، لكي تصل إلى باحات المسجد تزامنًا مع صلاة المغرب[4].
- في 2024/10/21 وتزامنًا مع اقتحامات عيد "العُرش"، دعا حاخام متطرف إلى تحرير أسرى الاحتلال في غزة، في أثناء مشاركته في اقتحامات المسجد الأقصى، خلال تجوله قبالة الرواق الغربي للمسجد[5].
- أدى مئات من جنود الاحتلال في 2024/11/10 "القسم العسكريّ"، في ساحة حائط البراق المحتل غربي المسجد الأقصى، بحضور عائلاتهم وشخصيات عسكريّة ودينيّة إسرائيليّة، وينتمي الجنود المشاركون في أداء القسم، إلى لواء "كفير 900" وهو لواء مشاة نظامي في جيش الاحتلال، وتأتي هذه الخطوة في سياق ربط العدوان على غزة ولبنان بالمسجد الأقصى، ونشر فكرة "المعبد" بشكلٍ أكبر في صفوف جيش الاحتلال[6].

1 القدس البوصلة، 2024/5/28. https://tinyurl.com/272wcmay
2 نبض، 2024/7/9. https://tinyurl.com/bdzatbzz
3 منظمة "العودة إلى جبل المعبد" (بيدينو)، 2024/8/2. https://tinyurl.com/48hkwup4
4 القدس البوصلة، 2024/9/22. https://tinyurl.com/yt4rxtb4
5 القدس البوصلة (فيس بوك)، 2024/10/22. https://tinyurl.com/52ahscfm
6 شبكة نبض، 2024/11/11. https://tinyurl.com/ye8tx97w

- في 2024/11/18 نشر جندي صهيوني وأحد نشطاء جماعات المعبد صورة له وهو يؤدي السجود الملحمي -مرتديًا الزيّ العسكري- في المسجد الأقصى قرب باب الرحمة، وكتب "قبل دخول غزة، صعدت أسجد لرب الجنود"[1].



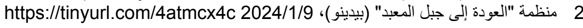
جندي يؤدي السجود الملحمي بلباسه العسكري قبالة مصلى قبة الصخرة

ولم تقف خطوات "منظمات المعبد" وأذرع الاحتلال الأخرى، عند حدّ ربط العدوان على الأقصى بالإبادة في غزة، والاحتفاء بها، بل عملت على إرسال رسائل من داخل القطاع تتعلق بـ"المعبد" المزعوم، والافتخار بالمشاركين في الجرائم الإسرائيليّة من قبل أعضاء هذه المنظمات، وممن يُشارك في حرب الإبادة في غزة، وتدعو جنود الاحتلال إلى شراء رقاع تحمل شعار "المعبد" لوضعها على بزاتهم العسكريّة، ففي منشور لمنظمة "عائدون إلى جبل المعبد" (بيدينو) في 2024/1/9 أعلنت من خلاله وصول "رُقَع" جديدة، في إشارة إلى تلك التي تحمل رسميًا "للمعبد"، ووضعت رابطًا للطلب في التعليق على المنشور، وأضافت صورة لعدد من جنود الاحتلال وهم يستعرضون رقعهم[2].



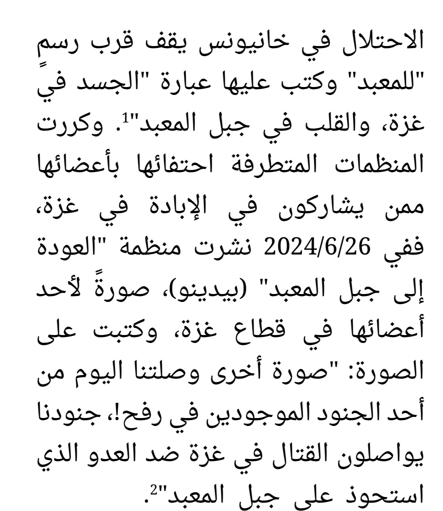
صورة نشرتها منظمة "بيدينو" كتبت عليها: القتال من أجل "المعبد"

وتابعت أذرع الاحتلال نشر صور جنود الاحتلال والمقاطع المصورة من داخل غزة، ففي 2024/1/28 نشرت واحدة من منظمات الاحتلال متطرفة صورة لأحد جنود



1 القدس البوصلة (فيس بوك)، 2024/11/18. https://tinyurl.com/2fh635zf
2 منظمة "العودة إلى جبل المعبد" (بيدينو)، 2024/1/9 https://tinyurl.com/4atmcx4c





الاحتلال في خانيونس يقف قرب رسمٍ "للمعبد" وكتب عليها عبارة "الجسد في غزة، والقلب في جبل المعبد"[1]. وكررت المنظمات المتطرفة احتفائها بأعضائها ممن يشاركون في الإبادة في غزة، ففي 2024/6/26 نشرت منظمة "العودة إلى جبل المعبد" (بيدينو)، صورةً لأحد أعضائها في قطاع غزة، وكتبت على الصورة: "صورة أخرى وصلتنا اليوم من أحد الجنود الموجودين في رفح!، جنودنا يواصلون القتال في غزة ضد العدو الذي استحوذ على جبل المعبد"[2].



أحد جنود الاحتلال في خانيونس يقف قرب رسمٍ "للمعبد" وكتب أسفلها عبارة "الجسد في غزة، والقلب في جبل المعبد

ولم يقتصر ربط العدوان على الأقصى وبناء "المعبد" على غزة فحسب، فمع دخول لبنان على خط المواجهة، تفاعلت المنظمات المتطرفة مع العدوان، وعبّرت عن فرحها باغتيال عددٍ من قادة المقاومة، ففي 2024/9/18 شهد اقتحام الأقصى رقصاتٍ استفزازيّة من قبل المستوطنين، احتفالاً بالعدوان على لبنان، وشهد ذلك اليوم تفجير آلاف أجهزة "البيجر" في مناطق لبنانية عديدة، وهذا ما أدى إلى ارتقاء عشرات الشهداء وإصابة آلاف اللبنانيين[3]. وعقب اغتيال الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله[4]، نفذ مقتحمو الأقصى في 2024/9/29 رقصاتٍ استفزازية، وغنوا ووزعوا الحلويات احتفالاً بعملية الاغتيال[5].

وعلى غرار العدوان على قطاع غزة، شارك أعضاء في المنظمات المتطرفة في العدوان البري على جنوب لبنان، ونعت "منظمات المعبد"، بعض نشطائها ممن قُتل في لبنان، ففي 2024/10/25 نعت واحدة من المنظمات المتطرفة أحد الجنود، واصفةً إياه بأنه "أحد الصاعدين إلى جبل المعبد"، وقالت إن الجندي "شلومو أبيعاد" سقط "في معارك البطولة في لبنان" على حدّ وصفها[6]. وتكرر رسم "المعبد" المزعوم على منازل المدنيين في جنوب لبنان، ومن الأمثلة على

1 منظمة "العودة إلى جبل المعبد" (بيدينو)، 2024/1/28. https://tinyurl.com/22c6rn23
2 منظمة "العودة إلى جبل المعبد" (بيدينو)، 2024/6/26. https://tinyurl.com/j8txfejr
3 مركز معلومات وادي حلوة، 2024/9/18. https://tinyurl.com/543bfa5d
4 اغتيل السيد حسن نصر الله يوم الجمعة في 2024/9/27، ولكن المستوطنين احتفلوا في أول اقتحام بعد الاغتيال في 2024/9/29.
5 مركز معلومات وادي حلوة، 2024/9/30. https://tinyurl.com/5n6ur9hh
6 منظمة "العودة إلى جبل المعبد" (بيدينو)، 2024/6/26. https://tinyurl.com/yhzmsx3r

ذلك التقاط أحد جنود الاحتلال صورة قرب الرسم ونشرتها واحدةٌ من المنظمات المتطرفة في وسائل التواصل الاجتماعي[1].

ومنذ انطلاق معركة "طوفان الأقصى" فرضت قوات الاحتلال إجراءاتٍ مشددة أمام أبواب الأقصى، وفي محيط البلدة القديمة، عبر نصب مئات السواتر الحديديّة في شوارع المدينة المحتلة، وأزقة البلدة القديمة، وأثرت هذه الإجراءات في أعداد المصلين والمرابطين في الأقصى، وخاصة يوم الجمعة، وهذا ما أدى إلى تراجع أعداد المصلين إلى حدّ كبير، ووصلت في الجمعة الثامنة في 2023/12/1 إلى نحو 3500 مصلٍّ فقط[2]، في مقابل متوسط 50 ألف مصلٍ في الجُمع قبل العدوان على القطاع. وانسحبت هذه الإجراءات على عام 2024، ففي الجمعة الخامسة عشرة من العدوان في 2024/1/19، استمر منع قوات الاحتلال الشبان من أداء صلاة الجمعة في الأقصى، وعرقلت وصول المصلين، وبحسب مصادر مقدسية أدى نحو 15 ألف مصلٍّ، صلاة الجمعة في الأقصى، وانتشرت قوات الاحتلال داخل المسجد خلال أداء الصلاة[3]. وفي 2024/2/16 أدى صلاة الجمعة في الأقصى نحو 25 ألف مصلٍّ، وقد وصفت مصادر مقدسية هذا العدد بأنه الأعلى منذ بداية العدوان على قطاع غزة في 2023/10/7 [4]. وتراوحت أعداد المصلين في أيام الجمعة خلال أشهر عام 2024 ما بين 30 و40 ألفًا فقط[5].



حواجز قوات الاحتلال أمام أبواب البلدة القديمة وعرقلة وصول مئات المصلين إلى الأقصى

1 منظمة "العودة إلى جبل المعبد" (بيدينو)، 2024/10/27. https://tinyurl.com/jka5smkx
2 عرب 48، 2023/12/1. https://tinyurl.com/yc4vuz7c
3 الرسالة نت، 2024/1/19. https://tinyurl.com/5xvjabv7
4 الجزيرة نت، 2024/2/16. https://tinyurl.com/2rmthpdz
5 حصاد القدس 2024، القدس البوصلة، ص 33.



وفي ما يأتي أبرز القيود التي فرضتها قوات الاحتلال خلال أيام الجمعة[1]:

- الاعتداء الجسدي على المصلين وضربهم المصلين ومنع دخول أعدادٍ منهم.
- تفتيش بطاقات المصلين الشخصية واحتجازها.
- تفتيش حقائب المصلين والسيدات منهم على وجه الخصوص.
- الاعتداء على الصحفيين، ومنعهم من التغطية.
- اقتحام قوات الاحتلال المسجد في أثناء الخطبة والصلاة.

ت. مطالب "منظمات المعبد" ومحاولات تغيير "الوضع القائم" التاريخي في المسجد الأقصى

تسعى سلطات الاحتلال إلى تغيير "الوضع القائم" في الأقصى، وتحاول من خلال تكثيف اقتحامات المسجد بشكلٍ شبه يوميّ، وأداء الطقوس اليهوديّة العلنية في ساحات الأقصى، ومساعي السيطرة على أبواب الأقصى، أن تحول الوجود اليهوديّ في الأقصى، من وجودٍ مؤقت إلى دائم، في سياق محاولات الإحلال الديني في الأقصى، وتحويله إلى "معبد" يهوديّ بكامل مساحته. وقد شهدت السنوات الماضية تصاعدًا في مطالب "منظمات المعبد" لتغيير "الوضع القائم"، سواء عبر مطالبة الحكومات الإسرائيليّة بشكلٍ مباشر، أو بتنظيم المظاهرات والوقفات، أو من خلال فرضها على أرض الواقع.

تُشكل المؤتمرات التي تعقدها "منظمات المعبد" أو تشارك فيها، واحدةً من محطات الحراك الرامي إلى إحداث تغييرات ضمن المستويات السياسية والأمنية والاستيطانية، تُسهم في تغيير "الوضع القائم"، وتحقيق قفزاتٍ في العدوان على المسجد وأعداد مقتحميه، وفي هذا السياق نظّم "معهد المعبد" في 2024/3/27 مؤتمرًا لمناقشة التحضيرات الدينية لإقامة طقوس ذبح البقرة الحمراء التي تهدف إلى تحقيق التطهر من "نجاسة الموتى"، لتجاوز المنع المفروض على اليهود من الحاخامية الدينيّة الرسميّة على اقتحام الأقصى، وقد نشر "معهد المعبد" في شباط/فبراير 2024 إعلانًا طلب فيه كهنةً متطوعين لتدريبهم على طقوس التطهر بالبقرة الحمراء، ووضع شروطًا خاصة بالمتطوعين.

1 حصاد القدس 2024، القدس البوصلة، ص 33.

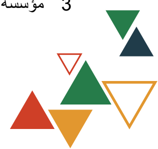


إعلان المؤتمر الذي نظمه "معهد المعبد"

وتُعدّ المؤتمرات التي تعقدها "منظمات المعبد" أو تشارك فيها، إحدى محطات الحراك الرامي إلى إحداث تغييرات ضمن المستويات السياسية والأمنية والاستيطانية، تُسهم في تغيير "الوضع القائم"، وتحقيق قفزاتٍ في العدوان على المسجد وأعداد مقتحميه، وفي هذا السياق نظّم "معهد المعبد" في 2024/3/27 مؤتمرًا لمناقشة التحضيرات الدينية لطقوس ذبح البقرة الحمراء التي تهدف إلى تحقيق التطهر من "نجاسة الموتى"، لتجاوز المنع الذي تفرضه الحاخامية الدينيّة الرسميّة على اقتحام الأقصى، وهو ما ينعكس بطبيعة الحال على أعداد مقتحمي المسجد، وزيادة عدد المشاركين في الاقتحامات ليصلوا إلى مئات الآلاف، استنادًا إلى تحقيق شرط "الطهارة"[1]. وأقيم المؤتمر في مستوطنة "شيلو" شمال رام الله، حيث توجد البقرات الخمس التي تم استيلادها بالهندسة الجينية في ولاية تكساس الأمريكية، وأُحضرت إلى الأراضي المحتلة في تشرين الأول/أكتوبر 2022. وقد نشر "معهد المعبد" في شباط/فبراير 2024 إعلانًا طلب فيه كهنةً متطوعين لتدريبهم على طقوس التطهر بالبقرة الحمراء، ووضع شروطًا خاصة بالمتطوعين، وأشار الإعلان إلى أن هذه التدريبات ستُجرى في قطعة أرضٍ استولت عليها هذه الجماعات لهذا الغرض على جبل الزيتون مقابل الأقصى[2].

وفي إطار المؤتمرات المتعلقة بالوضع في المسجد الأقصى، عُقد مؤتمرٌ في "الكنيست" في 2024/7/24، يهدف إلى تشجيع المستوطنين على اقتحام الأقصى، من تنظيم وزير الأمن القومي المتطرف إيتمار بن غفير[3]، تحت عنوان "عودة إسرائيل إلى جبل المعبد"، وشارك فيه أعضاء في

1 موقع القدس 360، 2024/4/1. https://tinyurl.com/2zsupcvp
2 المرجع نفسه.
3 مؤسسة الدراسات الفلسطينيّة، 2024/7/25. https://tinyurl.com/yuhv9kws



"الكنيست" ووزراء في حكومة الاحتلال، إضافةً إلى ممثلين عن "منظمات المعبد"، وشهد المؤتمر تصريحاتٍ لبن غفير تؤكد "حق" المستوطنين أداء طقوسهم داخل الأقصى[1].

وشهد شهر كانون الأول/ديسمبر عقد منظمة "عائدون إلى جبل المعبد" (بيدينو) مؤتمرها السنوي لتسريع بناء "المعبد"، تحت عنوان "طريق النصر بأيدينا...ما حققناه وإلى أين نحن ذاهبون حتى النصر"[2]، وأقيم المؤتمر في حيّ الطالبية في الشطر الغربيّ من القدس المحتلة، واختارت المنظمة المتطرفة أن يوافق الذكرى السنوية الثانية لوفاة المتسبب بمجزرة الأقصى جرشون سلمون، والذكرى العاشرة لمحاولة اغتيال الحاخام المتطرف يهودا غليك الذي حلّ ضيفًا على المؤتمر[3]، وأشار إعلان المؤتمر إلى العدوان على غزة، وبناء "المعبد" من خلال القتال والقوة، عبر تصميم الإعلان الذي صوّر جنود الاحتلال يتجهون إلى ما يُشبه "المعبد" المزعوم، وهو ما يتسق مع دعوات هذه المنظمات وما أنجزته في عام 2024.



إعلان المؤتمر الذي نظمته منظمة "بيدينو"

ولم يقتصر حراك المنظمات المتطرفة على المؤتمرات فحسب، بل شهدت المسيرات التهويديّة التي تنظمها هذه المنظمات مطالبات بإنهاء دور الأوقاف الإسلاميّة والإشراف الأردنيّ على المقدسات بما فيها المسجد الأقصى المبارك، ففي بداية عام 2024 في 4 كانون الثاني/يناير نظمت "منظمات المعبد" مسيرة أمام السفارة الأردنية في "تل أبيب"، للمطالبة بإنهاء دور الأوقاف الإسلامية ووجودها في القدس والأقصى[4]. وفي 2024/3/27 نظمت هذه المنظمات وقفة احتجاجية أمام منزل وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير، للمطالبة بفتح أبواب الأقصى أمام اقتحامات المستوطنين في الأيام العشرة الأخيرة من شهر رمضان، وصرّح أحد نشطاء

1 موقع مدينة القدس، 2024/7/31. https://qii.media/items/2117
2 هكذا مر عام 2024 على المسجد الأقصى، القدس 360، 2024/12/31. https://tinyurl.com/22uypkc8
3 القدس البوصلة (إكس)، 2024/12/3. https://tinyurl.com/ykantsfp
4 موقع مدينة القدس، 2024/1/3. https://qii.media/items/2006

منظمة "بيدينو": "إن الحكومة استسلمت لضغوط حماس"، في إشارة إلى وقف الاقتحامات حتى انتهاء عيد الفطر[1].

وفي 2024/12/21 دعت "منظمات المعبد" إلى مسيرة في 2024/12/26 بالتزامن مع اليوم الأول من عيد "الأنوار/الحانوكاه"، أسمتها "المكابيين" تهدف إلى إلغاء "الوضع القائم"، وطرد دائرة الأوقاف الإسلامية، وإحياء ذكرى قتلى الاحتلال في عملية "طوفان الأقصى" في 2023/10/7[2]. إلا أنّ هذه المسيرة فشلت فشلًا ذريعًا، ولم يُشارك فيها إلا عدد قليل، لم يتجاوز 200 مستوطن بحسب عددٍ من المصادر[3].

إعلان مسيرة "المكابيين" متضمنًا أبرز أهدافها متمثلة بإنهاء "الوضع القائم"، وطرد دائرة الأوقاف

وتابعت أذرع الاحتلال تحريضها على المسجد الأقصى، من خلال نشر صورٍ ومقاطع مصورة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، تُظهر تدمير الأقصى عبر الحرق أو إطلاق الصواريخ، ففي نهاية شهر آب/أغسطس 2024 نشرت منظمة "أبناء جبل موريا" مقطعًا مصورًا يُظهر قصف المسجد الأقصى بصاروخ حربيّ، ومن ثم مراحل بناء "المعبد" مكانه[4]، وفي 2024/9/12 نشرت مقطعًا مصورًا يُظهر حريقًا كبيرًا في المسجد الأقصى، حيث تأكل النيران مصلى قبة الصخرة، وأرفقته بعبارة "قريبًا في هذه الأيام"[5].

1 مركز معلومات وادي حلوة، 2024/3/27. https://tinyurl.com/4fjppxwn
2 موقع مدينة القدس، 2024/12/21. https://qii.media/news/43798
3 القدس البوصلة (تليجرام)، 2024/12/27. https://t.me/alqudsalbwsalah/41083
4 موقع مدينة القدس، 2024/9/18. https://qii.media/items/2135
5 الجزيرة نت، 2024/9/12. https://tinyurl.com/5enh9nwj





لقطة من المقطع الذي نشرته منظمة "أبناء جبل موريا"

أما على صعيد القرارات الصادرة عن جهاتٍ رسمية تابعة لحكومة الاحتلال، أو لأذرعها التنفيذيّة الأخرى المرتبطة برفع العدوان على المسجد، فكان من أبرز التطورات ما نشرته وسائل إعلام عبريّة في 2024/4/17، بأن وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير ووزارته، درسوا وضع تدابير تقنية تحت تصرف شرطة الاحتلال في محيط المسجد الأقصى، ويهدف هذا القرار إلى "تعزيز التحكم الإسرائيلي في المسجد الأقصى، وتوفير الحقوق الأساسية ومنع التمييز والعنصرية في المسجد"[1].

وفي إطار التدابير التي تقوم بها أذرع الاحتلال الأمنيّة لفتح المجال أمام مزيدٍ من المستوطنين لاقتحام الأقصى، كشفت مصادر مقدسية في منتصف شهر أيار/مايو أن الشرطة الإسرائيليّة مددت أوقات اقتحام المستوطنين للمسجد الأقصى نحو 15 دقيقة يوميًا، عبر فتح باب الاقتحامات قبل ربع ساعة من الموعد المعتاد، وهذا يعني أنها أضافت نحو 6 ساعات خلال الشهر، وتأتي هذه الخطوة إثر مطالبات منظمات الاحتلال المتطرفة بفتح أبواب الأقصى أمام الاقتحامات طوال اليوم، بديلاً من أوقات الاقتحام الحالية[2].

ودخلت وزارة التراث في حكومة الاحتلال على خط التحريض ضد المسجد الأقصى، ففي شهر آب/أغسطس كشفت الوزارة عن برنامج "جولات إرشاديّة في المسجد الأقصى"، وأشارت إلى أنها "ستسمح لأول مرة لآلاف اليهود ومئات الآلاف من السياح الذين يقتحمون الأقصى كل

1 موقع مدينة القدس، 2024/4/17. https://qii.media/news/43249
2 القدس البوصلة، 2024/5/25. https://tinyurl.com/ycxrdz8r

عام، بالاطلاع على التراث اليهودي لجبل المعبد"، وبحسب المخطط سيتم تخصيص مليوني شيكل (نحو 545 ألف دولار أمريكي) لتمويل اقتحامات الأقصى. وأعلنت وزارة التراث أنها ستبدأ البرنامج قبل موسم الأعياد اليهوديّة[1].

أما في "الكنيست" ففي 2024/12/18 عقدت لجنة التربية والتعليم في "كنيست" الاحتلال، جلسةً خاصة لمناقشة موضوع إدراج "المعبد" المزعوم ضمن المناهج التعليميّة، ونظمت الجلسة بمبادرة عددٍ من أعضاء "الكنيست"، وبدعم من عددٍ من "جماعات المعبد"، وانتهت بقرار يطالب وزارة التربية بتعزيز الوعي بـ"المعبد" المزعوم ضمن المناهج الدراسيّة الإسرائيليّة، وتكريسه جزءًا من الهوية الوطنية[2]. وكانت اللجنة نفسها في "الكنيست" قد أوصت وزارة التربية والتعليم في 2021، بإدراج "جبل المعبد" ضمن برنامج الرحلات للمدارس الإسرائيلية، ودمج مواد تعليمية في البرنامج التعليمي لدروس التاريخ[3].

ث. محاولات تقويض دور الأوقاف الإسلامية

يشكل التدخل في إدارة المسجد الأقصى، واستهداف دائرة الأوقاف الإسلامية، جزءًا أساسيًا من مخططات الاحتلال الرامية إلى تثبيت الوجود اليهودي داخل المسجد، ومحاولة إنهاء دور دائرة الأوقاف وما تمثله من الحصرية الإسلاميّة، وقد تابعت سلطات الاحتلال فرض المزيد من القيود على دائرة الأوقاف وموظفيها في عام 2024، وفي النقاط الآتية نسلط الضوء على أبرز الاعتداءات هذه:

▪ منع الدائرة من تنفيذ أعمال الصيانة والترميم الضرورية للمسجد الأقصى

رسخت سلطات الاحتلال في السنوات الماضية سياسة منع عمارة المسجد الأقصى وصيانة مرافقه، فإلى جانب منع دائرة الأوقاف من تنفيذ عددٍ من مشاريع العمارة الضرورية للمسجد الأقصى، تعرقل سلطات الاحتلال أي أعمال صيانة تتم داخل المسجد، وتهدد موظفي لجنة الإعمار القائمة على هذه المشاريع بالاعتقال والإبعاد، إلى جانب توفير الحماية اللازمة لعناصر "سلطة الآثار" الإسرائيلية الذين يقتحمون المسجد، ويعملون على معاينة ما تقوم به لجنة الإعمار من ترميمات وأعمال صيانة مختلفة.

1 مركز معلومات وادي حلوة، 2024/8/17. https://tinyurl.com/yacrtnkn
2 القدس البوصلة، 2024/12/19. https://tinyurl.com/mpmyy6bn
3 هكذا مر عام 2024 على المسجد الأقصى، القدس 360، مرجع سابق.



ومنذ بداية شهر تموز/يوليو 2023، منعت سلطات الاحتلال دائرة الأوقاف من تنفيذ أي عمليات ترميم داخل المسجد الأقصى، وبحسب مدير عام دائرة الأوقاف الإسلامية فقد منعت قوات الاحتلال لجنة إعمار المسجد الأقصى من العمل في ترميم المسجد، وهدّدت موظفي اللجنة بالاعتقال إذا باشروا أعمالهم، ولم يقف المنع عند الموظفين فقط، بل شمل منع إدخال أي مواد ضرورية لعمليات الصيانة والترميم. وبحسب مدير دائرة الأوقاف في القدس المحتلة عزام الخطيب بدأت هذه الإجراءات في 2023/7/2، إذ منعت شرطة الاحتلال موظفي اللجنة من القيام بأعمالهم بشكل كامل، وبحسب الخطيب فإن هذه الإجراءات جزء من محاولات الاحتلال إنهاء عمل لجنة الإعمار، وصولاً إلى إخراجها من الأقصى.[1]

منذ بداية شهر تموز/يوليو 2023، منعت سلطات الاحتلال دائرة الأوقاف من تنفيذ أي عمليات ترميم داخل المسجد الأقصى، وهدّدت موظفي لجنة الإعمار بالاعتقال إذا باشروا أعمالهم، ولم يقف المنع عند الموظفين فقط، بل شمل منع إدخال أي مواد ضرورية لعمليات الصيانة والترميم، وتهدف هذه الإجراءات إلى إنهاء عمل لجنة الإعمار، وصولاً إلى إخراجها من الأقصى.

وتُشير مصادر دائرة الأوقاف الإسلامية، إلى أن سلطات الاحتلال تُعرقل تنفيذ نحو 27 مشروعًا متصلاً بعمارة المسجد الأقصى وترميمه، وتفرض منعًا للعديد من الإجراءات المهمة المتصلة بصيانة أجزاء من المسجد الأقصى، وخاصةً مصلياته المسقوفة، وبحسب هذه المصادر فإن سلطات الاحتلال تمنع تنفيذ مشاريع ضروريّة على غرار مشروع الإنارة الداخلية لمصليات المسجد الأقصى المسقوفة، وخاصة القبلي وقبة الصخرة، وإجراء إصلاحات ضرورية لشبكات المياه والكهرباء، والإطفاء، والإنذار، ومعالجة تسريب المياه من أسطح المصليات المسقوفة، وتبديل القبة الرصاصية للمصلى القبلي، وإجراء إصلاحات متعددة لأرضيات المسجد، وخاصة الساحات التي تأثرت بفعل حفريات الاحتلال أسفل المسجد وفي محيطه.[2]

■ اعتقال حراس المسجد الأقصى وموظفيه، وإبعادهم، والاعتداء عليهم، ومنعهم من دخول المسجد

يستهدف الاحتلال جميع موظفي دائرة الأوقاف، من حراس وموظفين ومسؤولين، إضافةً

1 صحيفة الدستور الأردنية، 2023/7/10. https://tinyurl.com/4hetvdvv
2 المركز الفلسطيني للإعلام، 2024/12/13. https://palinfo.com/news/2024/12/13/930207/

إلى خطباء المسجد، ورموز الدفاع عن القدس، وتفرض عليهم قوات الاحتلال قيودًا مشددة، وتتدخل في أعمالهم، وشهدت السنوات الماضية تصاعدًا في استهداف حراس المسجد الأقصى، من خلال تدخل قوات الاحتلال في أعمالهم، ومن ثم اعتقالهم من داخل المسجد أو أمام أحد أبوابه، والاستدعاء المتكرر للتحقيق في مراكز الاحتلال الأمنية.

وخلال عام 2024 تعرّض خطيب المسجد الأقصى الشيخ عكرمة صبري إلى حملات تحريضٍ مستمرّة، في محاولة لتكميم فم الشيخ ومعاقبته، لكونه من أبرز المدافعين عن القدس والأقصى، ففي 2024/2/21 أصدرت سلطات الاحتلال لائحة اتهام بحق الشيخ، متهمة إياه بِ"التحريض على الإرهاب"[1]. وفي 2024/6/26 أصدرت النيابة العامة الإسرائيلية لائحة اتهام أُخرى، تضمنت اللائحة بندين يتعلقان بكلمات ألقاها الشيخ في عام 2022، في بيتَيْ عزاء للشهيدين عدي التميمي بمخيم شعفاط في القدس، ورعد خازم في مخيم جنين شمال الضفة الغربية، وبحسب محامي الشيخ فإن الكلمات التي تضمنتها لائحة الاتهام تتعلق بـ مكانة "الشهيد في الإسلام"، وهو ما عدّته النيابة دعمًا "للإرهاب"[2].

ولم تتوقف محاولات الاحتلال لملاحقة الشيخ عند هذا الحدّ، ففي 2024/8/2 اعتقلت قوات الاحتلال الشيخ عكرمة صبري من منزله في حي الصوانة، على أثر نعيه القائد الشهيد إسماعيل هنية من منبر المسجد الأقصى، وقال الشيخ صبري في الخطبة: "سكان بيت المقدس ومن على منبر المسجد الأقصى المبارك يحتسبون عند الله الشهيد إسماعيل هنية، ونسأل الله عز وجل له الرحمة"، وبعد التحقيق معه عدة ساعات، أفرجت عنه سلطات الاحتلال مساء اليوم نفسه، وأبعدته عن الأقصى عدة أيام[3]. وعلى خلفية القضية نفسها، أصدرت سلطات


الشيخ عكرمة صبري مع محاميه بعد الإفراج عنه في 2024/8/2

1 موقع مدينة القدس، 2024/2/22. https://qii.media/news/43032
2 الجزيرة نت، 2024/6/26. https://tinyurl.com/4uz2k4zw
3 عرب 48، 2024/8/2. https://tinyurl.com/7dcvsk3p



الاحتلال في 2024/8/8 قرارًا بإبعاد الشيخ عكرمة صبري عن الأقصى مدة ستة أشهر، وأشار محامي الشيخ خالد زبارقة إلى أن القرار صدر على خلفية حملة تحريضٍ واسعة أطلقها مستوطنون متطرفون ضد الشيخ[1]. وفي 2024/9/3 اعتقلت قوات الاحتلال الشيخ صبري مرةً أخرى على خلفية القضية نفسها، وتعرض للتحقيق على خلفية عبارات يوردها في خطبه ودروسه على غرار كلمات: "الأسير والجهاد"[2].

وفي ما يأتي أبرز الاعتداءات بحق حراس دائرة الأوقاف الإسلامية وموظفيها في أشهر الرصد:

- في 2024/3/2 أبعدت سلطات الاحتلال الموظف في دائرة الأوقاف محمد زين عن الأقصى مدة 3 أشهر[3].
- في 2024/3/12 أبعدت سلطات الاحتلال الحارس خليل الترهوني عن الأقصى، بعد اعتقاله في اليوم السابق، من طريق الواد بالبلدة القديمة بالقدس المحتلة[4].
- في 2024/7/7 اعتقل ضابط من قوات الاحتلال الموظف في قسم الإطفاء الشاب المقدسي محمد زين، في أثناء عمله في صحن قبة الصخرة، ثم اقتاده إلى باب "المجلس/الناظر" وفتشه وفحص بطاقته الشخصية. واعتدى جنود الاحتلال بالضرب على الموظف، وهذا ما أدى إلى إصابته برضوض نقل على أثرها إلى المستشفى[5].
- في 2024/7/26 أبعدت سلطات الاحتلال الموظف بالأوقاف الإسلامية في لجنة الإعمار المهندس طه عويضة عن المسجد الأقصى مدة أسبوع مع إمكانية التجديد[6].
- في 2024/8/21 جددت سلطات الاحتلال قرار الإبعاد بحق حارس الأقصى محمد أمجد درباس، على أثر إصدار قرار بالإبعاد بحق الحارس قبل أسبوعٍ[7].
- في 2024/12/16 اعتقلت قوات الاحتلال حارس الأقصى محمد الزغل من مكان عمله عند باب حطة، أحد أبواب المسجد الأقصى[8].
- في 2024/12/23 استدعت مخابرات الاحتلال 7 من حراس المسجد الأقصى، وهم: محمود أبو غزالة، وأحمد السلايمة، ومحمد بشير، ومحمد بدران، وحسن غوشة، وحسن بركة[9].

1 الجزيرة نت، 2024/8/8. https://tinyurl.com/yb4j4rmp
2 مركز معلومات وادي حلوة، 2024/9/3. https://tinyurl.com/mryat5pe
3 مركز معلومات وادي حلوة، 2024/3/2. https://tinyurl.com/bdz7v2e9
4 المركز الفلسطيني للإعلام، في 2024/3/12. https://tinyurl.com/4m7fwy6d
5 حصاد الأقصى في تموز/يوليو 2024، القدس 360، 2024/8/1. https://tinyurl.com/4u66bbj5
6 شبكة معراج، 2024/7/31. https://tinyurl.com/ms5wj2k2
7 نبض، 2024/8/21. https://tinyurl.com/4urzn7cx
8 نبض، 2024/12/16. https://tinyurl.com/ymewbcry
9 موقع مدينة القدس، 2024/12/23. https://qii.media/news/43805

منع الاعتكاف في المسجد الأقصى

تحاول سلطات الاحتلال القضاء على أي محاولات لتعزيز الرباط داخل المسجد الأقصى، لذلك تستهدف الاعتكاف في المسجد وتتعامل بالعنف مع المعتكفين، ويُشير سلوك الاحتلال في السنوات الماضية تجاه الاعتكاف، إلى أنه يمنع الاعتكاف لسببين أساسيين:

- **الأول:** ترسيخ أن الاحتلال هو المتحكم بشؤون المسجد الأقصى، والمسؤول عن إدارة المسجد من خلال الأمر الواقع، فأي حضورٍ إسلامي في ليالي رمضان للاعتكاف يتعرض مع محاولاته إلغاء دور الأوقاف الإسلامية في الأقصى، إضافةً إلى تكريس أنه صاحب القرار النهائي، وهو الذي يُحدد من له الحق بالدخول إلى المسجد والبقاء داخله، وكيف يبقى داخل المسجد وكم سيُتاح له ذلك.
- **الثاني:** قدرة الاعتكاف على تجديد حالة الرباط، وبقاء المصلين المسلمين لأوقاتٍ طويلة داخل الأقصى، وقدرة المرابطين على التصدي لاقتحامات الأقصى، وتشكيل نواة صلبة تواجه الاقتحامات، خاصة إن تزامنت مع واحدٍ من الأعياد العبرية، وهو ما يعني ضربةً لسياسات الاحتلال الرامية إلى تقليل الوجود الإسلامي في المسجد، وربط هذا الوجود بساعاتٍ معينة مرتبطة بأداء الصلوات فقط.

دأبت شرطة الاحتلال وعناصر قواته الخاصة على اقتحام الأقصى طوال شهر رمضان، وخاصة في العشر الأواخر، وفتشوا المعتكفين، وحققوا معهم في الساحات وداخل الخيام عشوائيًا، وصوروهم ودققوا في بطاقاتهم الشخصية، واقتحمت قوات الاحتلال مصلى باب الرحمة، ومنعت المعتكفين من القيام داخله في ليلة الاعتكاف الأخيرة، وأجبرتهم على الخروج من المصلى بالقوة.

وفي إطار محاولات الاحتلال ضرب الاعتكاف، شهد عام 2024 استمرار القيود المفروضة على الاعتكاف في الأقصى، وفرضت قوات الاحتلال قيودًا مشددة لتقليل أعداد المعتكفين في المسجد، فقد منعت أهالي الضفة الغربية من دخول القدس والأقصى للاعتكاف بشكلٍ كامل، ولم تسمح إلا لفئة قليلة جدًا من الدخول إلى المدينة المحتلة، على أن يمتلكوا تصاريح خاصة وبطاقة "ممغنطة" يصدرها الاحتلال، إضافةً إلى قيودٍ عمرية، ومنع البقاء في المسجد بعد الساعة الخامسة مساءً، وهو ما يُعدّ محاولة لتقليل أعداد المصلين في الأقصى بشكلٍ عام، واستهداف الشبان من الضفة الغربية الذين يعتكفون في الأقصى سنويًا.[1]

1 الجزيرة نت، 2024/4/4. https://tinyurl.com/44wy5tyz



فلسطينيون يؤدون صلاة الجمعة الأولى في رمضان، أمام حاجز قلنديا على أثر منعهم من الدخول إلى الأقصى

وبدأ الحديث عن الاعتكاف في الأقصى قبيل حلول شهر رمضان، من خلال تصريحٍ صادر عن الأوقاف في القدس المحتلة، ففي 2024/3/3 أشار بيان لمجلس الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية إلى فتح المجال أمام المعتكفين "ليالي الجمعة والسبت، وجميع ليالي العشر الأواخر من رمضان حتى صبيحة أول أيام العيد"[1]. وقد عدّ متخصصون في شؤون القدس هذه الخطوة بأنها تماهٍ مع الاحتلال، خاصة أن الأيام اللاحقة لهذه الليالي لا تشهد اقتحامات، على عكس باقي أيام الأسبوع، التي تشهد اقتحاماتٍ شبه يوميّة.

مع الليلة الأولى من شهر رمضان في 2024/3/10، عرقلت قوات الاحتلال دخول المصلين إلى الأقصى لأداء صلاتي العشاء والتراويح، وهذا ما اضطر عشرات الشبان لأداء الصلاة أمام أبواب الأقصى[2]. وفي سياق متصل عملت أذرع الاحتلال على التنكيل بالمعتكفين داخل المسجد، ففي 2024/3/14 اقتحمت قوات الاحتلال الأقصى، ودنست المصلى القبلي في أثناء الاعتكاف، وتمركزت في محيط المصلى، واعتقلت شابين في أثناء محاولتهما الخروج من المصلى[3].

وعلى الرغم من قرار شرطة الاحتلال وقف اقتحامات الأقصى في الأيام العشرة الأخيرة من شهر رمضان وأيام عيد الفطر، استمرت اقتحامات الأقصى حتى يوم الخميس 2024/3/28[4]،

1 الجزيرة نت، 2024/3/3. https://tinyurl.com/4dx7t24k
2 موقع مدينة القدس، 2024/3/11. https://qii.media./news/43137
3 مركز معلومات وادي حلوة، 2024/3/14. https://tinyurl.com/mtksbn8s
4 براءة درزي، ما أبرز اعتداءات الاحتلال على الأقصى في آذار/مارس 2024. https://qii.media./news/43209

وتواصلت اعتداءات شرطة الاحتلال بحق المعتكفين، ففي ساعة متأخرة من يوم 2024/3/29، منعت قوات الاحتلال المعتكفين من الجلوس في ساحات الأقصى، واعتدت على النساء المعتكفات، وأجبرت المعتكفين على الدخول إلى مصليات المسجد المسقوفة[1].

ومع تزايد أعداد المعتكفين في المسجد في الأيام العشرة الأخيرة من شهر رمضان، صعدت قوات الاحتلال اعتداءاتها، ونقلت مصادر إعلامية عن المعتكفين بأن شرطة الاحتلال إضافة إلى عناصر من القوات الخاصة دأبت على اقتحام الأقصى طوال شهر رمضان، وخاصة في العشر الأواخر، وفتشوا المعتكفين، وحققوا معهم في الساحات وداخل الخيام عشوائيًّا، وصوروهم ودققوا في بطاقاتهم الشخصية[2].

وتكررت الاعتداءات على المعتكفين في 2024/3/31، إذ اقتحمت عناصر الاحتلال الأمنية خيام المعتكفين داخل الأقصى بالتزامن مع أذان العصر، وفتشت أمتعتهم وهواتفهم المحمولة، ودققت في هوياتهم، وبحسب مصادر مقدسية فهو الاقتحام الثاني لخيام المعتكفين، ولم تقف الاعتداءات عند المصلين المعتكفين، بل شملت عددًا من المرابطين في الأقصى، وهذا ما أسفر عن اعتقال شاب من داخل الأقصى، بذريعة أنه من الضفة الغربية دخل بشكلٍ غير قانونيّ إلى الأقصى[3].



قوات الاحتلال تفتش خيام المعتكفين في 2024/3/31

1 وكالة معًا، 2024/3/29. https://tinyurl.com/3na84y9t
2 الجزيرة نت، 2024/44. https://tinyurl.com/44wy5tyz
3 مركز معلومات وادي حلوة، 2024/3/31. https://tinyurl.com/3927hfs2



وكشفت مصادر فلسطينية أن قوات الاحتلال اعتقلت خلال ليالي الاعتكاف، ما بين 2024/3/15 و2024/4/4 أكثر من 25 معتكفًا من داخل المسجد الأقصى وخيام الاعتكاف، وشملت الاعتقالات فلسطينيين من القدس المحتلة، والضفة الغربية، والأراضي الفلسطينية المحتلة عام 48[1].

وتكررت اعتداءات الاحتلال بحق المرابطين في الأقصى مع اقتراب عيد الفطر، ففي 2024/4/5 اعتقلت قوات الاحتلال أكثر من 22 فلسطينيًا من داخل المسجد ومن محيطه، بعد انتهاء المصلين من أداء صلاة القيام[2]. وفي 2024/4/9 بالتزامن مع الليلة الأخيرة من رمضان، اقتحمت قوات الاحتلال مصلى باب الرحمة، ومنعت المعتكفين من القيام داخله في ليلة الاعتكاف الأخيرة، وأجبرتهم على الخروج من المصلى بالقوة[3]. وإلى جانب اعتداءات قوات الاحتلال، شهدت ليالي رمضان محاولات اقتحام ليليّة من قبل المستوطنين، فبحسب حراس المسجد الأقصى، أحبطوا ثلاث محاولات اقتحامٍ للمسجد من قبل مستوطنين، بالتزامن مع صلاة التراويح، عبر أبواب المسجد، من بينها محاولتان خلال ساعة واحدة، وإحداها كانت لمستوطن مسلح[4].

وشهدت الأيام الأخيرة من شهر رمضان جملةً من الاعتداءات بحق المعتكفين، نسلط الضوء على أبرزها في ما يأتي[5]:

- اقتحام قوات الاحتلال الأقصى، على مدار الساعة، وفي منتصف الليل، وفي ساعات الفجر الأولى، وإرهاب المعتكفين ومراقبتهم من كثب.
- تسليط طائرة مسيرة "درون" فوق خيام المعتكفين شرق المصلى القبلي لمراقبتهم.
- استخدام كاميرا مراقبة متحركة بتغطية 360 درجة.
- الاقتحام المباغت لخيام المعتكفين في ساعات متأخرة من الليل.
- منع إدخال مركبة وجبات السحور في أيامٍ متفرقة.
- منع بعض المعتكفين من إدخال خيامهم.

1 الجزيرة نت، 2024/4/4. مرجع سابق.
2 مركز معلومات وادي حلوة، 2024/4/5. https://tinyurl.com/569cwew9
3 مركز معلومات وادي حلوة، 2024/4/9. https://tinyurl.com/yybcyb9e
4 حصاد القدس 2024، القدس البوصلة، ص 31.
5 الجزيرة نت، 2024/4/4. مرجع سابق.

▪ إغلاق المسجد الأقصى كاملًا أو إغلاق بعض أبوابه ومرافقه

استمرت في عام 2024 سياسة إغلاق أبواب المسجد الأقصى من قبل قوات الاحتلال، وتتذرع سلطات الاحتلال بالأحداث الأمنية والمواجهات وغيرها من القضايا لإغلاق كامل أبواب المسجد، أو بعض منها، مانعةً الفلسطينيين من الوصول إلى المسجد، وفي ما يأتي أبرز المحطات التي أغلق الاحتلال فيها المسجد أو بعض أبوابه في 2024:

> أغلقت سلطات الاحتلال أبواب الأقصى خلال عام 2024 مرات عديدة، من بينها في 2024/5/5 حين أغلقت قوات الاحتلال أبواب المسجد، وتمركزت أمام أبواب البلدة القديمة، ومنعت الدخول إليها لنحو نصف ساعة. وفي في 2024/9/15 أغلقت أبواب الأقصى، على أثر تنفيذ عملية طعن قرب باب العمود.



إغلاق أبواب الأقصى في 2024/5/5

- في 2024/4/26 أغلقت قوات الاحتلال باب الأسباط في المسجد الأقصى، ومنعت دخول المصلين، واعتدت على المصلين [1].
- في 2024/5/5 أغلقت قوات الاحتلال أبواب المسجد الأقصى، وتمركزت أمام أبواب البلدة القديمة، ومنعت الدخول إليها لنحو نصف ساعة[2].
- في 2024/5/14 أغلقت شرطة الاحتلال أبواب البلدة القديمة، ومنعت المصلين من الدخول إلى الأقصى في ذكرى ما يُسمى "يوم الاستقلال"، وسمحت لأهالي البلدة القديمة فقط بالدخول لكنها منعتهم من دخول الأقصى[3].
- في 2024/9/15 وعلى أثر تنفيذ عملية طعن قرب باب العمود، أغلقت قوات الاحتلال أبواب المسجد الأقصى، إضافةً إلى أبواب البلدة القديمة[4].

1 مركز معلومات وادي حلوة، 2024/4/26. https://tinyurl.com/svejrsbu
2 وكالة معًا، 2024/5/5. https://tinyurl.com/mvc947f3
3 مركز معلومات وادي حلوة، 2024/5/14. https://tinyurl.com/ubemukyb
4 الجزيرة نت، 2024/9/15. https://tinyurl.com/4hch44a4




إغلاق أحد أبواب الأقصى في 2024/10/1

- تزامنًا مع القيود التي فرضتها "الجبهة الداخلية" الإسرائيليّة[1] في 2024/10/1، على أثر تهديدات صاروخية من الجبهة الشمالية (لبنان)، أغلقت قوات الاحتلال عددًا من أبواب الأقصى[2]، وبحسب مصادر مقدسية أغلق الاحتلال أبواب "الأسباط، والملك فيصل، والغوانمة، والحديد، والقطانين"، وأبقى على أبواب "حطة، والمجلس، والسلسلة" مفتوحة، وفرض عددًا من القيود على المصلين، من بينها ألا يتجاوز عددهم 600 مصلٍّ[3]. وفي اليوم التالي أُعيد فتح جميع أبواب المسجد[4].
- شهد يوم الجمعة في 2024/10/4 اعتداءً بحق المصلين بالتزامن مع أداء صلاة الظهر، ومنعت قوات الاحتلال المتمركزة أمام أبواب البلدة القديمة دخول المصلين بشكلٍ جماعيّ، وأغلقت الحواجز الحديديّة أمام عددٍ من أبواب البلدة، وهي "الأسباط، والساهرة، والعمود"، ومنعت المصلين من الدخول إلى المسجد الأقصى من هذه الأبواب[5].

1 تُشير إلى حالة الطوارئ في الحرب.
2 وكالة الأناضول، 2024/10/1. https://tinyurl.com/5n6kbk6k
3 مركز معلومات وادي حلوة، 2024/10/1. https://tinyurl.com/3d78zvh6
4 القدس البوصلة (إكس)، 2024/10/2. https://tinyurl.com/bd47hpyc
5 مركز معلومات وادي حلوة، 2024/10/4. https://tinyurl.com/sfaezyff

ج. الإبعاد عن المسجد الأقصى والقدس

تستخدم سلطات الاحتلال سياسة الإبعاد عن القدس والأقصى واحدةً من أبرز الإجراءات العقابية التي تفرضها بحق الفلسطينيين عامةً، ولترهيب المصلين في الأقصى على وجه الخصوص، وتستهدف من خلال الإبعاد العناصر البشرية الناشطة في عمارة المسجد الأقصى ومواجهة الاقتحامات المتصاعدة، إضافةً إلى استهداف رموز الدفاع عن المسجد الأقصى من القدس أو المناطق الفلسطينية الأخرى، وفي عام 2024 أصدرت سلطات الاحتلال نحو 400 قرار إبعاد عن القدس والأقصى، وتمتدّ مُدد الإبعاد ما بين عدة أيام إلى ستة أشهر، قابلة للتجديد، وفي ما يأتي تفاصيل قرارات الإبعاد بحسب مركز معلومات وادي حلوة:

أصدرت سلطات الاحتلال نحو 400 قرار إبعاد عن القدس والأقصى، وتمتدّ مُدد الإبعاد ما بين أيام معدودة، إلى ستة أشهر قابلة للتجديد، وتضمنت هذه القرارات 38 قرار إبعاد عن مدينة القدس، و197 قرار إبعاد عن المسجد الأقصى، و87 قرار إبعاد عن البلدة القديمة، و10 قرارات منع دخول الضفة الغربيّة.

وشملت قرارات الإبعاد مرابطين وموظفين في دائرة الأوقاف، وصحافيين، وأسرى محررين، ومن أبرز الشخصيات التي أبعدتها سلطات الاحتلال خطيب المسجد الأقصى الشيخ عكرمة صبري، ومحافظ القدس عدنان غيث، وعضو لجنة أولياء أمور مدارس القدس مؤمن محيسن.

- 38 قرار إبعاد عن مدينة القدس.
- 197 قرار إبعاد عن المسجد الأقصى.
- 87 قرار إبعاد عن البلدة القديمة.
- 10 قرارات منع دخول الضفة الغربيّة.[1]

وشملت قرارات الإبعاد في هذا العام مرابطين وموظفين في دائرة الأوقاف، وصحافيين، وأسرى محررين، إضافةً إلى عددٍ من رموز الدفاع عن القدس والأقصى، ومن أبرز الشخصيات التي أصدرت سلطات الاحتلال بحقها قرارات إبعاد، خطيب المسجد الأقصى الشيخ عكرمة صبري، ومحافظ القدس عدنان غيث، وعضو لجنة أولياء أمور مدارس القدس مؤمن محيسن، والناشط عبد الله غيث، إلى جانب عشرات آخرين.[2]

1 مركز معلومات وادي حلوة، حصاد القدس لعام 2024، 2025/1/1. https://tinyurl.com/52rsss3r
2 حصاد القدس 2024، القدس البوصلة، ص 40-43.





إبعاد الحاجة نفيسة خويص عن الأقصى في 2024/10/20

وفي ما يأتي تطور أعداد المبعدين عن المسجد الأقصى ما بين عامي 2013 و2024[1]:



1 التقرير السنوي حال القدس 2023، مرجع سابق، ص 87.

وفي الجدول الآتي تفاصيل الإبعاد عن الأقصى خلال أشهر عام 2024:

أشهر عام 2024	عدد المبعدين
كانون الثاني/يناير[1]	21
شباط/فبراير[2]	42
آذار/مارس[3]	88
نيسان/أبريل[4]	62
أيار/مايو[5]	17
حزيران/يونيو	لا معطيات متوافرة
تموز/يوليو	لا معطيات متوافرة
آب/أغسطس[6]	36
أيلول/سبتمبر[7]	16
تشرين الأول/أكتوبر[8]	20
تشرين الثاني/نوفمبر[9]	13
كانون الأوّل/ديسمبر	لا معطيات متوافرة
المجموع[10]	400

وتُشير مصادر فلسطينيّة إلى أن سلطات الاحتلال تتعمد إصدار قرارات الإبعاد بحق عددٍ من المرابطين، وتجددها باستمرار، وبحسب محامي مركز معلومات حلوة فراس الجبريني، فإن سلطات الاحتلال تحتفظ بقوائم سرية بأسماء المبعدين، تستند فيها إلى مزاعم تعسفية، وأن العديد من قرارات الإبعاد تصدر بحق الفلسطينيين، من دون تحقيق ومحاكم، وخلال السنوات الماضية وسّع الاحتلال من الأماكن التي يُبعد عنها الفلسطينيين، فقد كان الإبعاد محصورًا بالمسجد الأقصى، ولكن الاحتلال وسّعه ليشمل الطرق والأبواب المؤدية إلى المسجد، والبلدة القديمة، ثم

1 مركز معلومات وادي حلوة، 2024/2/1. https://tinyurl.com/5e93t2ny
2 مركز معلومات وادي حلوة، 2024/3/1. https://tinyurl.com/4ayp66kj
3 مركز معلومات وادي حلوة، 2024/4/3. https://tinyurl.com/mu6tsxxa
4 مركز معلومات وادي حلوة، 2024/5/1. https://tinyurl.com/hhaaxswd
5 مركز معلومات وادي حلوة، 2024/6/1. https://tinyurl.com/232efdns
6 مركز معلومات وادي حلوة، 2024/9/1. https://tinyurl.com/2u4bsued
7 مركز معلومات وادي حلوة، 2024/10/1. https://tinyurl.com/m9rwwc7
8 مركز معلومات وادي حلوة، 2024/11/1. https://tinyurl.com/n6s7cf5j
9 مركز معلومات وادي حلوة، 2024/12/1. https://tinyurl.com/mz7mpxrv
10 مركز معلومات وادي حلوة، حصاد القدس لعام 2024، 2025/1/1، مرجع سابق.



شملت الشوارع المؤدية إليها، ثم تطورت لتشمل الإبعاد عن المدينة المحتلة بشكلٍ كامل[1].

وتستبق سلطات الاحتلال مواسم العدوان على الأقصى بإصدار المزيد من قرارات الإبعاد عن القدس والأقصى، فقد شهد شهر آذار/مارس أعلى قرارات إبعاد في أشهر عام 2024، وهو الشهر الذي شهد بداية شهر رمضان، يليه شهر نيسان/أبريل الذي شهد عيد "الفصح" العبريّ. ومع اقتراب ذكرى "خراب المعبد" أصدرت سلطات الاحتلال عددًا من قرارات الإبعاد، من بينها إبعاد 9 مقدسيين في اليوم نفسه، وتراوحت مُدد الإبعاد ما بين أسبوع وستة أشهر[2].



إصدار 9 قرارات إبعاد سبقت ذكرى "خراب المعبد"

ح. تعزيز السيطرة الأمنية الإسرائيلية على المسجد الأقصى

رسخت أذرع الاحتلال دورها واحدة من أهم أدوات فرض السيطرة على الأقصى، وتحولت في السنوات الأخيرة إلى رأس الحربة التي تستهدف المرابطين والمصلين، إلى جانب أنها الرديف الأهم للمستوطنين خلال اقتحامات المسجد الأقصى المبارك، وهو ما تشكل على أثر تحول مهامها خلال السنوات الماضية من الفصل ما بين المستوطنين والمرابطين، وتقييد جولات

رسخت أذرع الاحتلال الأمنية دورها واحدة من أهم أدوات فرض السيطرة على المسجد، وتحولت إلى رأس الحربة التي تستهدف المرابطين والمصلين، إلى جانب أنها الرديف الأهم للمستوطنين خلال اقتحامات المسجد الأقصى. وفي سياق تعزيز الرقابة المباشرة على المسجد الأقصى ومحطيه، نصبت سلطات الاحتلال في 2024/2/25 برج اتصالات شاهقًا معززًا بكاميرات المراقبة، ومزوّدًا بمجسات فوق الرواق الغربي للأقصى.

1 مركز معلومات وادي حلوة، 2024/5/1.
https://tinyurl.com/hhaxswd

2 مركز معلومات وادي حلوة، 2024/6/1.
https://tinyurl.com/232efdns

المقتحمين وأدائهم الطقوس العلنية، إلى تثبيت وجود المستوطنين داخل المسجد، وتوفير الحماية لمن يؤدي الطقوس العلنية في ساحات الأقصى، بل إن أشهر الرصد شهدت مشاركة العناصر الأمنية الإسرائيليّة في أداء هذه الطقوس.

وقد أدى هذا التغيّر في مهام الأجهزة الأمنيّة الإسرائيليّة، إلى تعزيز محاولاتها فرض السيطرة المباشرة على المسجد الأقصى وأبوابه، وما يتصل بهذه السيطرة من فرض القيود أمام أبواب المسجد، والتضييق على مكوناته البشرية، واعتقال المصلين من داخل ساحاته ومصلياته، وخلال مدة الرصد رسخت الاقتحامات الأمنية للمسجد عددًا من الأدوار بالغة الخطورة، وهي:

- توفير المزيد من الحماية لأداء المستوطنين الطقوس اليهوديّة العلنية، وملاحقة أي عناصر بشريّة إسلامية، يُمكن أن تعرقل أداء هذه الطقوس أو تمنعها، وهي سياسة تتصاعد في الأعياد اليهوديّة لتصل إلى حدّ إخلاء الأقصى من العنصر البشري الإسلامي بالقوة.
- تشديد القيود المختلفة أمام أبواب المسجد الأقصى وفي أزقة البلدة القديمة، بعد انطلاق العدوان على غزة في 2023/10/7، وهي إجراءات منعت المصلين من أحياء القدس من الوصول إلى الأقصى، وهذا ما أدى إلى تراجع أعداد المصلين وخاصة في يوم الجمعة.
- فرض قوات الاحتلال نفسها الجهة المتحكمة بأبواب الأقصى، في سياق معركة "السيادة" على المسجد، وهو ما عاد للظهور خلال شهر رمضان مع تركيب قوات الاحتلال أقفاصًا حديديّة أمام عددٍ من الأبواب.
- تمديد أوقات الاقتحامات شبه اليوميّة، من خلال السماح للمستوطنين باقتحام الأقصى قبل 15 دقيقة من أوقات الاقتحام المعتادة، وهذا ما انعكس زيادة شهرية في أوقات الاقتحامات تصل إلى نحو 5 ساعات.
- تأمين مسار الاقتحامات داخل الأقصى، ومنع أي عنصر بشري إسلامي من الرباط في هذا المسار.
- الاستهداف المتكرر للساحات الشرقية للأقصى، من خلال اقتحام مصلى باب الرحمة ومحاولة إفراغ محتوياته، واعتقال المصلين الذين يرابطون في هذه المنطقة.
- استمرار التنسيق ما بين المستوى الأمني و"منظمات المعبد"، وتحوله إلى تماهٍ، من خلال ظهور المزيد من عناصر الشرطة المتدينين، وتلقيهم تبريكات من قبل من يُشارك في اقتحام الأقصى من الحاخامات.

وفي سياق تعزيز الرقابة المباشرة لقوات الاحتلال على المسجد الأقصى ومحطيه، أقدمت سلطات الاحتلال في 2024/2/25 على تركيب برج شاهق للاتصالات، معزز بكاميرات المراقبة، ومزوّد بمجسات فوق الرواق الغربي للأقصى. واستبقت سلطات الاحتلال ذلك بأشغال نفذتها فوق المدرسة التنكزية في رواق الأقصى الغربي، والتي يسيطر عليها الاحتلال.



برج المراقبة الذي ركّبته سلطات الاحتلال فوق المدرسة التنكزية

وبإمكان هذه الشبكة من الاتصالات والمجسات والكاميرات فائقة الدقة مراقبة حركة المصلين وتتبُّع حركة الوافدين إلى الأقصى بدقة عالية وكشف جميع ساحات المسجد الأقصى. وجرى تركيب البرج عبر رافعة توقفت في ساحة البراق، وأظهرت صور قيام أشخاص بعمليات حفر في المكان الذي وضع فيه البرج أعلى البناء التاريخي للمدرسة. وفي محيط الأقصى وبلدة القدس القديمة، عززت شرطة الاحتلال كاميرات المراقبة، وغيرت الكاميرات القديمة بأخرى حديثة[1].

ومنذ السابع من أكتوبر 2023 ضاعفت شرطة الاحتلال تركيب كاميرات المراقبة في أحياء القدس عامة، وبلدة سلوان خاصة، ومن ذلك أعمال التركيب والصيانة التي نفذتها في مجمع الكاميرات المقابل لمسجد "محمد الفاتح" في حي رأس العمود في 2024/7/3. وتكمن أهمية هذا الموقع الذي رُكبت فيه الكاميرات في إطلالته الواسعة على المسجد الأقصى والجزء الشرقي الجنوبي من سور القدس، إضافة إلى أنه ينتصف طريق "أريحا القديم" الذي يؤدي إلى أحياء سلوان والطور وجبل المكبر ومنها إلى بيت لحم والخليل. وتحتوي كاميرات شرطة الاحتلال المتطورة تقنية للتعرف إلى الوجوه وهوية الأشخاص حتى بين حشود كبيرة، وربطها بقاعدة بيانات ضخمة تحتوي على سجل تحركات ومعلومات خاصة بكل من يُصوَّر. ويولي الاحتلال اهتمامًا أمنيًا أكبر ببلدة سلوان؛ بسبب البؤر الاستيطانية فيها، ولأنها البلدة الأقرب من سور القدس والمسجد الأقصى[2].

1 الجزيرة نت، 2024/2/25. https://aja.ws/upv2aq
2 القدس البوصلة (فيس بوك)، 2024/7/3. https://tinyurl.com/yft7hw8h

وفي 2024/3/11 وضعت قوات الاحتلال أسلاكًا شائكة على السور المحاذي للمسجد الأقصى في منطقة باب الأسباط. وقالت محافظة القدس في بيان مقتضب: "في سابقة خطيرة ولأول مرة منذ عام 1967، وضع جيش الاحتلال أسلاكًا شائكة على السور المحاذي للمسجد في منطقة باب الأسباط"[1].

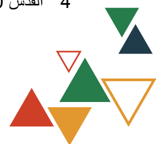
ومع بداية شهر رمضان في 2024/3/14، نصبت شرطة الاحتلال أقفاصًا حديديّة متنقلة عند أبواب الأقصى: الملك فيصل، والغوانمة، والحديد شمال المسجد الأقصى[2]. وبحسب مصادر مقدسية استبدلت قوات الاحتلال الأقفاص الثابتة بالطاولة والكراسي البلاستيكيّة، والسواتر الحديديّة بهدف حماية عناصر شرطة الاحتلال المتمركزين عند أبواب المسجد[3].



قوات الاحتلال تنصب أقفاصًا حديدية أمام أبواب الأقصى في 2024/3/14

وإلى جانب توفير الحماية لمقتحمي الأقصى وخاصة خلال الأعياد اليهوديّة، صعدت أذرع الاحتلال الأمنية من التضييق على الفلسطينيين بالتزامن مع مناسباتهم الدينيّة، ففي بداية شهر شباط/فبراير 2024 وتزامنًا مع ذكرى "الإسراء والمعراج"، اعتقلت شرطة الاحتلال أكثر من 10 فلسطينيين، من بينهم فتيات ومصورٌ صحافي من داخل الأقصى، وأفرجت عن معظمهم لاحقًا بشرط الإبعاد عن المسجد الأقصى والبلدة القديمة[4].

1 محافظة القدس الشريف (فيس بوك)، 2024/3/11. https://tinyurl.com/4ukwmah3
2 موقع مدينة القدس، 2024/3/14. https://qii.media./news/43158
3 مركز معلومات وادي حلوة، 2024/3/14. https://tinyurl.com/mtksbn8s
4 القدس 360، 2024/3/1. https://tinyurl.com/yc28c6ct



وشهدت الأيام الأخيرة من شهر رمضان جملةً من الاعتداءات على المسجد والمرابطين فيه، ففي 2024/4/6 أطلقت طائرة مسيرة تابعة لشرطة الاحتلال قنابل الغاز المسيل للدموع على المصلين في المسجد، على أثر تنظيم وقفة متضامنة مع غزة بعد صلاة الفجر[1]. وبلغ عدد المعتقلين في الأقصى خلال شهر رمضان أكثر من 100 معتقل بحسب مصادر عبرية[2].



قوات الاحتلال أطلقت قنابل الغاز المسيل للدموع على المصلين في 2024/4/6

وإلى جانب القيود المفروضة أيام الجُمعة، وخلال شهر رمضان، صعدت قوات الاحتلال إجراءاتها العقابية بالتزامن مع المناسبات الإسلامية المختلفة، في سياق التضييق على الفلسطينيين، وتقليل أعدادهم في المسجد الأقصى. ففي 2024/6/15 وتزامنًا مع توافد المصلين إلى الأقصى لإعماره في يوم عرفة، شددت قوات الاحتلال إجراءاتها أمام أبواب المسجد، ومنعت الشبان من الدخول إلى الأقصى، وشهد هذا اليوم تجول مركبة شرطة الاحتلال الكهربائية في ساحات الأقصى، وهي ترفع علمًا كبيرًا للاحتلال[3]. وفي 2024/6/16 بالتزامن مع اليوم الأول من عيد الأضحى فرضت قوات الاحتلال إجراءات مشددة أمام أبواب المسجد، وفي أزقة البلدة القديمة، وبحسب مصادر مقدسية بدأت هذه الإجراءات قبيل الفجر، ومنعت شرطة الاحتلال الشبان من الدخول إلى المسجد، ولم تسمح إلا لأعداد قليلة من المصلين بالوصول إلى المسجد، وأدى صلاة العيد في الأقصى نحو 40 ألف مصلٍّ، فيما أدى آلاف الفلسطينيين الصلاة أمام

1 عربي 21، 2024/4/6. https://tinyurl.com/yndty9d8
2 ماكور ريشون، 2024/4/9. https://tinyurl.com/dsezxpja
3 موقع مدينة القدس، 2024/6/19. https://qii.media/items/2098

أبواب الأقصى وفي الطرق المؤدية إلى البلدة القديمة[1]، وأدت إجراءات الاحتلال إلى تراجع أعداد المصلين بشكلٍ كبير، فقد كان عدد المصلين يتجاوز في الأعياد الماضية 200 ألف مصلٍ.

ويُشير سلوك الشرطة الإسرائيلية في الأقصى إلى فرض نفسها المتحكم بمختلف شؤونٍ المسجد، لجهة تأمين الاقتحامات شبه اليومية، ورعاية أداء الطقوس اليهوديّة العلنية، وصولاً إلى فرض وجودها داخل المسجد بالتزامن مع الاقتحامات، وفي أوقاتٍ مختلفة من اليوم، وقد شهدت أشهر عام 2024 اقتحام قوات الاحتلال المسجد خارج أوقات الاقتحام شبه اليوميّة، وخلال صلاة الجمعة على وجه الخصوص، وأشارت مصادر مقدسيّة إلى تكرار هذا الاعتداء منذ بداية العدوان على قطاع غزة في عام 2023، ويُشارك في هذه الاقتحامات عناصر من شرطة الاحتلال وضباطه وقواته الخاصة، ويراقبون المصلين ويتجولون بين صفوفهم، ويستخدم عناصر الاحتلال في اقتحاماتهم عربة كهربائية تتجول داخل المسجد[2]، ويشهد العديد من هذه الاقتحامات تمركزًا لهذه العناصر الأمنية في عددٍ من المواضع داخل الأقصى[3]، هي:

- بجانب سبيل الكأس قبالة المصلـى القبلـي.
- حول بوائك قبة الصخرة وخصوصًا الجنوبية منها.
- عند مدخل الخلوة الجنبلاطية، وهو المكان الذي تحتله شرطة الاحتلال وتستخدمه مركزًا لها داخل الأقصى.



تمركز عدد من جنود الاحتلال قرب منبر برهان الدين داخل الأقصى

وفي سياق التماهي مع المنظمات المتطرفة، تشهد السنوات الماضية تصاعدًا في حجم التنسيق وشكله ما بين المستوى الأمني و"منظمات المعبد"، من خلال ظهور المزيد من عناصر الشرطة المتدينين، وتلقيهم تبريكات من قبل من يُشارك في اقتحام الأقصى من الحاخامات، ومن أبرز صور هذا التماهي اقتحام الأقصى في 2024/4/15 الذي شارك فيه وفدٌ حاخاميّ رفيع المستوى

1 وكالة الأناضول، 2024/6/16. https://tinyurl.com/8s2avxx7
2 موقع مدينة القدس، 2024/6/15. https://qii.media/news/43436
3 القدس البوصلة (تيليجرام)، 2024/4/12. https://t.me/alqudsalbwsalah/37801



ضم الحاخام دوف ليئور، وهو أحد أكبر حاخامات تيار الصهيونيّة الدينيّة، بصحبة الحاخام إسرائيل أريئيل، رئيس "المدرسة الدينية لجبل المعبد" ومؤسس "معهد المعبد"، إضافة إلى الحاخام شمشون إلبويم رئيس "إدارة جبل المعبد"، وخلال الاقتحام التقى الحاخام ليئور بأحد أفراد شرطة الاحتلال المتدينين التابعين لـ "منظمات المعبد"، وقدّم له "البركة الخاصة"، مبديًا سعادته بهذا التطور بوجود أفراد "جماعات المعبد" ضمن جهاز شرطة الاحتلال في الأقصى، وصحب الشرطي المتدين الوفد في جولته وأشرف على تأدية الوفد الحاخامي "صلاة الصباح" علانية في المنطقة الشرقية من المسجد[1].

ذ. استهداف مصلى باب الرحمة ومقبرة باب الرحمة

تابعت أذرع الاحتلال استهداف مصلى باب الرحمة، إذ تعمل على التضييق على المصلين، من خلال التعامل مع المصلى على أنه ليس من ضمن مصليات المسجد، لذلك تقتحم العناصر الأمنية الإسرائيلية المصلى بأحذيتها باستمرار، وتعتقل المصلين والمرابطين من جنباته. وشهد عام 2024 جملة اعتداءات بحق المصلى، نذكر منها:

واصلت سلطات الاحتلال استهداف مصلّى باب الرحمة إذ اقتحمته عناصر الاحتلال الأمنية، وأخرجت من داخله المصلين والمعتكفين، وقطعت تمديدات الكهرباء والإضاءة. ولم تسلم مقبرة باب الرحمة الملاصقة للمسجد الأقصى من اعتداءات المستوطنين، وعتاة المتطرفين، من خلال الاقتحام وأداء الطقوس العلنية، وتحطيم شواهد القبور.

- في 2024/4/8 اقتحمت شرطة الاحتلال مصلى باب الرحمة، واعتدت على المصلين داخله بالضرب، واعتقلت مرابطين[2].
- في 2024/4/9 اقتحمت قوات الاحتلال مصلى باب الرحمة، وأجبرت المعتكفين على الخروج منه بالقوة[3].
- في 2024/4/24 اقتحمت قوات الاحتلال مصلى باب الرحمة، وصورت المصلين داخله، وجاء الاقتحام على أثر دعوات شبابية لعمارة المصلى، وأداء عددٍ من المصلين صلاتي المغرب والعشاء داخله[4].

---

1 إسرائيل ناشيونال نيوز، 2024/4/15. https://www.israelnationalnews.com/en/news/388525
2 وكالة سند الإخبارية، 2024/4/8. https://tinyurl.com/ms4p92bk
3 وكالة سند الإخبارية، 2024/4/9. https://tinyurl.com/mrxavhbc
4 وكالة الأناضول، 2024/4/24. https://tinyurl.com/am36hk8f

ولم تسلم مقبرة باب الرحمة الملاصقة للمسجد الأقصى من اعتداءات المستوطنين، وعتاة المتطرفين، وشهدت أشهر العام جملة اعتداءات بحق المقبرة وقبور المسلمين داخلها، ففي 2024/2/12 اقتحمت قوات الاحتلال المقبرة، واعتدت على المشاركين في جنازة سيدة مقدسية[1]، واعتقلت 5 فلسطينيين، وكان من بين المعتقلين أولاد المتوفاة وأحفادها[2]. وفي 2024/3/9 اقتحم نحو 40 مستوطنًا مقبرة باب الرحمة، وتجولوا داخلها باستفزاز، مدنسين عددًا من القبور[3]، وبحسب شهود عيان، حطم المستوطنون شواهد 10 قبور على الأقل، وخرَّبوا بعض محتويات المقبرة التي تستخدم في دفن الأموات مثل الأسمنت والأتربة[4].



مستوطنون يحطمون شواهد قبور مقبرة باب الرحمة

وتكررت اقتحامات المستوطنين للمقبرة، فقد نظمت "منظمات المعبد" في 2024/8/11 سلسلة بشرية حول سورَي القدس والأقصى، وبذريعة المشاركة في هذه السلسلة، دنّس عددٌ من المستوطنين حُرمة قبور المسلمين في مقبرة باب الرحمة وأدوا طقوسًا علنية داخلها[5].

د. تهويد منطقة الأقصى: الحفريات والبناء التهويديّ

تابعت أذرع الاحتلال المختلفة تنفيذ الحفريات أسفل المسجد الأقصى المبارك وفي محيطه، في عددٍ من المواضع وخاصة في بلدة سلوان وغربيّ الأقصى، وقرب بعض أسوار المسجد، وحارة الشرف. وواصلت أذرعه تنفيذ المشاريع التهويديّة المختلفة التي تستهدف المسجد الأقصى ومحيطه، وشملت المشاريع التي نفذتها سلطات الاحتلال في عام 2024، فرض المزيد من القيود أمام أبواب الأقصى وفي محطيه، من خلال زرع أدوات مراقبة إلكترونيّة حديثة، عبر تركيب منظومة متكاملة من الكاميرات، والمجسات، وأجهزة التنصت، وأجهزة

1 مركز معلومات وادي حلوة، 2024/2/12. https://tinyurl.com/mvz3u58p
2 وكالة وفا، 2024/2/12. https://tinyurl.com/3n863e3t
3 مركز معلومات وادي حلوة، 2024/3/9. https://tinyurl.com/4k4mcycn
4 وكالة "وفا"، 2024/3/9. https://wafa.ps/Pages/Details/91583
5 القدس البوصلة، 2024/8/12. https://tinyurl.com/tf4v7m8m



الاتصالات، وما يتصل ببناء مشاريع تهويديّة جديدة، من بينها مركز للشرطة الإسرائيليّة.

وفي ما يأتي أبرز ما أقدم عليه الاحتلال وسلطاته ومؤسساته ومنظماته على صعيد الحفريات والبناء التهويدي في عام 2024:

> تابعت أذرع الاحتلال المختلفة تنفيذ الحفريات أسفل المسجد الأقصى وفي محيطه، في عددٍ من المواضع وخاصة في بلدة سلوان وقرب بعض أسوار المسجد، وحارة الشرف. وواصلت أذرعه تنفيذ المشاريع التهويديّة، التي شملت فرض المزيد من القيود أمام أبواب الأقصى وفي محطيه، من خلال زرع أدوات مراقبة إلكترونيّة حديثة، عبر تركيب منظومة متكاملة من الكاميرات، والمجسات، وأجهزة التنصت، وأجهزة الاتصالات، وما يتصل ببناء مشاريع تهويديّة جديدة، من بينها مركز للشرطة الإسرائيليّة.

■ الحفريات أسفل الأقصى وفي محيطه

◄ حفريات "مدينة داود" جنوب الأقصى



الخاتم الذهبي الذي زعم الاحتلال العثور عليه

في شباط/فبراير 2024 ذكرت وسائل إعلام إسرائيليّة أن سلطات الاحتلال عرضت لأول مرة في "متحف إسرائيل" حاوية حجرية عُثر عليها في أثناء التنقيب المتواصل في منطقة "مدينة داود". وزعمت سلطات الاحتلال أن هذه القطعة نادرة وغامضة ويعود تاريخها إلى أيام "المعبد" الثاني المزعوم[1]. وفي 2024/5/27 زعمت سلطة الآثار الإسرائيلية العثور على خاتم ذهبي مرصع بحجر أحمر داكن ومصنوع بطريقة بدائية، يعود تاريخه إلى 2300 عام تقريبًا، وادعت سلطة الآثار أنها عثرت على هذا الخاتم في أثناء الحفر في منطقة "مدينة داود"[2].

1 جيروزاليم بوست، 2024/2/21. https://tinyurl.com/mpupy2na
2 هآرتس، 2024/5/27. https://tinyurl.com/2urafjdy

الاحتلال يواصل الحفريات في بركة سلوان

ذكر تقرير صادر عن أربع منظمات حقوقية إسرائيليّة في 2024/5/1 أن الاحتلال يواصل حفرياته في بركة سلوان جنوب المسجد الأقصى[1]، وفي 2023/9/22 ذكر موقع patterns of evidence أنه في صيف 2023 خضعت منطقة بركة سلوان لحفريات واسعة النطاق، وأحرز علماء الآثار تقدمًا كبيرًا في أعمال الحفر في بركة سلوان، وظهرت مجموعة جديدة من السلالم الحجرية، وكُشف عن مجموعة من ثماني درجات أخرى تؤدي إلى البركة التي كان يستخدمها حجاج اليهود حمامًا للتطهير قبل دخول "المعبد" المزعوم، حسب ادعاء الاحتلال[2].

علماء آثار يهود يدعون العثور على قنوات ومبنى كبير في "موقف جفعاتي" جنوب الأقصى

في ربيع 2024 نشر عالما آثار يهوديان بحثًا زعما فيه العثور على مبنى كبير في "موقف جفعاتي"، وذكر الباحثان أن المبنى مكون من ثلاث غرف، ويحتوي على ألواح عاجية، وأوعية، وأوانٍ، وأختامٍ، وجرار للتخزين، إلخ. يقع المبنى على المنحدر الشمالي الغربي من التلال الجنوبية الشرقية على مسافة قصيرة من القصور الأموية، وأشار المؤلفان إليه باسم المبنى 100[3].



الحفريات في "موقف جفعاتي" حيث زعم علماء الآثار اليهود اكتشاف المبنى

حفريات في حارة الشرف غرب الأقصى

نشرت "الجزيرة نت" في 2024/3/7 تقريرًا ذكرت فيه أنها رصدت حفريات تنفذها بلدية الاحتلال في القدس، وسلطة الآثار الإسرائيليّة، وجمعيات استيطانية في حارة

1 شبكة فلسطين للأنباء (شفا)، 2024/5/1. https://www.shfanews.net/post/171067
2 patterns of evidence، 2023/9/22. https://tinyurl.com/3teyme8m
3 Biblical Archaeology Society, Spring 2024. https://tinyurl.com/3tacxhx2



الشّرف غرب المسجد الأقصى وتستهدف مباني تاريخية. وبالتزامن مع ذلك، تنفذ آليات إسرائيلية أعمال بناء وتشييد على أنقاض المباني المهدومة. تجري الحفريات بمحاذاة سور المسجد الأقصى وبالقرب من مدرسة توراتية وبوابات تؤدي إلى ساحة البراق عند الحائط الغربي للمسجد الأقصى.



أعمال الحفر في حارة الشرف

وقال الباحث في شؤون القدس عرفات عمرو للجزيرة نت، إن بلدية الاحتلال وسلطة الآثار الإسرائيلية تشرفان على الحفريات بمشاركة جمعيات استيطانية لغرض تهويد المكان وطمس هويته العربية والإسلامية والاستعاضة عنها بمعالم يهودية من مدارس وكُنس ومعاهد توراتية. وأضاف: "تقوم سلطة الآثار الإسرائيلية بالدرجة الأولى، وما يساندها من جمعيات استيطانية توراتية، بأعمال حفر متواصلة وبشكل غير مسبوق على تلة حارة الشرف المهجّرة والملاصقة لحارة المغاربة"[1].

◄ حفريات تحت "قوس روبنسون" في الزاوية الجنوبية الغربية من المسجد الأقصى

في نيسان/أبريل 2024 أعلنت سلطات الاحتلال العثور على قطعة أثريّة طينيّة في الحفريات التي تجريها عند "قوس روبنسون" الواقع عند الزاوية الجنوبية الغربية من المسجد الأقصى، وزعم الاحتلال أن القطعة المذكورة تحمل نقشًا آراميًا، وادعى أن الحجاج اليهود الذين كانوا يصعدون إلى "جبل المعبد" كانوا يستخدمونه رمزًا لتلقي قرابينهم بعد دفع المال، وكان الاحتلال قد زعم العثور على قطعة أثرية يونانية أخرى مشابهة في المكان نفسه[2].

◄ العثور على عملة معدنية في حديقة "ديفدسون"

كشفت مصادر عبريّة في 2024/8/27 أن خبراء من "سلطة الآثار" الإسرائيليّة عثروا

1 الجزيرة نت، 2024/3/7. https://tinyurl.com/ms8zest5
2 جيروزاليم بوست، 2024/4/18. https://tinyurl.com/2m7w222m

على ختمٍ حجري خلال أعمال الحفر في حديقة "ديفيدسون" بالقرب من الحائط الجنوبي للمسجد الأقصى، وادعت "سلطة الآثار" أن الختم هو اكتشافٌ نادر، زاعمة أنه يعود إلى حقبة "المعبد" الأول[1].



الختم الذي ادعى الاحتلال أنه يعود إلى حقبة "المعبد" الأول

◄ مواصلة الحفريات في منطقة القصور الأموية

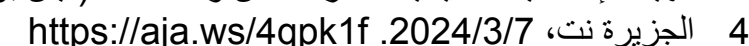
كشفت مصادر فلسطينيّة أن أذرع الاحتلال التهويديّة كثفت منذ شهر أيلول/سبتمبر أعمال الحفر في منطقة القصور الأموية، قرب حائط المسجد الأقصى[2].

■ البناء التهويديّ في محيط الأقصى

◄ الاحتلال يواصل تهويد ساحة البراق وبناء منصة لصلاة اليهود "الإصلاحيّين"

واصل الاحتلال استهداف ساحة البراق والسور الغربي من المسجد الأقصى، فقد استمرَّ في الحفريات جنوب جسر باب المغاربة بهدف إقامة مكان لأداء النساء اليهوديات واليهود "الإصلاحيين" طقوسهم. وفي الناحية الغربية من ساحة البراق شرع الاحتلال في تنفيذ حفريات عميقة وجديدة ضمن مشروع "بيت هليبا" الذي سيتكون من ثلاث طبقات على الأقل[3]، ومن المتوقع أن يربط الاحتلال مشروع "بيت هليبا" بمشروع "بيت شتراوس" الواقع على بعد أمتار قليلة من حائط البراق. وفي سياق هذه المشاريع التهويدية أجرت آليات الاحتلال حفريات في ساحة البراق ومحيطها.

وفي شهر آذار/مارس 2024 نفذت جهاتٌ إسرائيليّة حفرياتٍ في حارة الشّرف غرب المسجد الأقصى، واستهدفت مباني تاريخيّة، وبحسب المصادر بدأت آليات الاحتلال أعمال بناء وتشييد على أنقاض المباني المهدّمة[4].

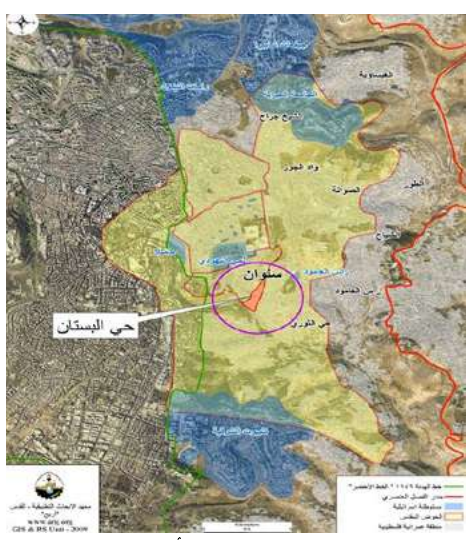


1 JEWISH PRESS، 2024/8/29. https://tinyurl.com/fcptc2m9
2 وكالة وفا، 2024/10/3. https://tinyurl.com/49xr3ybj
3 الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات (فيس بوك)، 2024/2/27. https://tinyurl.com/5t5b8rwh
4 الجزيرة نت، 2024/3/7. https://aja.ws/4qpk1f



◄ مخطط تهويدي ضخم يستهدف محيط المسجد الأقصى

تحت عنوان "إحياء الإرث اليهودي" بدأت وزارة "التراث" في حكومة الاحتلال، بالتعاون مع وزارات وجمعيات استيطانية أُخرى، تنفيذ مشروع تهويدي ضخم في القدس المحتلة، بتمويل مباشر من وزارة مالية الاحتلال، وبدأ الاحتلال العمل على المشروع الجديد من خلال تغييراتٍ على أرض الواقع، عبر رفع أعلام الاحتلال، وتغيير أبواب البلدة القديمة والمزارات والمعالم القديمة التي تُدلل على هويتها العربية الإسلامية، وكذلك تشديد الإجراءات الأمنية في القدس، ويشمل المخطط هدم عشرات المنازل وتقليل عدد الفلسطينيين في المدينة، ومصادرة المزيد من الأراضي والممتلكات المقدسية، وتغيير بعض المعالم العربية ووضع رموز عبرية عليها.



حدود "الحوض المقدس" وفق معهد أريج وهي تختلف في مصادر أخرى

وخصص وزير المالية المتطرف بتسلئيل سموتريتش لوزارة التراث ميزانية ضخمة بلغت 364 مليون شيكل (نحو 97 مليون دولار أمريكي) من أجل تنفيذ المشروع التهويدي. ويُركز الاحتلال في مخططه على مناطق ما تسمى بـ "الحوض المقدس" التاريخي، البالغ مساحتها 27 ألفًا و500 دونم، والتي تبدأ من حي الشيخ جراح شمالًا، مرورًا بالبلدة القديمة، وصولاً إلى بلدة سلوان جنوب الأقصى، ويهدف المخطط التهويدي إلى تغيير وجه القدس التاريخي والحضاري، وتهويد معالمها التاريخية، والسيطرة على ما تبقى من أراضيها، تمهيدًا لحسم هويتها وتحويلها إلى مدينة يهودية[1].

1 وكالة صفا، 2024/6/6. https://safa.ps/p/371411

◄ مصعد كهربائي في "الحي اليهودي" لتسهيل اقتحامات الأقصى

كشفت مصادر عبريّة في 2024/9/23 أن سلطات الاحتلال بدأت قبل أسبوعٍ أعمال البناء ووضع أساسات مصعدٍ كهربائيّ، يسدّ فجوة عموديّة طولها 26 مترًا بين الحي اليهودي وساحة البراق[1]، ويبعد نحو 200 متر من حائط البراق المحتلّ، ويهدف إلى تسهيل اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى، ويزعم الاحتلال بأن المصعد الكهربائي سيُخصص للمستوطنين من ذوي "الإعاقة"، وكبار السن لتسهيل اقتحامهم للمسجد الأقصى المبارك[2].

◄ بناء مركز شرطة جديد قرب أحد أبواب المسجد الأقصى

لا تهدف المشاريع التهويديّة إلى تغيير الهوية الحضارية العربية والإسلامية للقدس فقط، بل تسعى إلى تعزيز السيطرة الأمنية على القدس، ففي 2024/10/31 نشرت شرطة الاحتلال إشعارًا بنيتها بناء مبنى من 3 طبقات قرب باب الحديد، أحد أبواب المسجد الأقصى، وبحسب شرطة الاحتلال وافق على المخطط رئيس "اللجنة اللوائيّة الإسرائيلية للتخطيط والبناء"[3].

ثانيًا: الاعتداءات على المسيحيين والمقدسات والأوقاف المسيحية

يتعرض المسيحيون في القدس المحتلة لاستهداف مباشر يمسّ وجودهم وكنائسهم، وتشهد القدس المحتلة اعتداءات متصاعدة بحق المسيحيين في المدينة، إذ يستهدفهم المستوطنون، بالاعتداء الجسدي واللفظي، ومحاولات إحراق الكنائس والمباني وتحطيم أجزاء منها، إلى جانب كتابة الشتائم بحق المسيحيين والمقدسات المسيحية على جدران الكنائس والأديرة، وتعرقل قوات الاحتلال احتفالات المسيحيين بأعيادهم، من خلال فرض القيود المختلفة أمام كنيسة القيامة وفي أزقة البلدة القديمة، وتحرم المسيحيين الفلسطينيين من الضفة الغربية وغزة من المشاركة في هذه الاحتفالات. وشهد عام 2024 استمرار هذه الممارسات، وفي النقاط الآتية أبرز ما تعرض له المسيحيون ومقدساتهم:

1 JEWISH PRESS، 2024/9/23. https://tinyurl.com/yc4e39du
2 المركز الفلسطيني للإعلام. 2024/9/22. https://tinyurl.com/522wfdwm
3 القدس البوصلة، 2024/10/31. https://tinyurl.com/mvtj3wzt



- اعتدى مستوطنون على الأب نيقوديموس شنابل رئيس "الرهبان البندكتان" في الأرض المقدسة، وأظهر مقطع مصور قيام المستوطنين بـ"البصق" على الأب، وتوجيههم شتائم بحق الديانة المسيحية والسيد المسيح عليه السلام.[1]
- حرمت سلطات الاحتلال آلاف الفلسطينيين من المسيحيين في الضفة الغربية المحتلة من الاحتفال بأحد الشعانين (بالتقويم الغربي) في 2024/3/24، عبر منعهم من الوصول إلى القدس المحتلة بذريعة الإجراءات الأمنية.[2]

عادت إلى الواجهة خلال شهر حزيران/ يونيو 2024 قضية فرض ضريبة "الأرنونا" على الكنائس المسيحيّة في القدس المحتلة، وفي عددٍ من المدن الفلسطينية المحتلة الأخرى، وبحسب رؤساء الكنائس المسيحية فإن بلديات الاحتلال الإسرائيلي أبلغتهم أنها ستتخذ إجراءات قانونية ضدهم بسبب عدم دفع الضرائب العقارية "الأرنونا"، إضافةً إلى جباية الضرائب المتراكمة منذ سنوات. وتُشير المعطيات إلى أن الضريبة تشمل نحو 882 عقارًا في شطري القدس المحتلة، وتصل المتأخرات المفترضة إلى أكثر من 190 مليون دولار أمريكي.

- شهدت احتفالات المسيحيين بـ"الجمعة العظيمة" في 2024/3/29 فرض قوات الاحتلال قيودًا مشددة، في أزقة البلدة القديمة، والطرق الموصلة إليها، فقد منعت المسيحيين من الضفة الغربية من الوصول إلى القدس المحتلة، ولم تمنح تصاريح الدخول، إلا لأعدادٍ قليلة جدًا منهم، وانسحبت القيود على مسيرة "درب الصليب" في طريق "درب الآلام"، وبحسب مصادر فلسطينية كان عدد المشاركين في هذه المسيرة أقل بكثيرٍ من السنوات الماضية[3].
- استبقت سلطات الاحتلال احتفال المسيحيين بـ"سبت النور" في 2024/5/4، بنشر أعدادٍ كبيرة من قواتها، ونصبت السواتر الحديديّة في محيط كنيسة القيامة في البلدة القديمة، وفي الطرق المؤدية إليها، وبحسب مصادر مقدسية حددت سلطات الاحتلال أعداد من يسمح لهم بالدخول إلى الكنيسة، وحرمت هذه الإجراءات مئات المسيحيين من المشاركة، فتجمعوا أمام الحواجز الحديدية في البلدة القديمة، في محاولة لدخول الكنيسة، والوصول الى أقرب نقطة إليها، وعلى الرغم من وقوفهم السلميّ، اعتدت عليهم قوات الاحتلال بالضرب والدفع. ولم تقتصر اعتداءات الاحتلال على خارج الكنيسة فقط، ففي داخلها حدثت مشادات كلامية مع القوات الموجودة داخلها، والتي انتشرت ما بين المصلين، وعلى

1 وكالة وفا، 2024/2/3. https://tinyurl.com/xcw26957
2 روسيا اليوم، 2024/4/24. https://tinyurl.com/pbpbp6zj
3 الجزيرة نت، 2024/3/30. https://tinyurl.com/mrxzjwfc

أثر هذه المشادة اعتدت قوات الاحتلال على حارس القنصل اليوناني، ومن ثم اعتقلته واقتادته إلى مركز شرطة القشلة في البلدة القديمة[1].

- وإلى جانب التضييقات المباشرة، والاعتداءات بحق المسيحيين، عادت إلى الواجهة خلال شهر حزيران/يونيو 2024 قضية فرض ضريبة "الأرنونا" من الكنائس المسيحيّة في القدس المحتلة، وفي عددٍ من المدن الفلسطينية المحتلة الأخرى، ففي 2024/6/23 قال رؤساء الكنائس المسيحية في القدس ويافا والناصرة والرملة، إن بلديات الاحتلال الإسرائيلي أبلغتهم بأنها ستتخذ إجراءات قانونية ضدهم بسبب عدم دفع الضرائب العقارية "الأرنونا"، إضافةً إلى جباية الضرائب المتراكمة منذ عدة سنوات. وأثار هذا القرار رفضًا فلسطينيًا ودوليًا، فقد رفضه رؤساء الكنائس والمؤسسات المسيحيّة المحلية والدولية، وسط تحذيرات من أضرار كبيرة قد تترتب على المضي في إنفاذ القرار[2].

وتعود قضية فرض ضريبة "الأرنونا" إلى عام 2018، إبان رئاسة المتطرف نير بركات بلدية الاحتلال، ورفض حينها رؤساء الكنائس القرار، وأغلقوا كنيسة القيامة ثلاثة أيام احتجاجًا



إغلاق كنيسة القيامة في القدس احتجاجا على ضرائب الاحتلال عام 2018

1 مركز معلومات وادي حلوة، 2024/5/4. https://tinyurl.com/yh7p2pt2
2 الجزيرة نت، 2024/6/29. https://tinyurl.com/4en3wm4k

عليه، وهذا ما أجبر حكومة الاحتلال حينها على تجميده[1]، وأعاد رئيس بلدية الاحتلال في القدس موشيه ليون مطالبة الكنائس بدفع هذه الأموال، وانضم إليه عددٌ من رؤساء البلديات في الداخل الفلسطيني المحتل، وحول حجم الضرائب على أملاك كنائس القدس المحتلة، تُشير المعطيات إلى أنها تشمل نحو 882 عقارًا في شطري القدس الشرقي والغربيّ، وتصل المتأخرات التي تُطالب بها بلديات الاحتلال إلى أكثر من 190 مليون دولار أمريكي. وتسعى سلطات الاحتلال من هذه القرارات إلى فرض المزيد من الحصار على هذه الكنائس، إذ تمتلك أجزاء كبيرة من شطري القدس المحتلة، ودفع بعض هذه الكنائس إلى بيع جزءٍ من أملاكها لسدّ ديونها من "الأرنونا"، وهو ما يسمح لأذرع الاحتلال بامتلاك هذه العقارات، وفي حال استطاع الاحتلال إجبار الكنائس على دفع الضرائب، فمن الممكن أن تفرض قراراتٍ مشابهة على أملاك الأوقاف في القدس[2].

ثالثًا: اعتقال المقدسيين وإبعادهم

بلغ عدد حالات الاعتقال عام 2024 في القدس 2079 حالة اعتقال، من بينها: 34 طفلًا (أقل من 12 عامًا)، و310 فتًى، و100 من الإناث. وتراجع عدد المعتقلين المقدسيين في عام 2024 بنسبة 36 %، في مقارنة مع عام 2023 الذي شهد 3261 حالة اعتقال.

ثبتت سلطات الاحتلال الإسرائيلي اعتقال المقدسيين ليكون من أسوء سياسات إرهاب المجتمع المقدسي، والتضييق عليه، وتقييد حركته وقمع فعالياته، واستهداف الوجود الإسلامي داخل المسجد الأقصى، وفي البلدة القديمة. وعلى مدار أشهر عام 2024 وثقت الجهات الفلسطينيّة المختلفة أعداد المعتقلين من القدس المحتلة، وأمام حملات الاعتقال وتشديد القبضة الأمنية الإسرائيلية منذ 2023/10/7، شهدت المناطق المحتلة حملات اعتقال متواصلة، وهو ما أدى إلى تباين الأرقام الصادرة عن الجهات الفلسطينيّة المختلفة، فقد رصد مركز معلومات وادي حلوة 2079 حالة اعتقال لمقدسيين خلال العام الماضي[3].

1 القدس البوصلة، 2024/6/30. https://tinyurl.com/4xed5taa
2 الجزيرة نت، 2024/6/29، مرجع سابق.
3 مركز معلومات وادي حلوة، حصاد القدس لعام 2024، 2025/1/1، مرجع سابق.



اعتقال أحد المقدسيين من قبل شرطة الاحتلال

وفي مقارنة بين أعداد المعتقلين بين عامي 2023 و2024، تُشير معطيات مركز معلومات وادي حلوة إلى تراجع عدد المعتقلين المقدسيين في عام 2024 بنسبة 36%، مقارنة مع عام 2023 الذي شهد 3261 حالة اعتقال.

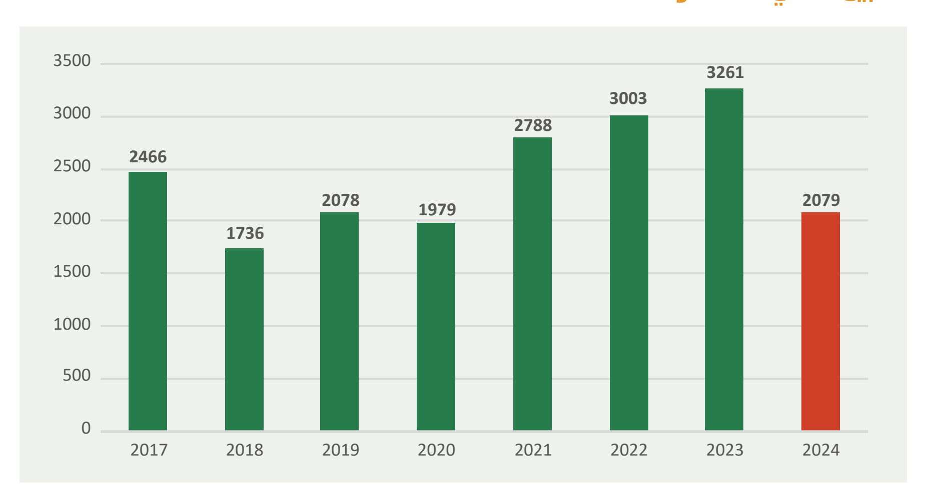
ومن الجدير أن نورد أرقام الاعتقالات المتباينة الصادرة عن الجهات المختلفة، ومن أسباب حدوث هذا التباين، آلية رصد بعض الجهات لحالات الاعتقال، إذ تحتسب الاعتقال المتكرر للفلسطينيّ ذاته ولو اعتقل عدة مرات خلال العام، فيزداد الرقم الإجماليّ لحالات الاعتقال، بينما توثق جهات أخرى اعتقال المقدسي أكثر من مرة خلال العام على أنه اعتقالٌ واحد، وفي النقاط الآتية أرقام الاعتقالات بحسب عددٍ من المصادر:

- ذكر تقرير القدس البوصلة السنوي أن عدد المقدسيين الذين اعتقلتهم سلطات الاحتلال في عام 2024 بلغ 1217 مقدسيًّا[1].
- رصدت شبكة معراج 1091 حالة اعتقال في عام 2024[2].
- أشار تقرير محافظة القدس إلى أن القدس المحتلة شهدت 1287 حالة اعتقال في "مناطق محافظة القدس كافة"، من بينهم 112 طفلًا، و65 امرأة، واعتقلت قوات الاحتلال ما يزيد على 6000 عامل من الضفة الغربية، بذريعة الوجود غير القانوني في مدينة القدس[3].
- رصدت الجزيرة نت اعتقال نحو 1472 مقدسيًا، من بينهم 81 امرأة، و170 قاصرًا[4].

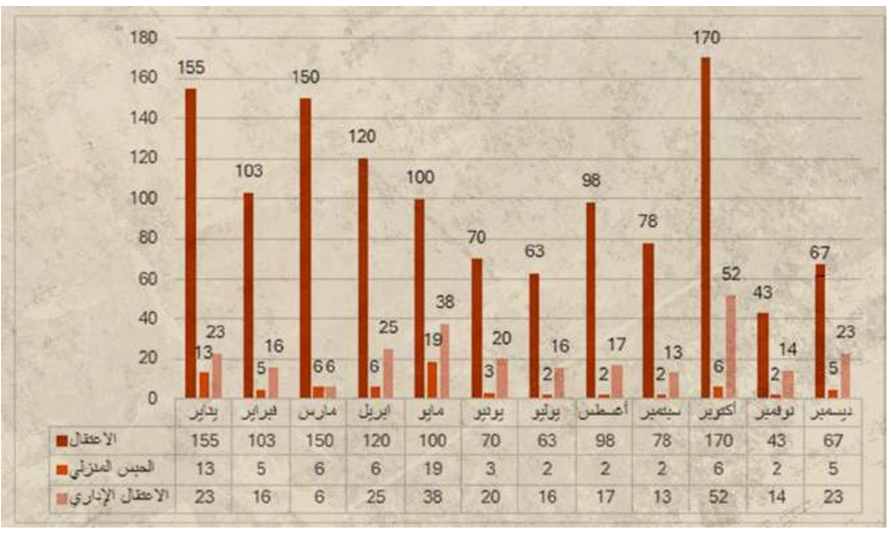
1 حصاد القدس 2024، القدس البوصلة، ص 15.
2 مرصاد 2024، شبكة معراج، ص 36.
3 وكالة وفا، 2025/1/9. https://tinyurl.com/597rydah
4 الجزيرة نت، 2025/1/1. https://tinyurl.com/mr6yua8s



ويقدّم الرسم البيانيّ الآتي تطور أعداد اعتقال المقدسيين من قبل سلطات الاحتلال ما بين عامي 2017 و2024:



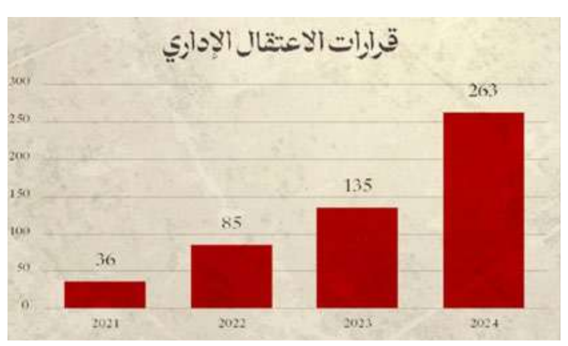
وحول البيانات التفصيليّة لأعداد المعتقلين المقدسيين في أشهر العام الماضي، يقدم تقرير القدس البوصلة تفصيلًا لها من خلال الرسم البيانيّ الآتي:



	يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
الاعتقال	155	103	150	120	100	70	63	98	78	170	43	67
الحبس المنزلي	13	5	6	6	19	3	2	2	2	6	2	5
الاعتقال الإداري	23	16	6	25	38	20	16	17	13	52	14	23

أعداد المعتقلين الفلسطينيين من القدس المحتلة خلال أشهر عام 2024 بحسب "القدس البوصلة"

وسجّل شهر تشرين الأول/أكتوبر أعلى عدد اعتقالات بلغ نحو 170 حالة اعتقال، يليه شهر كانون الأول/يناير بنحو 155 حالة اعتقال، ومن ثمّ شهر آذار/مارس بـ 150 حالة اعتقال، وتُشير المعطيات التفصيليّة آنفة الذكر، إصدار قرارات الاعتقال الإداري والحبس المنزلي أشهر الرصد؛ إذ تحول سلطات الاحتلال عشرات المعتقلين الفلسطينيين إلى الاعتقال الإداري من دون محاكمة، وفي العام الماضي حولت سلطات الاحتلال 263 معتقلاً إلى الاعتقال الإداري، وتنوعت هذه القرارات ما بين قرارات جديدة، وتجديد قراراتٍ صادرة سابقًا[1].



تطور قرارات الاعتقال الإداري في القدس المحتلة في السنوات الماضية بحسب "القدس البوصلة"

ومن أبرز الملاحقين بالاستدعاءات والاعتقالات عددٌ من الشخصيات الفلسطينية البارزة من القدس المحتلة، وفي ما يأتي أبرزهم[2]:

- محافظ القدس عدنان غيث، فخلال عام 2024 استدعي غيث للتحقيق عدة مرات، وسلم قرارات تقضي بمنع دخوله الضفة الغربية، "يجدد له منذ 6 سنوات بشكل متتالٍ"، وتفرض عليه الإقامة الجبرية في بلدة سلوان، وقدمت ضده لائحة اتهام تضمنت "خرقه قرار منعه من دخول الضفة الغربية"، ويمنع من السفر ومن التواصل مع عدد من الشخصيات الفلسطينية والميدانية، ويمنع من المشاركة في أي فعالية في القدس.
- رئيس الهيئة الإسلامية العليا وخطيب المسجد الأقصى الشيخ عكرمة صبري، اعتقل خلال عام 2024 واستدعي إلى التحقيق عدة مرات ووجهت ضده تهديدات من قبل وزراء في حكومة الاحتلال ومستوطنين، وأُبعد عن المسجد الأقصى، ومنع من السفر.
- وزير القدس الأسبق خالد أبو عرفة والنائب أحمد عطون، جدد اعتقالهما إداريًا خلال عام 2024.

1 حصاد القدس 2024، القدس البوصلة، ص 15.
2 مركز معلومات وادي حلوة، حصاد القدس لعام 2024، 2025/1/1، مرجع سابق.



- الناشط المقدسي ومدير مؤسسة الضمير عبد اللطيف غيث، جدد قرار منعه من دخول الضفة الغربية للمرة 24 على التوالي "منذ 14 عامًا"، إضافة الى قرار يقضي بمنعه من التواصل مع عدد من الشخصيات الفلسطينية.

ولم تكتف سلطات الاحتلال بما تعرض له الأسرى الفلسطينيون من عذابات في سجون الاحتلال، فقد صعدت من استهداف الأسرى المحررين، ومن بينهم الذين حررتهم المقاومة في صفقة التبادل، فاقتحمت منازلهم، وفتشتها وصادرت بعض أموال نقدية وعينيّة، إضافةً إلى تحرير مخالفات عشوائية بحق العائلات، واعتقالهم أو استدعائهم للتحقيق، والحكم عليه بالسجن الفعلي مرة جديدة[1].

وبحسب مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان تصدرت مدينتا القدس والخليل أعداد المعتقلين منذ 2023/10/7 حتى نهاية عام 2024، وسلطت المؤسسة الضوء على معاناة الأطفال المقدسيين الذين تعتقلهم قوات الاحتلال، وتطبق عليهم أحكام "قانون الأحداث" الإسرائيلي، وهو ما يُعدّ تمييزًا بحقهم، ويحرم الأطفال المقدسيين من كثيرٍ من الحقوق، خاصة أن الأطفال يتعرضون لاعتداءاتٍ ممنهجة، وتنكيلٍ لا يقل عن المعتقلين من البالغين، وهم يشكلون العدد الأكبر من المعتقلين[2].

وفي سياق متصل بفرض العقاب على الأطفال، أشارت مؤسسة الضمير إلى ترسيخ الاحتلال سياسة الحبس المنزلي، وتحوّلها إلى كابوس لعشرات العائلات المقدسيّة، في ظل استخدام أدوات مراقبة كثيرة ومعقدة، من بينها "الأساور الإلكترونية" التي يجبر العديد من الأطفال المقدسيين على ارتدائها خلال مدة حبسهم المنزلي داخل بيوتهم، أو في بيوتٍ أخرى، بما يؤدي إلى تحويل المنزل إلى سجن، وتحويل العائلات إلى سجانين[3]. وتركز سلطات الاحتلال في الحبس المنزلي على الأطفال المقدسيين دون 14 عامًا، لأن قانون الاحتلال لا يجيز تنفيذ الحبس الفعلي بحق هذه الفئة، فتفرض عليهم الحبس المنزلي في أثناء إجراءات المحاكمة، حتى بلوغهم سن الـ14، وهو السن الذي يمنح فيه القانون سلطات الاحتلال فرض الحبس الفعلي بحقهم، من دون احتساب مدة السجن المنزلي، حتى وإن استمرت لسنوات، أو تكررت عدة مرات، وخلال مدة الحبس المنزلي نادرًا ما يُسمح للطفل، بالتوجه إلى المدرسة أو العيادة، وإن سُمح له فلا تتم إلا برفقة الكفيل[4].

---

1 المرجع نفسه.
2 مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، تقرير عام 2024، 2024/12/31. https://www.addameer.org/ar/media/5458
3 المرجع نفسه.
4 الجزيرة نت، 2024/11/17. https://tinyurl.com/3upmcc7n

وتستخدم سلطات الاحتلال تهمة "التحريض" بحق المعتقلين، وتتذرع سلطات الاحتلال بمنشوراتٍ على شبكات التواصل الاجتماعي، ونشر أي صورٍ توحي بدعم المقاومة، أو أي صورٍ تجدها قوات الاحتلال على هواتف المعتقلين، بل اعتقلت قوات الاحتلال أحد المقدسيين بذريعة ارتداء خاتم عليه شعار منظمة إرهابية، بينما كان الخاتم منقوشًا عليه "ختم النبوة". ولم تقف الاعتقالات عند شريحةٍ بعينها، فقد شملت نشطاء وموظفين في دائرة الأوقاف، وعددًا من خطباء المساجد، فقد أصدرت محكمة الاحتلال أحكامًا بالسجن بحق عددٍ من خطباء القدس على أثر اعتقالهم نهاية عام 2023، من بينهم الشيخ نعيم عودة (حُكم عليه عام ونصف)، والشيخ محمد أبو خضير (حُكم عليه 13 شهرًا)، والشيخ جمال مصطفى (حُكم عليه 3 سنوات)[1].



أيهم السلايمة من الأطفال المقدسيين الذين عانوا بسبب الحبس المنزلي

1 حصاد القدس 2024، القدس البوصلة، ص 18.

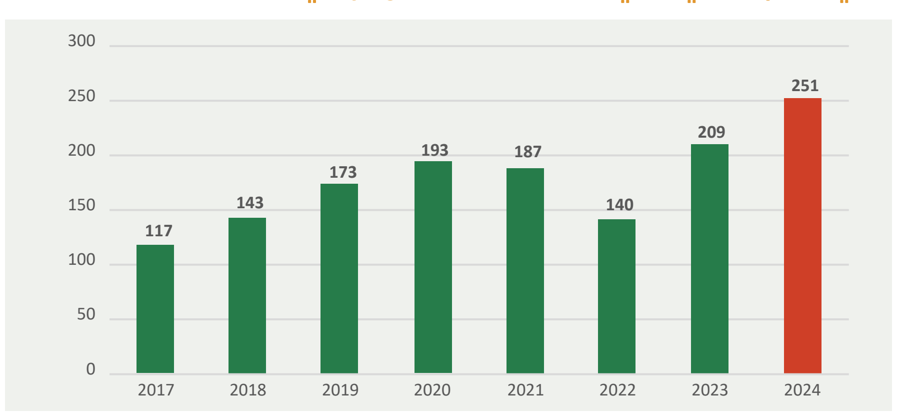


رابعًا: تهجير المقدسيين وهدم البيوت والمنشآت وأوامر الإخلاء

سجل عدّاد الهدم في القدس المحتلة عام 2024 نحو 251 عملية هدم، من بينها 151 عملية هدم نفذتها أذرع الاحتلال المختلفة، و100 عملية هدم قسريّ[1]، نفذها أصحابها بضغطٍ من سلطات الاحتلال، وتجنبًا للغرامات الباهظة. وشملت عمليات الهدم هدم منازل ومباني سكنية، وزراعية، ومنشآت تجارية، ومنشآت زراعية، ولتربية الحيوانات، وغيرها. وفي مقارنة مع معطيات الهدم في السنوات الماضية، بلغ عدد المنشآت التي هدمها الاحتلال في عام 2023 نحو 209 منشأة، و140 منشأة في عام 2022، وتُشير هذه الأرقام إلى تصاعد عمليات الهدم في عام 2024 بنحو 22% بالمقارنة مع العام الذي سبقه، بينما أشارت مصادر فلسطينية أخرى إلى أن عدد عمليات الهدم بلغ نحو 333 عملية[2].

> نفذت سلطات الاحتلال 251 عملية هدم في عام 2024، من بينها 151 عملية هدم نفذها الاحتلال، و100عملية هدم قسريّ، نفذها أصحابها بضغطٍ من سلطات الاحتلال. وفي مقارنة مع معطيات الهدم في السنوات الماضية، بلغ عدد المنشآت التي هدمها الاحتلال في عام 2023 نحو 209 منشأة، و140 منشأة في عام 2022، وتُشير هذه الأرقام إلى تصاعد عمليات الهدم في عام 2024 بنحو 22% بالمقارنة مع العام الذي سبقه.

وفي الرسم البياني الآتي بيان لعدد عمليات الهدم في السنوات الماضية[3]:



1 مركز معلومات وادي حلوة، حصاد القدس لعام 2024، 2025/1/1، مرجع سابق.
2 حصاد القدس 2024، القدس البوصلة، ص 35.
3 التقرير السنوي حال القدس 2023، مرجع سابق، ص 62.

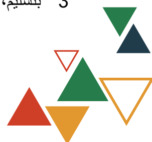
وأشارت المصادر الإسرائيليّة إلى أرقام مشابهة لما رصده مركز معلومات وادي حلوة الذي اعتمدنا عليه، ففي تقرير منظمة "عير عميم" الإسرائيليّة، هدمت جرافات الاحتلال 255 منزلًا ومنشأة في عام 2024، من بينها هدم 181 وحدة سكنية، وشهدت بلدة سلوان أكبر عدد عمليات هدم، فقد شهدت 68 عملية هدم، من بينها 50 وحدة سكنية، وفي حي البستان هدمت جرافات الاحتلال 23 منزلًا، وفي حي وادي حلوة هدمت جرافات الاحتلال 20 وحدة سكنية[1].

واستمرت سلطات الاحتلال في إجبار المقدسيين على هدم منازلهم قسريًا، عبر تهديدهم بفرض غرامات باهظة، إلى جانب تكاليف الهدم، وفي عام 2024 أجبر الاحتلال أصحاب نحو 100 منشأة على هدمها بأيديهم، في مقابل 95 منشأة هُدمت قسريًا في عام 2023، وفي الجدول الآتي أعداد المنشآت المهدمة قسريًا في السنوات الأخيرة[2]:

العام	عدد المنشآت المهدمة ذاتيًا	نسبة الزيادة أو الانخفاض
2018	24 منشأة	-
2019	51 منشأة	%53+
2020	107 منشآت	%52+
2021	115 منشأة	%7.4+
2022	72 منشأة	%37-
2023	95 منشأة	%32+
2024	100 منشأة	%5.2+

وتتذرع سلطات الاحتلال بذرائع شتى لهدم منازل الفلسطينيين في القدس المحتلة، من بينها ما يُسمى "الهدم العقابي" الذي يستهدف عادة منازل منفذي العمليات الفردية، ومنازل ذويهم، وبحسب منظمة "بتسليم" الإسرائيليّة الحقوقية فإن سلطات الاحتلال استخدمت في عام 2024 الهدم إجراءً عقابيًا بحق 4 مبانٍ سكنيّة في الشطر الشرقي من القدس المحتلة، وهذا ما أدى إلى تشريد 15 فلسطينيًا، من بينهم 6 أطفال، وأشارت معطيات المنظمة إلى تصاعدٍ طفيف في عمليات الهدم العقابي في الشطر الشرقيّ من القدس، فقد هدمت سلطات الاحتلال 3 مباني في عام 2023[3].

1 عرب 48، 2025/1/6. https://tinyurl.com/48ppu33z
2 التقرير السنوي حال القدس 2017-2023.
3 بتسليم، عمليات الهدم كوسيلة للعقاب. https://bit.ly/3JmdkcG

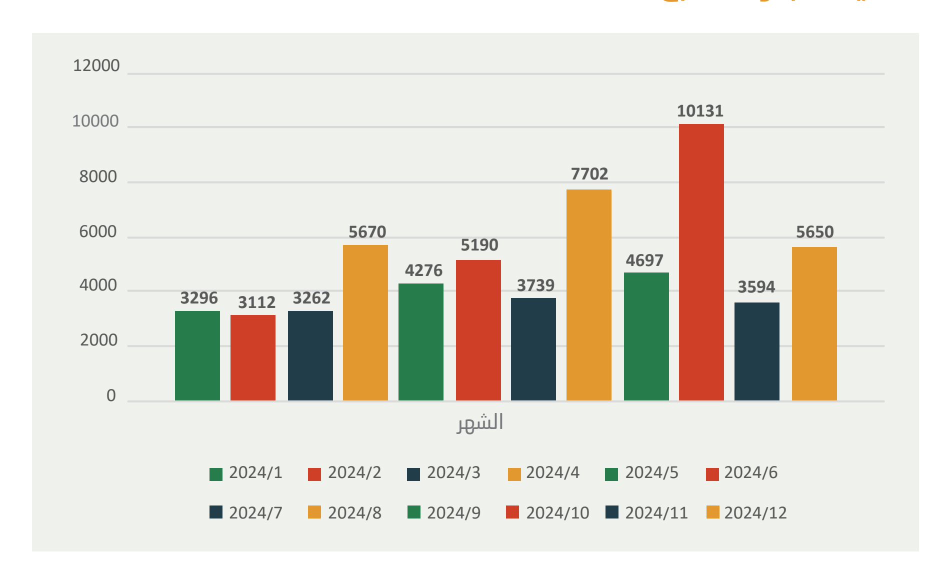


وفي الجدول الآتي تفاصيل عمليات هدم منازل الفلسطينيين ومنشآتهم خلال أشهر عام 2024:

أشهر عام 2024	عمليات الهدم	ملاحظات
كانون الثاني/يناير	15	من بينها 6 عمليات هدم قسري.[1]
شباط/فبراير	12	من بينها مبنى قيد الإنشاء، ومنازل، ومنشآت تجارية.[2]
آذار/مارس	9	شملت بناية سكنية، ومنشآت تجارية، وأسوارًا[3]
نيسان/أبريل	4	من بينها منزل عائلة الشهيد خالد المحتسب[4]
أيار/مايو	20	من بينها 12 عملية هدم قسريّ.[5]
حزيران/يونيو	21	من بينها 9 عمليات هدم قسري.[6]
تموز/يوليو	35	من بينها منازل، ومنشآت تجارية، وزراعية.[7]
آب/أغسطس	34	من بينها 8 عمليات هدم قسريّ.[8]
أيلول/سبتمبر	25	شملت منازل، ومنشآت تجارية وزراعية.[9]
تشرين الأول/أكتوبر	16	من بينها 10 عمليات هدم قسريّ.[10]
تشرين الثاني/يناير	22	من بينها هدم مسجد الشياح.[11]
كانون الأوَّل/ديسمبر	38	لا معطيات متوافرة.[12]
المجموع	251	

1 مركز معلومات وادي حلوة، 2024/2/1. https://tinyurl.com/5e93t2ny
2 مركز معلومات وادي حلوة، 2024/3/1. https://tinyurl.com/4ayp66kj
3 مركز معلومات وادي حلوة، 2024/4/3. https://tinyurl.com/3hthjd62
4 مركز معلومات وادي حلوة، 2024/5/1. https://tinyurl.com/3eavbaj6
5 مركز معلومات وادي حلوة، 2024/6/1. https://tinyurl.com/82wefz8n
6 مركز معلومات وادي حلوة، 2024/7/12. https://tinyurl.com/52w3tuya
7 مركز معلومات وادي حلوة، 2024/8/1. https://tinyurl.com/3nev49c3
8 مركز معلومات وادي حلوة، 2024/9/1. https://tinyurl.com/2u4bsued
9 مركز معلومات وادي حلوة، 2024/10/1. https://tinyurl.com/m9rwwc7
10 مركز معلومات وادي حلوة، 2024/11/1. https://tinyurl.com/n6s7cf5j
11 مركز معلومات وادي حلوة، 2024/12/1. https://tinyurl.com/mz7mpxrv
12 استخرج الباحث الرقم من خلال عملية حسابية مقارنة بالأرقام الصادرة خلال أشهر عام 2024.

وفي الرسم البياني الآتي رسمٌ بيانيّ لعدد عمليات الهدم في أشهر الرصد بناءً على معطيات الجدول السابق:



وتتعمد سلطات الاحتلال هدم أعداد كبيرة من المنشآت في اليوم نفسه، أو في المنطقة ذاتها، بهدف بث الرعب بين الفلسطينيين، ومن أبرز هذه العمليات:

- في شهر شباط/فبراير أجبر الاحتلال المقدسي حسني شويكي على هدم 5 شقق سكنية له في حي "وادي ياصول"، وهذا ما أدى إلى تشريد 18 فلسطينيًا، من بينهم 7 أطفال.[1]
- في بداية شهر حزيران/يونيو أجبر الاحتلال مقدسيًا على هدم بنايته التي تضم 6 منازل في جبل المكبر، وهذا ما أدى إلى تشريد 50 فلسطينيًا، من بينهم عددٌ كبير من النساء والأطفال.[2]
- في 2024/7/23 نفذت سلطات الاحتلال عددًا من عمليات الهدم في اليوم نفسه، شملت منزلًا في حيّ الصلعة بجبل المكبر، وهدم منزل مكون من شقتين سكنيتين في بلدة الطور قسريًا، إضافةً إلى هدم مزرعة للخيل والأغنام ومخزن في بلدة سلوان.[3]

1 الجزيرة نت، 2024/2/21. https://tinyurl.com/ymv93es7
2 موقع مدينة القدس، 2024/6/1. https://tinyurl.com/yuxx9h4y
3 الجزيرة نت، 2024/7/23. https://tinyurl.com/5n7b5b6c




واحدةٌ من عمليات الهدم في 2024/7/23

- في 2024/8/20 نفذت آليات الاحتلال 5 عمليات هدم في وادي الجوز، شملت محال تجارية ومنزلًا[1].
- في نهاية شهر آب/أغسطس هدمت جرافات الاحتلال 4 منازل في القدس المحتلة، وهذا ما أدى إلى تشريد نحو 20 فلسطينيًا معظمهم من الأطفال، وشملت عمليات الهدم منازل في أحياء البستان، والثوري، ووادي قدوم، إضافةً إلى إجبار مقدسيّ على هدم منزله قسريًا في قرية صور باهر جنوب المدينة المحتلة[2].
- في 2024/9/30 هدمت طواقم بلدية الاحتلال وآلياتها 7 محال تجارية في مخيم شعفاط من دون سابق إنذار، بذريعة البناء من دون ترخيص[3].


ما تبقى من منزل الناشط فخري أبو دياب في 2024/11/5، وقد هُدم منزله الأول في شهر شباط/فبراير

1 موقع مدينة القدس، 2024/8/20. https://qii.media/news/43585
2 القدس البوصلة (فيس بوك)، 2024/8/28. https://tinyurl.com/3vfudpa4
3 مركز معلومات وادي حلوة، 2024/9/30. https://tinyurl.com/5n6ur9hh

- في 2024/11/5 هدمت جرافات الاحتلال 7 منازل في حي البستان، وشملت عمليات الهدم 5 منازل لعائلة الرويضي، ومنزل لعائلة عايد، ومنزل الناشط المقدسي فخري أبو دياب[1].
- في 2024/12/16 نفذت سلطات الاحتلال عملية هدم واسعة في القدس المحتلة، شملت 11 منشأة في بلدة سلوان، من بينها 9 منازل، بذريعة البناء من دون ترخيص[2].

ولا تقف سياسات الاحتلال الرامية إلى حرمان الفلسطينيين من السكن عند حدّ هدم المنازل والمنشآت فقط، بل تمتد إلى منع إصدار تراخيص البناء ووقف أي أعمال بناء بذريعة عدم الحصول على التراخيص. وفي نهاية عام 2024، كشفت منظمتا "بِمكوم" و"عير عميم" الإسرائيليتان أن حكومة الاحتلال لم تصدر أي تراخيص بناء للفلسطينيين خلال العامين الماضيين، نتيجة إقرار عددٍ من الأنظمة والقوانين الخاصة. وتشير المنظمتان إلى أن وزارة القضاء في حكومة الاحتلال غيّرت الإجراءات المتعلقة بإثبات ملكية الأراضي في الشطر الشرقي من القدس المحتلة، وهذا أدى إلى انخفاض عدد تراخيص البناء الممنوحة للفلسطينيين، من متوسط 100 مخطط سنويًا إلى لا شيء. ومنذ بداية عام 2023، بدأت سلطات الاحتلال تطلب من مقدمي طلبات تراخيص البناء إرفاق إيصالاتٍ ضريبية تعود إلى العهد الأردني، إلى جانب وثيقة تسلسل الملكية للأرض، وورقة تُعرف باسم "إجراء المختار". وبعد فتح الملف، يُرسل إلى ستّ جهات تابعة للاحتلال للحصول على المصادقة، هي: بلدية الاحتلال، والقيم العام على "صندوق أملاك الغائبين" في وزارة القضاء في الشطر الشرقي من القدس، والقيم على "أملاك الغائبين" في الأراضي المحتلة عام 1948، و"سلطة أراضي إسرائيل"، والمسّاح اللوائي، وضابط تسجيل الأراضي في وزارة القضاء. وقد جعلت هذه الإجراءات فتح ملف تخطيط للحصول على رخصة بناء أمرًا شبه مستحيل، ناهيك عن الحصول على الترخيص الفعلي من قبل سلطات الاحتلال في نهاية المطاف[3].

وتواصل أذرع الاحتلال وأدواتها الاستيطانيّة الاستيلاء على منازل الفلسطينيين وعقاراتهم، بذرائع مختلفة، وفي النقاط الآتية أبرز عمليات الإخلاء القسريّ في عام 2024[4]:

- في شهر شباط/فبراير سلبت جمعية "عطيرت كوهنيم" دونمين ونصف من أراضي حي بطن الهوى، تعود ملكيتها إلى عائلات الرجبي، وأبو دياب، والسلودي.

1 وكالة معًا، 2024/11/5. https://tinyurl.com/2wfukn68
2 وكالة الأناضول، 2024/12/17. https://tinyurl.com/4xknxn6w
3 صحيفة الشرق الأوسط، 2024/11/5. https://tinyurl.com/yw72hkcu
4 مركز معلومات وادي حلوة، حصاد القدس لعام 2024، 2025/1/1، مرجع سابق.



- في شهر حزيران/يونيو استولى مستوطنون على عقار عائلة الخالدي في البلدة القديمة بالقدس المحتلة، ويتكون العقار من 3 طبقات، بمساحة إجمالية 200 متر مربع، بادعاء شرائه، وبعد عدة أيام تمكنت العائلة من استرداد عقارها بعد إثبات بطلان عقد البيع.
- في تموز/يوليو 2024، استولت جمعية "عطيرت كوهنيم" على منزل جواد أبو ناب في حي بطن الهوى ببلدة سلوان، بذريعة ملكية اليهود للأرض المقام عليها البناء منذ عام 1881.
- في آب/ أغسطس 2024، استولت جمعية "عطيرت كوهنيم"، على عقار عائلة شحادة في حي بطن الهوى ببلدة سلوان، ويتألف العقار من 3 طبقات يتضمن 5 شقق سكنية، بذريعة ملكية اليهود للأرض المقامة عليها المنازل منذ عام 1881.



منزل جواد أبو ناب الذي استولى عليه مستوطنون بعد قرار إخلائه

- في شهر أيلول/سبتمبر استولت جمعية "إلعاد" الاستيطانية على شقة سكنية وأرض لعائلة أبو الهوى في بلدة الطور، بادعاء شرائها، وبعد قرابة شهرين تمكنت العائلة من استرداد العقار بعد إثبات بطلان البيع.
- في تشرين الأول/أكتوبر احتلّ مستوطنون قطعتي أرض في حي الفاروق وحي وادي حلوة في سلوان بالتزامن، بعد تسريبهما من المالك.

- في تشرين الثاني/نوفمبر استولى المستوطنون على عقار "مقهى المصرارة" في منطقة المصرارة مقابل باب العمود بالقدس، بذريعة ملكيته لـ "حارس أملاك الغائبين".
- في كانون الأول/ديسمبر سيطر مستوطنون على بناية عائلة غيث في حي بطن الهوى ببلدة سلوان، بذريعة ملكية الأرض المقام عليها العقار لليهود منذ عام 1881.
- في كانون الأول/ ديسمبر استولى مستوطنون على قطعة أرض في بلدة سلوان، بعد تسريبها من المالك.

وشهدت أشهر عام 2024 إصدار سلطات الاحتلال جملة قرارات إخلاء استهدفت أحياء الشيخ جراح وبطن الهوى وغيرها، وفي النقاط الآتية أبرز قرارات الإخلاء في أشهر الرصد[1]:

- في 15 نيسان/أبريل أصدرت محكمة الاحتلال قرارًا يقضي بإخلاء عائلات دياب من منازلها في حي الشيخ جراح، وأمهلتها حتى منتصف شهر تموز/يوليو لتنفيذ قرار الإخلاء.
- خلال شهر أيّار/مايو قدمت عائلة شحادة في بلدة سلوان بالقدس المحتلة التماسًا إلى المحكمة العليا للاحتلال، لإلغاء قرار قاضٍ إسرائيلي بإخلائها من منازلها في حي بطن الهوى، من دون انتظار رأي المستشار القضائي، ومن دون السماح لمحامي العائلة بمتابعة هذا الإجراء، وأشارت مصادر مقدسية إلى أن إخلاء عائلة شحادة، يشكل مقدمة لإخلاء 87 عائلة أخرى في بطن الهوى.
- في 11 تمّوز/يوليو أصدرت محكمة إسرائيليّة قرارًا بتهجير 30 مقدسيًا من عائلة الرجبي في حي بطن الهوى ببلدة سلوان، وقد قدمت العائلة استئنافًا ضد القرار.
- في 11 أيلول/سبتمبر أصدرت محكمة الاحتلال قرارًا بإخلاء منزل عائلة سالم غيث، لمصلحة المستوطنين، في حي بطن الهوى ببلدة سلوان.

1 وكالة وفا، 2025/1/9. https://tinyurl.com/597rydah

خامسًا: الاستيطان وبنيته التحتية في القدس المحتلة

شهد عام 2024 إقرار سلطات الاحتلال وتنفيذ عددٍ كبير من المشاريع الاستيطانية، التي سعت إلى توسيع المستوطنات المقامة، أو بناء أحياء استيطانية جديدة، إضافةً إلى تعزيز البنية التحتية الخاصة بالاستيطان، عبر بناء الطرق الالتفافية والحدائق العامة، وغيرها من المشاريع الخاصة بالمستوطنين ومناطقهم:

أ. البناء الاستيطاني في القدس المحتلة

يشكل البناء الاستيطاني وهدم منازل الفلسطينيين صنوان، في سياق سعي الاحتلال إلى إحداث تغيير مباشرٍ في الميزان الديموغرافي للقدس المحتلة، ويعدّ البناء الاستيطاني ثابتًا لدى حكومات الاحتلال المتعاقبة، وقد تصاعد بشكلٍ كبير في عهد الحكومة اليمينيّة الحالية بقيادة بنيامين نتنياهو. بموازاة حرب الإبادة التي شنها جيش الاحتلال على قطاع غزة، مضت أذرع الاحتلال الإسرائيليّ الاستيطانيّة قدمًا في مشاريعها لتوسيع الاستيطان، فقد بيّن تقريرٌ لصحيفة الغارديان البريطانية في نيسان/أبريل 2024، أن سلطات الاحتلال سرَّعت بناء المستوطنات في الشطر الشرقي من القدس المحتلة، وبحسب الصحيفة فإن الاحتلال ركز العمل في 20 مشروعًا استيطانيًا يضم آلاف الوحدات الاستيطانية، بعض هذه المشاريع حظي بموافقة أذرع الاحتلال للبناء، وبعضها استُكمل بناؤُه.[1]

درست "اللجنة اللوائيّة للتنظيم والبناء" التابعة لبلدية الاحتلال في القدس 62 مخططًا هيكليًا خلال عام 2024، لأغراض "التوسعِ الاستيطاني"، إذ صادقت على 29 مخططًا، وقدمت للإيداع 33 مخططًا آخر، وتضمنت هذه المخططات بناء 10386 وحدة استيطانيّة جديدة.

وبيّن تقريرٌ لصحيفة الغارديان البريطانية في نيسان/أبريل 2024، أن سلطات الاحتلال سرَّعت بناء المستوطنات في الشطر الشرقي من القدس المحتلة، وبحسب الصحيفة فإن الاحتلال ركز العمل في 20 مشروعًا استيطانيًا يضم آلاف الوحدات الاستيطانية، بعض هذه المشاريع حظي بموافقة أذرع الاحتلال للبناء، وبعضها استكمل بناؤه.

1 الميادين، 2024/4/17. https://tinyurl.com/mryhrzv9

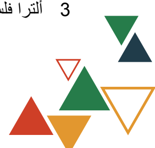
ويؤكد المعطيات السابقة تقريرٌ نشره عددٌ من المؤسسات الحقوقية الإسرائيلية، تحت عنوان "القدس الشرقية في ظل الحرب"، أشار إلى ترويج الاحتلال لخطط إنشاء مستوطنات جديدة أو توسيع مستوطنات قائمة في الشطر الشرقي من القدس المحتلة خلال أشهر العدوان على غزة، وبحسب التقرير تضمنت هذه المشاريع الجديدة بناء قرابة 7 آلاف وحدة استيطانية، من بينها 2500 وحدة جديدة في كل من مستوطنة "جفعات شاكيد" و"القناة السفلية" و"كدمات تسيون"[1].

وبحسب هيئة مقاومة الجدار والاستيطان درست "اللجنة اللوائيّة للتنظيم والبناء" التابعة لبلدية الاحتلال في القدس 62 مخططًا هيكليًا خلال عام 2024، لأغراض "التوسع الاستيطاني"، وبحسب الهيئة فقد صادقت اللجنة على 29 مخططًا، وقدمت للإيداع 33 مخططًا آخر، وتضمنت هذه المخططات بناء 10386 وحدة استيطانيّة جديدة، على مساحة 3094 دونمًا. ويشير واحدٌ من هذه المخططات إلى إقامة مستوطنة جديدة داخل حدود القدس المحتلة، وتحمل مناقصة هذا المشروع رقم 2024/367، ويهدف إلى بناء 200 وحدة استيطانية على أراضي قرية بيت صفافا، على مساحة 18 دونمًا[2].

وعلى الرغم من تراجع عدد الوحدات الاستيطانيّة التي أقرت في عام 2024 في مقارنة مع العام الذي سبقه 2023، فإنها لا تمثل سوى جزءٍ مما تقوم به أذرع الاحتلال الاستيطانيّة، إذ تمرّ هذه المشاريع بمراحل حتى تصل إلى مرحلة البناء، وتُشير المعطيات إلى أن الاحتلال سعى في عام 2024 إلى تسريع هذه الخطوات، وبحسب مصادر عبريّة اتخذت حكومة الاحتلال مجموعةً من الإجراءات للوصول إلى هذا الهدف، معطيةً الأولوية لتوسيع المستوطنات في المناطق الفلسطينية المحتلة، ومن أبرز الإجراءات التي أقرتها ما يأتي[3]:

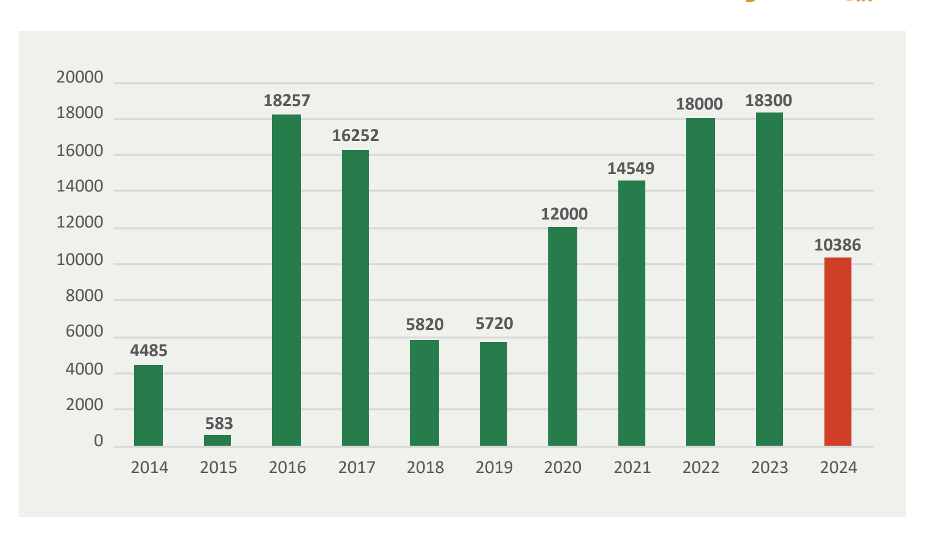
1. **إدارة خاصة للمستوطنات تحت إشراف وزير المالية بتسلئيل سموتريتش:** أُنْشِئَت إدارة مستقلة للمستوطنات، وهذا سهل تسريع عملية بناء المستوطنات والمدن الاستيطانية الجديدة. وبدأت حكومة الاحتلال تنفيذ إجراءات أكثر مرونة لتطوير المستوطنات، وتجاوز العقبات البيروقراطية السابقة.
2. **تسريع وتيرة البناء الاستيطاني:** فقد استطاعت حكومة الاحتلال بناء نحو 30 ألف وحدة استيطانيّة جديدة في الضفة الغربية والقدس المحتلتين.

1 الجزيرة نت، 2024/5/3. https://tinyurl.com/4y3d35b9
2 التقرير السنوي 2024، هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، رام الله، 2025، ص 35.
3 ألترا فلسطين، 2025/1/1. https://tinyurl.com/4bexvvts



3. **تصعيد هدم المباني الفلسطينيّة:** عبر منع إصدار تراخيص البناء، وتصعيد عمليات الهدم للمباني الفلسطينيّة بذريعة البناء من دون ترخيص.
4. **تحسين البنية التحتية الاستيطانية:** عملت حكومة الاحتلال على تحسين الطرق والمواصلات داخل المستوطنات، حيث وسعت سلطات الاحتلال الطرق الرئيسة وعبّدتها، وهذا ما يسهل التنقل بين المستوطنات، ويعزز عزلة المناطق الفلسطينيّة.

وفي الرسم البياني الآتي تطور أعداد الوحدات الاستيطانيّة التي أقرتها أذرع الاحتلال ما بين 2014 و2024:



ونورد أبرز مشاريع البناء الاستيطاني في أشهر الرصد في النقاط الآتية:

- في 2024/1/7 كشفت مصادر مقدسية أن بلدية الاحتلال وافقت على هدم مجمعٍ تجاريّ استيطاني في مستوطنة "تلبيوت"، المقامة على أراضي حي الطالبية في الشطر الغربي من القدس المحتلة، على أن تُشيّد مكانه برجين سكنيين وتجاريين، سيضمان نحو 264 وحدة استيطانية جديدة، إلى جانب مساحاتٍ خضراء ومحال تجارية وأماكن خدمية مختلفة[1].
- في 2024/2/10 كشفت مصادر عبرية أن "لجنة التخطيط والبناء" في بلدية الاحتلال وافقت على مخطط لبناء 1709 وحدات استيطانية جديدة في مستوطنة "كريات مناحيم"، وسيقام

1 صحيفة اللواء، 2024/1/18. https://tinyurl.com/32c6xmsz

المخطط ضمن 4 مشاريع على أراضي قريتي المالحة وعين كارم المهجرتين جنوب غربي القدس المحتلة[1].

- في 2024/2/12 أعلن "حارس أملاك الغائبين" وشركة عقارية استيطانية، عن مشروع لبناء حي استيطاني يدعى "نوفي راحيل"، يضم أكثر من 650 وحدة استيطانية جديدة، يقع قرب منازل الفلسطينيين في قرية أم طوبا جنوب شرق القدس المحتلة[2].
- في 2024/2/29 استولت سلطات الاحتلال على 2640 دونمًا من أراضي بلدتي أبو ديس والعيزرية، بهدف إحداث تواصل جغرافي بين مستوطنتي "كيدار" و"معاليه أدوميم"، في سياق عزل التجمعات البدوية. ويأتي هذا القرار بالتزامن مع التفاف سلطات الاحتلال على المحاكم ومضيها بشق طريق استيطاني قرب جامعة القدس، على الرغم من رفع أهالي المنطقة قضية أمام محاكم الاحتلال[3].
- في 2024/3/5 كشفت مصادر عبرية أن "مجلس التخطيط الأعلى في الإدارة المدنية الإسرائيلية" وافق على مخطط بناء نحو 3 آلاف وحدة استيطانية جديدة في عدد من المستوطنات جنوب القدس وشرقها، وبحسب المخطط سيتم بناء 2052 وحدة استيطانية في مستوطنة "معاليه أدوميم"، و604 وحدات استيطانية في مستوطنة "إفرات"، الواقعة بين بيت لحم والخليل جنوب القدس المحتلة، و330 وحدة في مستوطنة "كيدار" المقامة على أراضي بلدة السواحرة. وأشارت مصادر عبرية إلى أن المخطط الاستيطاني الجديد ردٌ من قبل الاحتلال على العملية النوعية عند حاجز الزعيم قبل شهر[4].
- في بداية شهر أيار/مايو طرحت وزارة "الإسكان" (الاستيطان) في حكومة الاحتلال مناقصة لبناء 1047 وحدة استيطانيّة جديدة في مستوطنة "القناة السفلية"، التي تقع ما بين أحياء بيت صفافا وصور باهر، وقد وافقت عليها سلطات الاحتلال للمرة الأولى في بداية عام 2024، ونُشرت المناقصة بعد نحو 4 أشهر، وهو ما يُعدّ تسريعًا كبيرًا للمراحل بين طرح المخطط، ومن ثم طرح المناقصة، وهذا ما يُشير إلى أن سلطات الاحتلال تريد إنجاز البناء في ظل الحرب[5]. ويسعى الاحتلال من خلال هذا المشروع إلى إضفاء طابع ديني عبر تسميته بـ"القناة السفلية"، نسبة إلى القناة الرومانية التي كانت تنقل الماء من ينابيع قرية أرطاس الفلسطينية (برك سليمان) قرب بيت لحم إلى البلدة القديمة في القدس، وتدّعي الرواية الإسرائيلية أن القناة كانت تنقل الماء "إلى جبل المعبد"[6].

1 موقع مدينة القدس، 2024/2/14. https://qii.media/items/2021
2 صحيفة الأخبار اللبنانية، 2024/2/12. https://tinyurl.com/49nyu69y
3 وكالة وفا، 2024/2/29. https://tinyurl.com/28kucacx
4 القدس العربي، 2024/3/6. https://tinyurl.com/2p8yn4zf
5 التقرير السنوي 2024، هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، مرجع سابق، ص 36.
6 الجزيرة نت، 2024/5/3. https://tinyurl.com/4y3d35b9



- في 2024/5/12 أقرت محكمة الاحتلال المركزية بناء مركز للشرطة فوق تل الترمس في القدس المحتلة، في موقع استراتيجيّ مطل على المسجد الأقصى، وقد وافقت "اللجنة التخطيط والبناء" التابعة لبلدية الاحتلال قبل عامين على مخطط البناء، إلا أن التنفيذ تأخر بسبب اعتراضات رفضتها المحكمة في نهاية المطاف، وإلى جانب أهمية الموقع سيسمح المركز المزمع بناؤه بتوسعة مستوطنة "أرمون هنتسيف" المقامة على أراضي بلدة جبل المكبر، وتعزيز الاستيطان في تلك المنطقة[1].
- في 2024/5/29 بدأت بلدية الاحتلال في القدس وشركات "إسرائيلية" خاصة بناء مشروع استيطاني ضخم عند المدخل الغربي للمدينة، قرب أحد جبال قرية عين كارم المهجرة، وسيشمل المشروع مكاتب للعمل، وفنادق، ومتاجر، ومساكن، وأماكن عامة وترفيهيّة، ومحطات مواصلات، ومواقف ضخمة، إضافةً إلى بناء 20 برجًا ضخمًا[2].
- كشفت مصادر فلسطينية أن "اللجنة اللوائية" صادقت في نهاية شهر أيار/مايو على مخطط هيكلي لإقامة 520 وحدة استيطانيّة جديدة ضمن حي استيطاني جديد، سيُعدّ جزءًا من مستوطنة "بسغات زئيف"، وتقدّر مساحة الحي بنحو 10 دونمات[3].
- في 2024/6/9 كشفت مصادر فلسطينية أن بلدية الاحتلال في القدس وافقت في وقتٍ سابق، على مخططٍ استيطاني كبير في مستوطنة "التلة الفرنسية" شمال القدس، على أن يضم المشروع الجديد نحو 1000 وحدة استيطانية جديدة، وبحسب الخطة سيتم هدم 8 مباني سكنية استيطانية داخل المستوطنة، وبناء أبراج استيطانية ضخمة مكانها، إضافةً إلى مبانٍ خدمية ومساحات خضراء[4].
- في 2024/7/21 وافقت "لجنة التخطيط اللوائية" التابعة لبلدية الاحتلال على مشروع بناء استيطاني شاهق، من المفترض أن يصبح الأعلى في المدينة المحتلة، وسيُقام البرج في حي "كريات يوفيل" الاستيطاني، على أراضي قرية عين كارم المهجرة في الشطر الغربي من القدس المحتلة، وبحسب معطيات عبريّة، سيصل ارتفاع البرج إلى 197 مترًا، ويضم 56 طبقة، وتُشير هذه المعطيات إلى ربط البرج الاستيطاني، ببرج خليفة في دبي، فقد روجت له الشركة المطورة بأنه "برج خليفة في القدس"، وسيتولى تصميم المشروع المكتب المعماري "أدريان سميث وجوردون جيل"، وهو المكتب المسؤول عن تصميم برج خليفة إلى جانب فريق من داخل كيان الاحتلال. وعلى الرغم من "الحماسة"

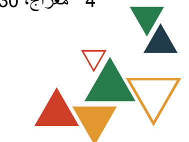
1 القدس البوصلة، منصة إكس، 2024/5/12. https://tinyurl.com/2bn23t3a
2 القدس البوصلة، 2024/5/29. https://tinyurl.com/yfjwzfk7
3 التقرير السنوي 2024، هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، مرجع سابق، ص 36.
4 القدس البوصلة (تليجرام)، 2024/6/9. https://t.me/alqudsalbwsalah/38577


مخطط مشروع البرج الشاهق في حيّ "كريات يوفيل" الاستيطان

التي روج لها المشروع، فمن المتوقع أن يواجه اعتراضات كثيرة، لجهة موقعه وارتفاعه وغيرها[1].

- بالتزامن مع إقرار قانون "قطع العلاقة مع الأونروا" وطردها من القدس المحتلة في شهر تشرين الأول/أكتوبر 2024 عبر لجنة الشؤون الخارجية والأمن في "الكنيست" الإسرائيلي، صادقت "سلطة أراضي إسرائيل" على مشروع بناء 1440 وحدة استيطانية جديدة مكان مقر الوكالة في حي الشيخ جرّاح بالقدس، وفق ما أعلنته وسائل إعلام عبرية[2].
- في 2024/11/11 أعلنت بلدية الاحتلال في القدس، بالتعاون مع وزارة "البناء والإسكان" في حكومة الاحتلال، عن خطةٍ لإنشاء حي استيطاني جديد على أراضي مطار قلنديا الدولي المحتل شمالي القدس المحتلة، وقالت البلدية إن الحي سيستهدف المستوطنين المتدينين "الحريديم"، وسيتضمن بين 7000 إلى 9000 وحدة سكنية، ليصبح أكبر حي استيطاني في المدينة المحتلة[3].
- في 2024/11/17 وافقت بلدية الاحتلال في القدس على مخطط استيطانيّ، في الشطر الغربي من القدس المحتلة، سيشمل بناء 750 وحدة استيطانيّة للمستوطنين، إلى جانب مبانٍ عمومية وتجارية[4].
- في نهاية شهر تشرين الثاني/نوفمبر وافقت لجنة "التخطيط والبناء" في بلدية الاحتلال بالقدس، على مشروع استيطاني يقضي بتحديث مجمعٍ في حي "راسكو"، جنوب وسط

1 موقع مدينة القدس، 2024/7/24. https://qii.media/items/2113
2 الجزيرة نت، 2024/10/14. https://aja.ws/xqerbp
3 القدس البوصلة (تيلجرام)، 2024/11/11. https://t.me/alqudsalbwsalah/40608
4 معراج، 2024/11/30. https://m3raj.net/?p=18561



القدس المحتلة، والمُقام على حدود حي القطمون المحتل، سيشمل المخطط 292 وحدة سكنية، ومواقف سيارات تحت الأرض ومساحات للأغراض العامة[1].

- وافقت لجنة "التخطيط والبناء" في بلدية الاحتلال في 2024/12/10 على 3 مخططات استيطانية لبناء أبراج سكنية جنوب القدس، من بينها 30 طبقة في حي القطمون المحتل، و3 أبراج في مستوطنة "جيلو" المُقامة على أراضي قرية الولجة المهجرة[2].

- في نهاية عام 2024 صادقت بلدية الاحتلال بالقدس على مشروع استيطاني جنوب غرب القدس، سينطلق في آذار/مارس من العام المقبل، ويهدف لإسكان اليهود الصهاينة الأمريكيين، وأُطلق على المشروع اسم "برغر تاورز"، وسيُقام على أنقاض 95 وحدة استيطانية قديمة، وسيشمل بناء 392 وحدة استيطانية جديدة، موزعة على ثلاثة أبراج، إضافةً إلى مساحات تجارية وخدمية أخرى، وسيُقام المشروع في حي استيطاني يدعى "فات"، أُقيم بين حي القطمون المهجر شمالًا، وقرية بيت صفافا جنوبًا، والذي سمُي باسم أحد قادة العصابات الصهيونية "الهاجاناة"[3].


مخطط مشروع الاستيطاني لإسكان اليهود الصهاينة الأمريكيين

ب. مشاريع بنية الاستيطان التحتية

يمكن وصف مشاريع البناء الاستيطاني بأنها كالحمى لدى الاحتلال، إذ كشفت المعطيات السابقة عن حجمها وكثافتها، وسعى الاحتلال إلى إقرار مشاريع البنية التحتية الخاصة بالاستيطان، تحت ستار المنافع العامة، وتطوير مناطق المدينة المحتلة وما يتصل بخدمة وجود المستوطنين ورفاهية المستوطنات، إلى جانب تأمين شبكات الطرق التي تعزل المستوطنين

1 المرجع نفسه.
2 قناة العالم، 2024/12/10. https://tinyurl.com/3dtp477a
3 موقع مدينة القدس، 2024/4/22. https://qii.media/news/43802

عن الفلسطينيين، وتوفر تواصلاً آمنًا، في ما بين مستوطنات المدينة المحتلة.

ففي بداية شهر كانون الثاني/يناير أقرت بلدية الاحتلال في القدس المحتلة إقامة مكبٍّ للنفايات في وادٍ بالقرب من منازل الفلسطينيين، يقع على مساحة 109 دونمات، ما بين العيساوية وعناتا ورأس شحادة في الشطر الشرقي من القدس المحتلة، ويعود المخطط إلى عام 2012، ولكن المقدسيين رفضوا إقامته، واستطاعوا تقليص مساحته من 520 دونمًا، إلى 109 دونمات، ولكنهم لم يتمكنوا من إجبار بلدية الاحتلال على إلغاء المشروع بشكل كامل، خصوصًا أن المشروع سيلحق أضرارًا في البيئة المحيطة به، نظرًا لوجود نحو 70 منشأة سكنية مقدسية قرب المكب[1].

سعى الاحتلال إلى إقرار مشاريع البنية التحتية الخاصة بالاستيطان، تحت ستار المنافع العامة، وتطوير مناطق المدينة المحتلة وما يتصل بخدمة وجود المستوطنين ورفاهية المستوطنات، إلى جانب تأمين شبكات الطرق التي تعزل المستوطنين عن الفلسطينيين، وتوفر تواصلاً آمنًا، في ما بين مستوطنات المدينة المحتلة، وتنوعت هذه المشاريع بين افتتاح أنفاق جديدة تربط مستوطنات المدينة المحتلة، وافتتاح محطة ضخمة للحافلات الكهربائية، لتعزيز شبكة المواصلات العامة، إضافةً إلى افتتاح عددٍ من الحدائق العامة في عددٍ من المستوطنات الإسرائيلية في القدس المحتلة.

وتسعى سلطات الاحتلال إلى إقرار قوانين لها طابع تنظيميّ، ولكنها في حقيقة الأمر تفرض المزيد من الحصار على المناطق الفلسطينيّة، وتحدّ من قدرة الفلسطينيين على الاستفادة من أراضيهم للبناء وغيرها، وفي هذا السياق أعلنت "اللجنة اللوائيّة" في 2024/1/20 عن المصادقة على واحدٍ من أكبر المخططات الاستيطانية في القدس المحتلة، والذي يهدف إلى "حفظ وإعادة تنظيم التخطيط وحقوق البناء في المدينة" حسب زعم الاحتلال، ويمتد المخطط على مساحة 706 دونمات، من منطقة المصرارة حتى وادي الجوز إلى البلدة القديمة جنوبًا، وبحسب هيئة مقاومة الجدار والاستيطان يهدف المشروع إلى السيطرة على جغرافيا المدينة، ومحاصرة أي إمكانية للتمدد الديموغرافي للفلسطينيين، إذ تتضمن بنود المشروع إجراء تغييرات في استعمالات الأرض، وتحديد مساحات البناء القصوى، وعدد الطبقات المسموح بها، إضافةً إلى شق شوارع وتوسعتها[2].

1 وكالة وفا، 2024/1/13. https://tinyurl.com/2ddj7c76
2 التقرير السنوي 2024، هيئة مقاومة الجدار والاستيطان، مرجع سابق، ص 35.



ومن أبرز مشاريع البنية التحتية التي تنفذها أذرع الاحتلال شق الطرق الاستيطانية، في سياق تأمين المواصلات للمستوطنين بمعزلٍ عن المناطق الفلسطينيّة، ففي 2024/7/17 افتتحت سلطات الاحتلال عددًا من الأنفاق والطرق الجديدة التي تصل مستوطنة "غوش عتصيون" بمدينة القدس المحتلة، وبحسب مصادر مقدسية فقد استمر العمل على المشروع نحو 6 سنوات، وبلغت تكلفته نحو مليار شيكل (نحو 275 مليون دولار أمريكي)، والمشروع مشترك ما بين وزارة المواصلات في حكومة الاحتلال، وبلديته في القدس، وشركة "موريا" الاستيطانية للتطوير، ويأتي المشروع في سياق تسهيل تنقل المستوطنين، وربط المزيد من المستوطنات بالقدس المحتلة، في مقابل تعزيز عزلة المناطق الفلسطينية[1].

ولم تكن شبكات الطرق الاستيطانية هي الوحيدة التي شهدت افتتاح طرق جديدة، فقد شهدت أشهر الرصد افتتاح محطات للنقل العام، ففي 2024/8/18 افتتحت بلدية الاحتلال محطة للحافلات الكهربائية، على أراضي المقدسيين قرب مستوطنة "راموت" شمالي المدينة المحتلة، وحضرت حفل الافتتاح وزيرة المواصلات في حكومة الاحتلال ميري ريغيف، ورئيس بلدية الاحتلال موشيه ليون، وأُطلق على المحطة اسم "الأرز"[2]، ووصفتها المصادر العبريّة بأنها "ضخمة"، ووصلت تكلفتها إلى نحو نصف مليار شيكل (نحو 134 مليون دولار)، وتهدف المحطة إلى تسهيل وصول المستوطنين إلى القدس المحتلة، وتقليل الازدحام في الشارع الاستيطاني رقم 1 [3].

ومن اللافت سعي بلدية الاحتلال إلى افتتاح عددٍ كبير من الحدائق الاستيطانية في عام 2024، ففي 2024/2/16 كشفت مصادر فلسطينية عن توقيع بلدية الاحتلال في وقتٍ سابق اتفاقية مع "الصندوق القومي اليهودي"، وتقضي الاتفاقية بتحويل أراضٍ من بلدة بيت حنينا وحزما إلى غابة استيطانية بمساحة ألف دونم، ويأتي المشروع ضمن ما يُعرف بـ "الاستيطان الزراعي"، على



مخطط مشروع الاستيطاني لإسكان اليهود الصهاينة الأمريكيين

1 موقع مدينة القدس، 2024/7/24. https://qii.media/items/2113
2 القدس البوصلة، 2024/8/21. https://tinyurl.com/ynk448y9
3 موقع مدينة القدس، 2024/8/21. https://qii.media/items/2127

أن تحول الغابة الجديدة إلى "غابة مجتمعية"[1]. خلال شهر تموز/يوليو افتتحت بلدية الاحتلال 3 حدائق جديدة للمستوطنين، على أراضي المقدسيين، أحدثها في قرية المالحة، ومن قبلها حديقتان على أراضي جبل المكبر وبيت حنينا في مستوطني "أرمون هنتسيف" و"راموت". وفي 2024/7/30 افتتحت بلدية الاحتلال حديقة عامة في مستوطنة "عير غانم" جنوب القدس المحتلة[2]. وفي 2024/8/28 افتتح رئيس بلدية الاحتلال في القدس موشيه ليون، حديقة عامة في مستوطنة التلة الفرنسية، على مساحة 63 دونمًا، وأطلق عليها اسم "هوريشا"[3].

عددٌ من الحدائق التي افتتحتها سلطات الاحتلال من رصد "القدس البوصلة"

1 أمد للإعلام، 2024/2/17. https://tinyurl.com/2s4f2cv3
2 القدس البوصلة، 2024/7/30. https://tinyurl.com/3c2px8f8
3 معراج، 2024/8/31. https://m3raj.net/?p=17222



ومن خلال قراءة هذه المشاريع في السنوات الماضية، تسعى بلدية الاحتلال وسلطاته الأخرى إلى تحقيق جملة من الأهداف أبرزها فرض السيطرة على مساحات واسعة من الأراضي الفلسطينية، وعزل مساحات واسعة عن الفلسطينيين ومنع التواصل الجغرافي في ما بين المناطق الفلسطينيّة، إضافةً إلى تحويل هذه المساحات الخضراء إلى مشاريع استيطانية لاحقًا، تستوعب البناء الاستيطاني أو مشاريع البنية التحتية الضخمة.

وتتحضر سلطات الاحتلال لبناء مشروع "وادي السيليكون" الاستيطانيّ، ففي 2024/8/20 هدمت جرافات الاحتلال منزلاً وناديًا رياضيًا وعددًا من المنشآت التجارية تقع في المنطقة الصناعية في حي وادي الحوز في القدس المحتلة، وتأتي عمليات الهدم تحضيرًا لبدء مشروع "وادي السيليكون" التهويدي الذي يُهدّد نحو 200 منشأة تجارية وصناعية تقع في هذه المنطقة، ويُعد المشروع التهويدي واحدًا من أبرز المشاريع التي تعمل عليها أذرع الاحتلال، وتتسق مع الخطة الخمسية التي أقرتها حكومة الاحتلال في نهاية العام الماضي، وما تضمنته الخطة من بنود تقضي بتحويل المقدسيين إلى عمالة رخيصة في مثل هذه المشاريع[1].



حي وادي الجوز في القدس المحتلة

1 موقع مدينة القدس، 2024/8/21. https://qii.media/items/2127

سادسًا: استهداف هوية القدس

تستغل سلطات الاحتلال أي مناسبة وطنية إسرائيليّة، وأي عيدٍ يهوديّ لفرض المزيد من التغييرات على هوية القدس المحتلة، وتنظم في سياق "الاحتفالات" بهذه المناسبات اعتداءاتٍ مختلفة، تمسّ هوية المدينة العربيّة والإسلامية، وتختلق تاريخًا يهوديًا دخيلًا، ومن أبرز هذه المناسبات يوم "توحيد القدس"، وهو الذكرى العبرية لاحتلال الشطر الشرقي لمدينة القدس. ففي 2024/6/5 بالتزامن مع هذه الذكرى، نظمت أذرع الاحتلال "مسيرة الأعلام" الاستيطانية السنوية، التي شارك فيها آلاف المستوطنين بحماية قوات الاحتلال، ووصل المستوطنون من الشطر الغربي للقدس إلى ساحة باب العمود، ومن ثمّ توجهوا إلى البلدة القديمة من باب الساهرة، رافعين أعلام الاحتلال، مطلقين شتائم بحق المقدسات والمقدسيين والعرب، واعتدوا على الأهالي وعلى الصحفيين، وظهر عدد منهم يحملون السلاح.[1]

تستفيد سلطات الاحتلال من أي مناسبة "وطنية" إسرائيليّة، وأي عيدٍ يهوديّ لفرض المزيد من التغييرات على هوية القدس المحتلة، وتختلق تاريخًا يهوديًا دخيلًا، ومن أبرز هذه المناسبات يوم "توحيد القدس"، وهو الذكرى العبرية لاحتلال الشطر الشرقي لمدينة القدس، وفي 2024/6/5 بالتزامن مع هذه الذكرى، نظمت أذرع الاحتلال "مسيرة الأعلام" الاستيطانية السنوية، التي شارك فيها آلاف المستوطنين بحماية قوات الاحتلال. إضافةً إلى بناء نصب تذكاريّ لقتلى الاحتلال خلال العدوان على غزة، إضافةً إلى ما يُرافق عيد "الأنوار/ الحانوكاه" من مظاهر تهويديّة مختلفة.



اعتداء المستوطنين على صحفي خلال تغطيته "مسيرة الأعلام"

وفي سياق الأعياد العبريّة، يشكل عيد "الأنوار/الحانوكاه" أحد مواسم العدوان على هوية القدس الثقافية والعمرانيّة، لارتباطه بالأضواء والزينة، فمع ارتباط العيد بالشمعدان، وإضاءة الشموع وما إلى ذلك، تعمل أذرع الاحتلال التهويديّة

1 موقع مدينة القدس، 2024/6/5. https://qii.media/news/43403



وخاصة بلديته في القدس على إضفاء طابع يهوديّ على المدينة بذريعة الاحتفال بالعيد، ومن أبرز الفعاليات التهويديّة التي تقوم بها البلدية ما يأتي[1]:

- العروض الضوئية وإضاءة سور القدس التاريخي؛ إذ تعمل بلدية الاحتلال على تنظيم عروض ضوئية متطورة على سور القدس الذي يحيط بالبلدة القديمة، ووضع صور وأشكال تهويديّة، ترتبط برواية الاحتلال حول القدس، والعناصر التهويديّة الأخرى.



عروضٌ ضوئية على سور القدس خلال عيد "الأنوار/الحانوكاه" (صورة أرشيفيّة)

- وإلى جانب هذا الاعتداء، تنظم البلدية عروضًا أخرى في عددٍ من المواقع، تترافق مع الموسيقى والأغاني الخاصة بهذا العيد، وتُسمع عادةً حتى في المناطق التي يقطنها الفلسطينيون.
- نشر أعداد كبيرة من "الشمعدانات" في القدس المحتلة؛ إذ تضع بلدية الاحتلال شمعدانات ضخمة مضاءة في ساحة حائط البراق المحتلّ، وفي مناطق أخرى داخل البلدة القديمة وفي خارجها.
- تعمل أذرع الاحتلال على تزيين الساحات العامة والشوارع المحيطة بالأضواء، خاصة في الشطر الغربي من القدس، وفي الأحياء التي تشهد وجودًا استيطانيًا كثيفًا في الشطر الشرقي من المدينة.

1 علي إبراهيم، مجلة المجتمع، 2024/1/27. https://tinyurl.com/yyeume5p

وإلى جانب الأعياد العبريّة، تتعمد أذرع الاحتلال التهويديّة إقامة الصروح التذكاريّة، في سياق تعزيز الهوية اليهوديّة في القدس المحتلة، ففي 2024/7/17 أعلنت بلدية الاحتلال عن "نصب تذكاري" جديد، يخلد قتلى الاحتلال من المستوطنين في القدس المحتلة، الذين سقطوا في العدوان على قطاع غزة، وأشارت البلدية إلى أنهم 67 قتيلًا، والنصب التذكاري عبارة عن تمثال حديديّ ضخم، سيتم بناؤه فوق تلة الشيخ بدر المحتلة، وسيبلغ قطره 14 مترًا وارتفاعه 5 أمتار[1].

وإضافةً إلى هذه المعالم الدخيلة، نصبت أذرع الاحتلال منذ احتلال القدس عام 1967 آلاف القبور اليهوديّة الوهمية، وأشارت مصادر مقدسية في نهاية عام 2024، إلى أن المقابر اليهوديّة الوهمية و"الحدائق التوراتيّة" تسيطران على نحو 5 آلاف دونم من أراضي القدس المحتلة، وتمتدّ هذه المساحات من سلوان وجبل المكبر والعيساوية وجبل المشارف وراس العمود والطور وبرك سليمان، وتحاول أذرع الاحتلال من خلال هذه القبور ادعاء وجودٍ يهوديّ قديم في القدس المحتلة[2].



القبور اليهوديّة الوهمية في القدس المحتلة (صورة أرشيفيّة)

1 موقع مدينة القدس، 2024/7/24. https://qii.media/items/2113
2 موقع مدينة القدس، 2024/12/10. https://qii.media/news/43740



سابعًا: سحب الهويات الزرقاء المقدسيّة

تتابع أذرع الاحتلال تنفيذ سياسات سحب بطاقات الإقامة الدائمة (الهوية الزرقاء) من الفلسطينيين في القدس المحتلة، وتُعدّ "الهوية الزرقاء" تصريح إقامة دائمة يُمنح للمقدسيين من دون أن تعادل "المواطنة" الإسرائيلية، وتُستخدم أداةً لتحديد من يحق له البقاء ضمن حدود بلدية الاحتلال، ويشكل سحب الهويات إجراءً عقابيًا من جهة، تستهدف به سلطات الاحتلال الفلسطينيين، وتهدد بالقيام به النشطاء ورموز الدفاع عن القدس والأقصى، إلى جانب كونه استهدافًا ديموغرافيًا، وجزءًا من مخططات الاحتلال لتقليل أعداد الفلسطينيين في القدس المحتلة.

بحسب مركز "هموكيد" الإسرائيلي، سحبت وزارة الداخلية في حكومة الاحتلال في عام 2023، الهويات الزرقاء لـ 61 فلسطينيًا من القدس المحتلة، من بينهم 34 امرأة، و3 أطفال، وأشار تقرير المنظمة إلى أن 58 فلسطينيًا ممن حُرموا من الإقامة الدائمة، كانوا خارج الأراضي المحتلة، وبحسب هذه المنظمة سحبت سلطات الاحتلال هويات 14869 فلسطينيًا من القدس المحتلة ما بين عامي 1967 و2023، وتُشير هذه الأرقام إلى أن سلطات الاحتلال سحبت ما بين عام 2020 و2023 نحو 168 بطاقة هوية من الفلسطينيين في القدس المحتلة.

وبسبب حصر معطيات سحب الهويات لدى وزارة الداخلية في حكومة الاحتلال، فإن الحصول على معطيات محدثة عامًا بعد آخر فيه صعوبات كبيرة، ونعتمد في هذا التقرير على "مركز الدفاع عن الفرد- هموكيد" الإسرائيليّ، الذي يراسل الوزارة المذكورة بطريقةٍ رسمية للحصول على هذه الأرقام، وبطبيعة الحال تُنشر هذه المعطيات خلال منتصف العام التالي، لذلك سنورد هنا أرقام سحب الهويات الزرقاء في عام 2023.

وبحسب مركز "هموكيد" سحبت وزارة الداخلية في حكومة الاحتلال في عام 2025، الهويات الزرقاء لـ 61 فلسطينيًا من القدس المحتلة، من بينهم 34 امرأة، و3 أطفال، وأشار تقرير المنظمة إلى أن 58 فلسطينيًا ممن حُرموا من الإقامة الدائمة، كانوا خارج الأراضي المحتلة، وبحسب هذه المنظمة سحبت سلطات الاحتلال هويات 14869 فلسطينيًا من القدس المحتلة ما بين عامي 1967 و2023[1]، وتُشير هذه الأرقام إلى أن سلطات الاحتلال سحبت ما بين عام 2020 و2023 نحو 168 بطاقة هوية من الفلسطينيين في القدس المحتلة، فقد نشر المركز الإحصائية على صفحته في "فيس بوك"، بأن سلطات الاحتلال سحبت هويات 14701 فلسطينيًا من

1 موقع مركز "هموكيد"، 2024/5/16. https://tinyurl.com/mwrwjjmd

القدس المحتلة من عام 1967 حتى 2020[1]. وينشر المركز هذه المعطيات بناء على مراسلات يقوم بها مع وزارة الداخلية في حكومة الاحتلال.

ومن الفلسطينيين المقيمين في القدس المحتلة الذين سحبت منهم سلطات الاحتلال بطاقة الإقامة الدائمة في عام 2024، الشاب ماجد الجعبة، ففي 2024/2/16 صادقت المستشارة القضائية للحكومة الإسرائيلية جالي بهراب ميارا على سحب حق الإقامة في القدس من الشاب ماجد، بعد نحو شهرين ونصف من إعلان وزارة الداخلية الإسرائيلية أنها تدرس سحب الإقامة منه بزعم عضويته في حركة حماس، والشاب الجعبة أسيرٌ محرر، وأحد المرابطين في المسجد الأقصى[2].



الشاب ماجد الجعبة أحد الذين سُحبت هوياتهم في عام 2024

وفي سياقٍ متصل بسحب الهويات وطرد الفلسطينيين خارج القدس المحتلة، شهد شهر تشرين الثاني/نوفمبر مصادقة "الكنيست" نهائيًا على قانون يسمح لوزير الداخلية في حكومة الاحتلال بترحيل أفراد عائلات منفذي العمليات الفرديّة ضد أهداف إسرائيليّة لمدة تصل إلى 20 عامًا، وتمت المصادقة في 2024/11/7، وإلى جانب القانون السابق صادقت الكنيست على إجراء مؤقت لمدة خمسة أعوام يسمح بفرض عقوبات بالسجن على القاصرين ما دون سن 14 عامًا، الذين يدينهم الاحتلال بجرائم متصلة بأعمال مقاومة أو في إطار نشاط الفصائل الفلسطينية. وتم تمرير القانون بتأييد 61 عضو "كنيست"، ومعارضة 41، فيما دعم الإجراء المؤقت 55 عضوًا وعارضه 33 آخرون، وبحسب القانون "سيتم الترحيل إلى قطاع غزة أو إلى وجهة أخرى تحدد وفقًا للظروف"، ويمنح القانون وزير داخلية الاحتلال صلاحية إصدار أمر بترحيل فرد من أي عائلة "إذا أعرب عن دعمه أو تضامنه مع العملية، أو إذا نشر كلمات مدح، أو تعاطف أو تشجيع". ويستهدف القانون الفلسطينيين في الأراضي المحتلة عام 48 والقدس، وتتضمن تفاصيل القانون الجديد قيودًا جديدة على الفتيان ويفاقم من معاناتهم بعد اعتقالهم[3].

1 صفحة مركز "هموكيد" على الفيس بوك، 2021/3/10. https://bit.ly/2P6GWUB
2 الجزيرة نت، 2024/2/16. https://aja.ws/bt4yx5
3 المركز الفلسطيني للإعلام، 2024/11/7. https://tinyurl.com/y5t4ryjn



ثامنًا: استهداف قطاع التعليم

شهدت السنوات الماضية استهدافًا متصاعدًا لقطاع التعليم في القدس المحتلة، فسلطات الاحتلال تحرم مدارس الشطر الشرقي من المدينة من التمويل اللازم لمواكبة تزايد أعداد الطلبة المقدسيين، والأدوات الحديثة المستخدمة في العملية التعليميّة، خاصة تلك المتمسكة بتدريس المنهاج الفلسطيني، في مقابل إغداق ميزانيات هائلة على المدارس التي تدرس منهاج الاحتلال، إضافةً إلى استمرار محاولاتها في دفع المزيد من المدارس نحو الدخول في مظلتها، وما يتصل بفرض المنهاج الفلسطيني المحرّف، أو المنهاج الإسرائيلي، على عددٍ أكبر من المدارس الفلسطينيّة في القدس المحتلة.

شهدت مدارس القدس المحتلة منذ بداية العدوان على غزة حملات استهداف متصاعدة، فقد نفذت وزارة المعارف الإسرائيلية إجراءات عدوانية جديدة تجاه المدارس الخاصة التي تحصل على تمويل جزئي من وزارة المعارف، في محاولةً لمنع هذه المدارس من تطبيق المنهاج الفلسطيني. وشملت هذه الإجراءات اقتحام المدارس، وتفتيشها فجأة، وشملت حملات التفتيش اقتحام الصفوف الدراسيّة، وتفتيش الحقائب المدرسية، والاطلاع على الكتب التي يستخدمها المعلمون، وعلى أثرها اتخذت وزارة المعارف عددًا من الإجراءات العقابية.

وقد شهدت مدارس القدس المحتلة منذ بداية العدوان على غزة في 2023/10/7 حملات استهداف متصاعدة، فقد قامت وزارة المعارف الإسرائيلية بإجراءات عديدة تجاه المدارس في مدينة القدس، وخاصة المدارس الخاصة التي تحصل على تمويلٍ جزئي من وزارة المعارف، في محاولة لمنع هذه المدارس من تطبيق المنهاج الفلسطيني. وشملت هذه الإجراءات اقتحام المدارس، وتفتيشها فجأة، وتُشير المعطيات إلى تركيز حملات التفتيش هذه من تشرين الثاني/نوفمبر 2023 إلى نهاية شهر آذار/ مارس 2024؛ ولم تقتصر حملات التفتيش على إدارة المدارس فقط، بل شملت اقتحام الصفوف الدراسيّة، وتفتيش الحقائب المدرسية، والاطلاع على الكتب التي يستخدمها المعلمون[1].

وعلى أثر حملات التفتيش هذه، اتخذت وزارة المعارف عددًا من الإجراءات العقابية من بينها[2]:

- وقف مؤقت للتمويل من قبل المعارف.

1 مؤسسة الدراسات الفلسطينيّة، 2024/10/31. https://tinyurl.com/4nyrn5tn

2 المرجع نفسه.

- التحقيق مع مدير المدرسة والمسؤولين الآخرين عنها.
- تهديد المدارس بسحب التراخيص الخاصة بها.

وتؤكد المعطيات السابقة تزايد حاجات قطاع التعليم في القدس المحتلة، وخاصة على صعيدي التمويل والبنية التحتية، إذ تستمرّ معاناة المدارس الفلسطينية من جرّاء نقص الغرف الصفيّة، ويُشير تقرير أعدته "جمعية حقوق المواطن" الإسرائيليّة إلى النقص الحاد في الغرف الصفية، يقدّر بنحو 1000 غرفة تدريسيّة[1]، ويمتدّ النقص إلى المرافق التعليميّة، والمعلمين والمدربين، وهذا ما يؤدي إلى زيادة معدلات التسرب المدرسي وانخفاض جودة التعليم، ومن الإشكاليات التي يعاني منها قطاع التعليم، وتفاقمت في السنوات الماضية، ما يُمكن تسميته "الفجوة الرقمية"، إن من جهة اختلاف أدوات التقنية المستخدمة في المدارس الفلسطينية وتلك المدعومة من الاحتلال، أو من جهة معاناة الطالب في المدارس الفلسطينية من صعوبة الوصول إلى التقنيات الحديثة، عدا عن إدخال المواد الحديثة على غرار البرمجة وصناعة الرجال الآليين وغيرها في المنهاج الدراسية، وهذا ما يزيد من الفجوات التعليميّة بين الطلاب في مدارس القدس المحتلة المختلفة[2].

ولم تقف محاولات الاحتلال استهداف المنهاج الفلسطيني عند الطلاب والمدارس فقط، بل امتدت إلى الجامعات وتوظيف المعلمين، ففي 2024/12/25 صادقت "الكنيست" الإسرائيليّة على مشروع قانون يمنح مدير عام وزارة التربية والتعليم الإسرائيلية صلاحية رفض إصدار رخص تدريس أو موافقات توظيف للمعلمين من القدس والداخل المحتل، الحاصلين على شهادات أكاديمية من جامعات فلسطينية، وقد حصل مشروع القانون على موافقة اللجنة الوزارية للتشريع، ومن المتوقع أن يُطرح للقراءة الأولية في "الكنيست" مع بداية عام 2025، وبحسب مشروع القانون لن يعود بمقدور المعلمين من الشطر الشرقي للقدس المحتلة الذين درسوا في الجامعات الفلسطينية مواصلة عملهم، إذ سيضطرون لإعادة الدراسة في المؤسسات الأكاديمية الإسرائيلية، وبحسب متابعين تأتي هذه القرارات لفرض المزيد من التضييق على الجامعات الفلسطينية في القدس المحتلة، ودفع الطلاب إلى الالتحاق بالجامعات التابعة للاحتلال، عبر خنق فرص العمل المتاحة لمن يلتحق بالجامعات الفلسطينيّة[3].

وفي ما يأتي أبرز إجراءات الاحتلال العدوانية ضد قطاع التعليم في القدس في عام 2024:

- في 2024/1/28 اقتحمت قوات الاحتلال مدرسة الأقصى الشرعية للبنات الواقعة داخل

1 العربي الجديد، 2024/9/11. https://tinyurl.com/3ytc42sy
2 الجزيرة نت، 2024/10/30. https://aja.ws/s24nid
3 الجزيرة نت، 2024/12/29. https://aja.ws/1nq8w2



ساحات الأقصى، واعتقلت طالبة وحولتها إلى مركز شرطة شارع صلاح الدين، وأفرجت عنها بشرط الحبس المنزلي مدة 5 أيام، وإبعادها عن محيط باب الساهرة وباب العمود مدة أسبوع[1].

- أعلنت لجنة أولياء الأمور المركزية لمدارس جبل المكبر عن إضراب عام في مدارس القرية، بدأ في 2024/2/6 وامتدت 3 أيام، استنكارًا لجريمة قتل أحد طلاب مدرسة ابن الهيثم الإعدادية الشهيد وديع شادي عليان عويسات[2].
- في نهاية شهر آب/أغسطس 2024، أرسل قسم المعارف العربية في بلدية الاحتلال، كتابًا إلى مديري أقسام المعارف العربية ومفتشي مدارس القدس المحتلة، تحت عنوان "التقيّد بالكتب المدرسية (المنهاج الفلسطيني) المطبوعة من قبل البلدية للعام الدراسي 2024-2025"، وورد في الكتاب تذكيرٌ بمنع استخدام أي كتبٍ مدرسيّة "من مصادر خارجية"، والتقيد بالكتب التي سيتم توزيعها من قبل قسم المعارف العربية في بلدية الاحتلال، وتضمن الكتاب إشارةً إلى توزيع الكتب المحرفة في العام الدراسي القادم للصفوف الحادي عشر والحادي عشر، وهو ما يُعدّ الحلقة الأخيرة في سياق فرض الكتب المحرّفة من قبل بلدية الاحتلال، على مجمل الصفوف الدراسيّة في المدارس الفلسطينية[3].
- في 2024/9/2 أغلقت مدرسة أحباب الرحمن في القدس أبوابها، بعد مضايقاتٍ متتالية من سلطات الاحتلال، وصولًا إلى عدم تجديد وزارة المعارف التابعة للاحتلال ترخيصها، وجاء القرار بعد رفض مدرسة أحباب الرحمن تدريس المنهاج المحرّف[4].
- في 2024/11/4 أعلنت بلدية الاحتلال في القدس نيتها استقطاب طلبة مدارس وكالة "الأونروا" إلى مدارسها التي تُدرّس المنهاج الإسرائيلي، وقالت البلدية إنها ستستوعب أكثر من 900 طالبٍ وطالبة، يدرسون في 6 مدارس تابعة للوكالة، وجاء إعلان البلدية على أثر قرار وقف أعمال "الأونروا" في المدينة المحتلة[5].



مدارس القدس التي أغلقت في السنوات الماضية بحسب القدس البوصلة

1 مركز معلومات وادي حلوة، 2024/1/28. https://tinyurl.com/29d8kubh
2 مركز معلومات وادي حلوة، 2024/2/5. https://tinyurl.com/3uryuw4e
3 الجزيرة نت، 2024/9/8. https://tinyurl.com/6vhyvt8f
4 القدس البوصلة، 2024/9/4. https://tinyurl.com/wsbjtmby
5 القدس البوصلة، 2024/11/4 https://tinyurl.com/4s2c2fe4

تاسعًا: استهداف المؤسسات والفعاليات في القدس

تلاحق سلطات الاحتلال المؤسسات الفلسطينية في القدس المحتلة، عبر قرارات الإغلاق، بذرائع مختلفة، في محاولة لإضعاف بنية المجتمع الفلسطيني في المدينة المحتلة، ومحاولة إزالة أي مقومات للصمود فيه، وفي النقاط الآتية نورد أبرز محطات استهداف المؤسسات في المدينة المحتلة:

استهداف مركز معلومات وادي حلوة

تعرض مركز معلومات وادي لحملة شرسة خلال عام 2024، في سياق سعي الاحتلال إلى إغلاق المؤسسات المعنية برصد جرائمه في المدينة المحتلة، وتوثيق الاعتداءات المختلفة التي يتعرض لها المسجد الأقصى، ففي 2024/2/1 عقدت "محكمة الشؤون المحلية"، جلسةً لبحث قرار هدم مركز معلومات وادي حلوة في بلدة سلوان، وأوضح المحامي سامي أرشيد أن اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في بلدية الاحتلال، قدّمت لائحة اتهام ضد مدير المركز جواد صيام، بذريعة "البناء من دون ترخيص، ومنع البناء في هذه المنطقة"[1]. وفي 2024/7/3 أصدرت محكمة بلدية الاحتلال، قرارًا يقضي بهدم مقر المركز، بذريعة "البناء غير المرخص"، وأوضح المركز في بيان له أن البلدية أصدرت قرار هدم للمركز، وأعطاهم مهلة للتنفيذ مدته عام كامل، إلى جانب فرض غرامة مالية بقيمة 20 ألف شيكل (نحو 5600 دولار أمريكي)، وفي حال عدم تنفيذه القرار خلال المدة المحددة ستقوم البلدية بتنفيذ الهدم، وستجبي من المركز أجرة الهدم[2].

استهداف قناة الجزيرة والصحفيين

صعّد الاحتلال من استهداف الإعلام بشكلٍ عام، وقناة الجزيرة على وجه الخصوص، ففي 2024/4/30 اعتدى مستوطن متطرف على طاقم الجزيرة في البلدة القديمة، وعلى المراسلة نجوان سمري، وعرقل عملهما، ولاحقهم خارج باب الساهرة وداخله[3].

1 مركز معلومات وادي حلوة 2024/2/1. https://tinyurl.com/mwfswchz
2 مركز معلومات وادي حلوة، 2024/7/3. https://tinyurl.com/5yz9y2h8
3 مركز معلومات وادي حلوة، 2024/4/30. https://tinyurl.com/bdf8rz94





مستوطن متطرف يعتدي على مراسلة قناة الجزيرة

وبسبب دور القناة في تغطية تطورات العدوان على غزة والقدس والضفة الغربية، صادقت حكومة الاحتلال بالإجماع في جلستها الأسبوعية في 2024/5/5، على مشروع قانون "إغلاق قناة الجزيرة"، استنادًا إلى قانون "منع بث قناة أجنبية من الإضرار بأمن الدولة"، وأعطي الإذن لوزير الاتصالات كي يصدر قرارًا خلال 45 يومًا، لوقف بث قناة الجزيرة بالعربية والإنجليزية، وإغلاق مكاتب القناة الموجودة، والاستيلاء على أجهزة تستخدمها القناة لبث المحتوى، وتقييد الوصول إلى موقع الإنترنت التابع للقناة، وقد وقع وزير الاتصالات في حكومة الاحتلال شلومو كرعي على أوامر الإغلاق فور التصويت والتصديق عليها من قبل حكومة الاحتلال. وعلى أثر صدور القرار اقتحمت طواقم من وزارة الاتصالات الإسرائيلية، والشرطة والمخابرات، فندق "الامباسدور" في حي الشيخ جراح، ودهمت غرفةً لطاقم الجزيرة، وصادرت المعدات ومحتويات الغرفة بعد تفتيشها، ثم علقت على باب الغرفة قرار المنع[1].

وتعتدي قوات الاحتلال على الصحفيين خلال أدائهم أعمالهم، ففي 2024/1/29 اعتقلت قوات الاحتلال الصحفي والناشط أحمد ركن[2]. وفي 2024/8/11 اعتقلت الصحفي أحمد جلاجل خلال وجوده قرب مركز شرطة "المسكوبية" في الشطر الغربي من القدس المحتلة، فيما استدعت الصحفية روز الزور للتحقيق الفوري في المركز نفسه، وبعد تحقيق واحتجاز لنحو ساعتين،

1 مركز معلومات وادي حلوة، 2024/5/5. https://tinyurl.com/mr3d5963
2 موقع مدينة القدس، 2024/1/29. https://qii.media/news/43000

أفرجت شرطة الاحتلال عنهما بشرط الإبعاد عن الأقصى والبلدة القديمة، مدة أسبوع مع إمكانية التجديد[1].

قمع الفعاليات في القدس المحتلة

تستهدف سلطات الاحتلال الفعاليات التي تنظمها جهات مقدسية، في سياق التنكيل بهم، وعرقلة أي نشاط مجتمعي داخل المدينة، وفي ما يأتي أبرز الاعتداءات التي نفذتها أذرع الاحتلال:

- في 2024/5/31 قمعت قوات الاحتلال وقفةً لإحياء ذكرى رحيل فيصل الحسيني، نُظمت أمام بيت الشرق في حي الشيخ جراح، ومزقت قوات الاحتلال صور الراحل الحسيني التي علقت على أبواب المركز وفي محيط الوقفة، وأخلت المنطقة من الموجودين بالقوة[2].



قمع الفعالية في مركز يبوس الثقافي في 2024/8/7

- في 2024/8/7 اقتحمت مخابرات الاحتلال برفقة القوات الخاصة، مركز يبوس الثقافي في شارع الزهراء في مدينة القدس، استباقًا لفعالية ينظمها المركز لعرض أفلام فلسطينيّة عن قطاع غزة، ومنعت قوّات الاحتلال من الدخول إلى المركز، وأخلته بالقوة[3].
- في 2024/8/28 منعت مخابرات الاحتلال إقامة تكريم لطلبة التوجيهي في قاعة الصفصاف في حي واد الحمص في القدس المحتلة، دعت إليه جمعية "وفاء للمرأة والطفل"، وهددت مخابرات الاحتلال باقتحام القاعة في حال إقامة الفعالية[4].

1 مركز معلومات وادي حلوة، 2024/8/11. https://t.ly/tnhGg
2 مركز معلومات وادي حلوة، 2024/5/31. https://tinyurl.com/28wp926t
3 مركز معلومات وادي حلوة، 2024/8/7. https://t.ly/qTyWb
4 مركز معلومات وادي حلوة، 2024/8/28. https://t.ly/ZUUVU



طرد وكالة غوث وتشغيل اللاجئين "الأونروا"

حاولت سلطات الاحتلال في السنوات الماضية حصار وجود وكالة "الأونروا" في القدس المحتلة، وإنهاء عملها، ولكنها خطت في عام 2024 خطواتٍ كبيرة في هذا الاتجاه، وبدأت أولى محاولات لاستهداف الوكالة عبر التحريض، ففي 2024/1/17 حرّض أرييه كينغ نائب رئيس بلدية الاحتلال، على موظفي الوكالة في حي الشيخ جراح، ودعا وزير الأمن القومي إيتمار بن غفير إلى النقاش حول مستقبل الوكالة، وقال أرييه إن مقر "الأونروا" مملوك لدولة "إسرائيل"[1]. وفي 2024/1/29 نظّم مستوطنون وقفة أمام مقر "الأونروا" في حي الشيخ جراح بالقدس، بدعوةٍ من نائب رئيس بلدية الاحتلال آريه كينغ، تحت شعار "القدس لن تكون غزة"، ويأتي ذلك مع التحريض على الوكالة والدعوات المتكررة لإغلاقها ورفع المستوطنون شعارات طالبت بطرد الوكالة[2].



من المظاهرة التي نظمها المستوطنون أمام مقر "الأونروا" في 2024/1/29

وتابعت سلطات الاحتلال حملات الاستهداف الممنهج للوكالة، ففي 2024/3/6 هدّد سفير دولة الاحتلال بالأمم المتحدة جلعاد أردان بإغلاق مقر الأمم المتحدة بالقدس، وطرد مسؤوليها، إذا لم يفعّل الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش المادة 99 من ميثاق المنظمة، لإطلاق سراح الأسرى الإسرائيليين المحتجزين في غزة[3]. وتكررت المظاهرات التي يقودها المستوطنون أمام مقر الوكالة، من بينها في 2024/3/18 إذ علقوا على باب المقرّ لوحة كُتب عليها "مقرّ الإرهاب.. الأونروا هي حماس"، وخلال المظاهرة سكب المستوطنون مادة حمراء، في إشارة إلى "الدم"، ووضعوا أكياسًا سوداء أمام البوابة الرئيسة في إشارة إلى الجثامين[4]. وفي 2024/3/20 نظموا مظاهرة أخرى وكرروا وضع أكياس الدم والأكياس السوداء[5]. وفي 2024/5/8 نظم عشرات المستوطنين مظاهرة جديدة، أمام مقر الوكالة، ورفعوا الأعلام الإسرائيلية، ووجهوا الألفاظ النابية ضد الموظفين وطالبوا بطردهم خارج القدس[6].

1 الجزيرة نت 2024/1/17. https://tinyurl.com/2arwhkrz
2 مركز معلومات وادي حلوة، 2024/2/5. https://tinyurl.com/3uryuw4e
3 الجزيرة نت، 2024/3/7. https://tinyurl.com/5n7wx87a
4 مركز معلومات وادي حلوة، 2024/3/18. https://tinyurl.com/5bekb28
5 وكالة معًا الإخبارية، 2024/3/20. https://tinyurl.com/mwtktz5e
6 مركز معلومات وادي حلوة، 2024/5/8. https://tinyurl.com/yza8dn3a

من المظاهرات التي نفذها المستوطنون أمام مقر "الأونروا"

وعلى أثر تصاعد الاعتداءات على مقر "الأونروا"، أعلن فيليب لازاريني المفوض العام للوكالة في 2024/5/10 عن إغلاق مقر "الأونروا" الرئيس في حي الشيخ جرّاح، إلى حين استعادة الأمن المناسب في المكان، وقالت الوكالة في بيان لها إن المستوطنين أضرموا النار مرتين في محيط المقر، في أثناء وجود موظفي الوكالة داخل المبنى، وهذا ما عرّض حياتهم للخطر.[1]

وفي محاولة جديدة لابتزاز الوكالة، طلبت سلطات الاحتلال في 2024/5/30 من "الأونروا"، إخلاء مقرها الرئيس في حي الشيخ جراح، وأعطت الوكالة مهلة شهر لتنفيذ الإخلاء، بذريعة

1 وكالة وطن للأنباء، 2024//5/10. https://tinyurl.com/meb95nyn



"استخدام الأرض من دون موافقة دائرة أراضي إسرائيل"، إلى جانب دفع 27 مليون شكيل (نحو 7.2 مليون دولار أميركي) إيجارًا متأخرًا، إضافة إلى دفع رسوم استخدام سنوية حتى يتوقف الاستخدام الفعلي. وصادقت "الكنيست" في 2024/5/29 على مشروع قانون يلغي الحصانة والامتيازات الممنوحة لوكالة "الأونروا" بالقراءة التمهيديّة، وتضمن المشروع إزالة الحصانات والامتيازات التي تتمتع بها الأونروا وهي "الحصانة من الخضوع للمحاكمة، وحصانة الأرشيفات والمكاتب، وإعفاء أو تخفيض من الضريبة وضريبة الأملاك، وإعفاء من منع الاستيراد أو التصدير، وإعفاء من ضريبة الدخل وأخرى"[1].

واتخذ تعامل الاحتلال مع الوكالة منعطفًا جديدًا، مع طرح قوانين حظر الوكالة والتعامل معها، إلى "الكنيست" الإسرائيلي، ففي 2024/7/22 صادقت الهيئة العامة "للكنيست" بالقراءة الأولى، على مشروع قانون يقضي بتصنيف وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "الأونروا" على أنها "منظمة إرهابية"، وأيّد القرار 50 عضوًا في "الكنيست"، بينما اعترض عليه 10 آخرين[2].

بالتزامن مع إعداد مسودة قانون "قطع العلاقة مع الأونروا" وطردها من القدس المحتلة في شهر تشرين الأول/أكتوبر 2024 عبر لجنة الشؤون الخارجية والأمن في "الكنيست" الإسرائيلي، ففي 2024/10/10 أعلنت "سلطة أراضي إسرائيل" عن مصادرة الأرض التي يقع عليها مقر وكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" في حي الشيخ جراح، لبناء مستوطنة تضم 1440 وحدة استيطانية، وتتذرع هذه السلطة بأن الأونروا استخدمت الأرض من دون موافقة "سلطة أراضي إسرائيل"، وإضافةً إلى الاستيلاء قررت سلطات الاحتلال إجبار الوكالة على دفع الإيجار المتأخر سالف الذكر، وتأتي هذه القرارات في سياق تصعيد الضغط على وجود "الأونروا" في الأراضي الفلسطينية[3].

واستمرت الهجمة المسعورة ضد "الأونروا"، ففي 2024/10/28 أقرّت الهيئة العامة لل"كنيست" القانون الذي يحظر نشاط الوكالة داخل الأراضي المحتلة، إضافةً إلى قانون ثان يحظر الاتصال معها، وأيّد 92 عضوًا في "الكنيست" مشروع القانون، بينما عارضه 10 أعضاء فقط. وسينعكس القانون على أوضاع اللاجئين في الأراضي المحتلة عامة، وفي القدس والضفة الغربية المحتلتين على وجه الخصوص، ففي القدس المحتلة تُدير وكالة "الأونروا" مخيم شعفاط للاجئين الفلسطينيين، إلى جانب عدد من العيادات الطبية، و8 مدارس تقع في مخيم شعفاط، ووادي الجوز، وسلوان[4].

---

1 الجزيرة نت، 2024/5/30. https://tinyurl.com/457t5p5t
2 وكالة وفا، 2024/7/22. https://tinyurl.com/uf5xu4fa
3 عرب 48، 2024/10/10. https://tinyurl.com/yjaz4j6a
4 الجزيرة نت، 2024/10/28. https://aja.ws/djk79a

عاشرًا: خنق الحياة الاقتصادية والاجتماعية في القدس

تسعى سلطات الاحتلال إلى إفقار المجتمع الفلسطيني في القدس المحتلة، وربطه بشكلٍ كامل بمنظومات الاحتلال الاقتصاديّة والاجتماعيّة، وقد أظهرت الخطة الخمسية التي أقرتها حكومة الاحتلال في عام 2023، نية الاحتلال تحويل الفلسطينيين في القدس المحتلة إلى "عمالة رخيصة" في مشاريع الاحتلال، والتقنية منها على وجه الخصوص، وتحاول سلطات الاحتلال استغلال حالة الفقر المستشرية في القدس المحتلة، إذ يقدّر مركز القدس للحقوق الاقتصادية والاجتماعية بأن نحو 80% من المقدسيين يعيشون تحت خط الفقر، ويُشير المركز إلى أن الوصول إلى هذه الأرقام جاء نتيجة مخططاتٍ إسرائيليّة على مدار السنوات الماضية بهدف إفقار المقدسيين[1].

فاقمت إجراءات الاحتلال من الواقع الاقتصادي للمقدسيين، فتزامنًا مع العدوان على القطاع، فصل الاحتلال كثيرًا من المقدسيين من أعمالهم تعسفيًا، بذرائع واهية من بينها التضامن مع ما يجري في غزة، ونشرهم على مواقع التواصل الاجتماعي عبارات تُعدّها سلطات الاحتلال "تحريضيّة وداعمة للإرهاب". وتشير معطيات إسرائيلية إلى أن 74% من الفلسطينيين في القدس المحتلة غير راضين عن وضعهم الاقتصادي، وأن 44% من سكان شطري القدس يجدون صعوبة في تغطية نفقات الأسرة الشهرية، ومن بين هؤلاء يشكل الفلسطينيون الأغلبية إذ يشكلون نحو 78 % ممن يعاني صعوبة في تغطية نفقات الأسرة.

وفاقمت إجراءات الاحتلال من الواقع الاقتصادي للمقدسيين، فتزامنًا مع العدوان على القطاع، فصل الاحتلال كثيرًا من المقدسيين من أعمالهم تعسفيًا، بذرائع واهية من بينها التضامن مع غزة، ونشرهم على مواقع التواصل الاجتماعي عبارات تُعدّها سلطات الاحتلال "تحريضيّة وداعمة للإرهاب"، وباتت عوائل هؤلاء من دون معيل. ونشر جهاز الإحصاء المركزي الإسرائيلي في شهر أيار/مايو 2023 معطيات تُشير إلى أن 74% من الفلسطينيين في القدس المحتلة غير راضين عن وضعهم الاقتصادي[2].

وبناءً على تنامي الفقر وصعوبات العمل، بالتوازي مع تصاعد تكاليف المعيشة في القدس المحتلة إلى أرقامٍ كبيرة جدًا، فإن 44% من سكان شطري القدس المحتلة، يجدون صعوبة في

1 الجزيرة نت، 2024/2/23. https://aja.ws/0bjbly

2 المرجع نفسه.



تغطية نفقات الأسرة الشهرية، ومن بين هؤلاء يشكل الفلسطينيون الأغلبية إذ يشكلون نحو 78% ممن يعاني صعوبة في تغطية نفقات الأسرة حسب جهاز الإحصاء المركز الإسرائيلي[1]، بسبب غلاء المعيشة والارتفاع غير المسبوق للإيجارات، وهو ما يضطر الكثير من المقدسيين إلى الاستدانة، فتتراكم عليهم الديون، أو لا يستطيعون دفع الضرائب التي تفرضها عليهم دوائر الاحتلال، وتُشير المعطيات إلى أن الحياة الكريمة في القدس تتطلب دخلاً يوازي 3 آلاف دولار أمريكي، بينما يعمل جلّ المقدسيين برواتب قريبة من الحد الأدنى للأجور يبلغ حاليًا نحو 5880 شيكلا (نحو 1630 دولارًا أميركيًا)[2].

وعلى الرغم من كل هذه الصعوبات الاقتصاديّة، فإن أذرع الاحتلال تصعّد من محاولات إفقار المجتمع الفلسطيني في القدس المحتلة، مستخدمةً أداة الضرائب، ففي 2024/7/28 أعلنت بلدية الاحتلال عن رفع "ضريبة الأرنونا" ما بين 20 و40%، على الشقق الجديدة بداية العام القادم 2025، وبحسب قرار البلدية ستطال الزيادة الشقق السكنية التي بُنيت منذ بداية عام 2020 في القدس المحتلة، وسيطرح القرار للمصادقة عليه في اجتماع المجلس البلدي الإسرائيلي القادم، بعد أن صادقت عليه اللجنة المالية في البلدية، وتشكل "الأرنونا" أداة من أدوات الضغط والقمع على الفلسطينيين، خاصة أنها تتراكم وتتحول إلى ديون كبيرة[3].

ومن أبرز القطاعات التي تضررت في القدس المحتلة القطاع السياحي، نتيجة اعتداءات الاحتلال، والإجراءات المشددة التي تفرضها في البلدة القديمة، وأجواء العدوان على غزة وجنوب لبنان، وبحسب أمين سر الغرفة التجارية الصناعية العربية بالقدس حجازي الرشق يشكل القطاع السياحي نحو 34% من مجمل القطاع التجاري المقدسي، وقد أصيب بشللٍ شبه كامل، بسبب توقف السياحة، وهو ما أثر في أكثر من 1150 مقدسيًا يعملون في القطاع، وينقسمون ما بين أصحاب للمحال التجارية وعاملين فيها، ويُشير الرشق إلى أن توقف السياح أثر في نحو 462 متجرًا متخصصًا ببيع التحف الشرقية في الشطر الشرقي من القدس المحتلة، ويضيف الرشق أن 9% فقط من القطاع التجاري استطاع الاستمرار[4].

1 المرجع نفسه.
2 الجزيرة نت، 2024/12/8. https://tinyurl.com/bddj2cx4
3 موقع مدينة القدس، 2024/7/31. https://qii.media/items/2117
4 القدس البوصلة، 2024/7/21. https://tinyurl.com/3es47trm